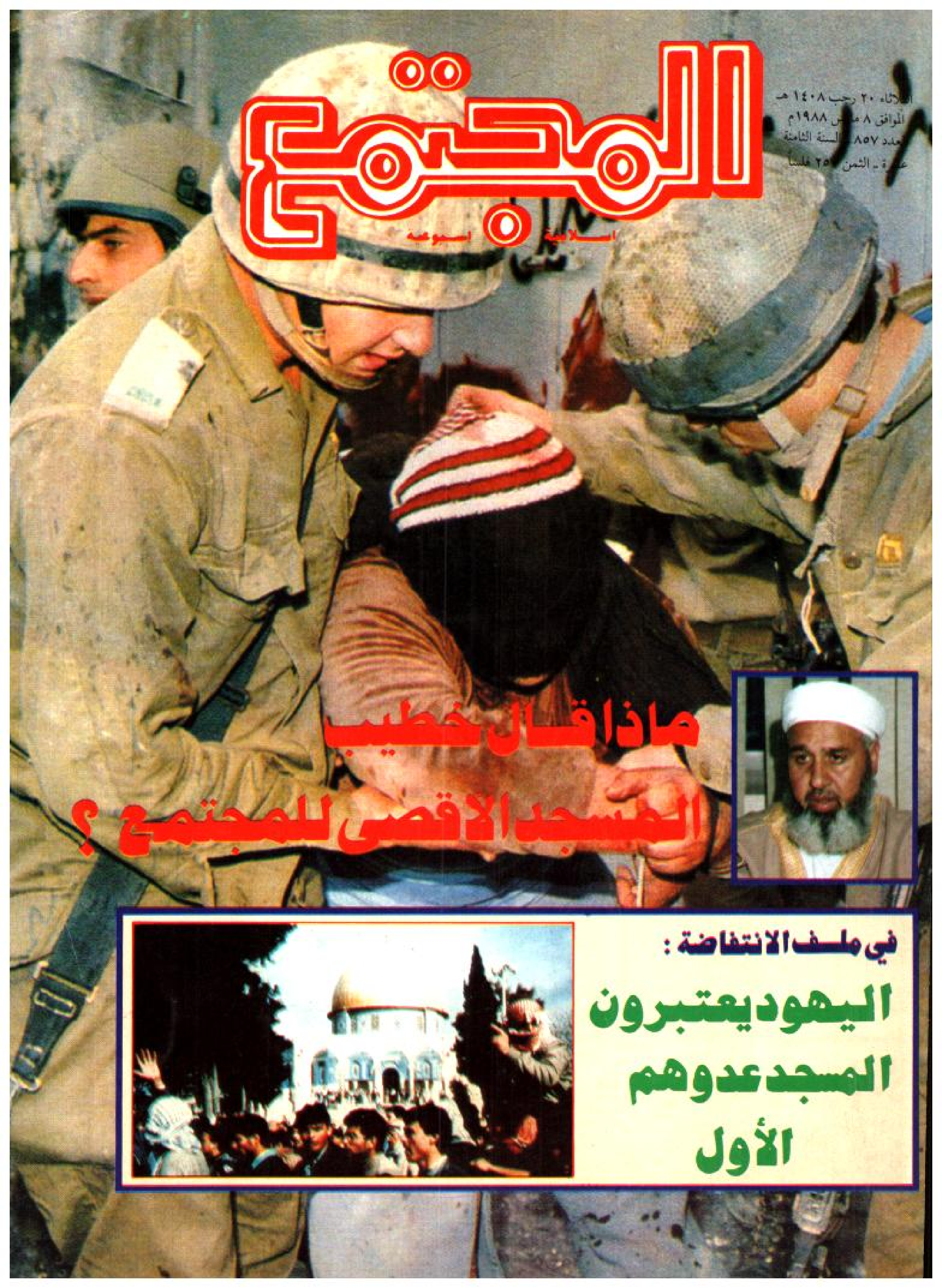


المجتمع
اسلامية اسبوعية
الثلاثاء ٢٠ رجب ١٤٠٨ هـ
الموافق ٨ مارس ١٩٨٨م
العدد ٨٥٧ ـ السنة الثامنة
ماذا قال خطيب المسجد الأقصى للمجتمع ؟
في ملف الانتفاضة :
اليهود يعتبرون المسجد عدوهم الأول



جديد
NEW
جافيكس
JAVEX

بسم الله الرحمن الرحيم

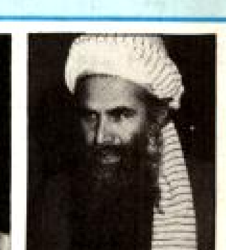
المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

الثلاثاء ٢٠ من رجب ١٤٠٨ هـ ـ الموافق ٨ من مارس ١٩٨٨ م ـ العدد ٨٥٧ ـ السنة الثامنة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا







في هذا العدد

باختصار

مع الانتفاضة وضد حرب الخليج

الانتفاضة في وجه الاحتلال الصهيوني تتصاعد، والاهل في الارض المحتلة بكل فئاتهم واعمارهم ينزفون دما و يتضورون جوعا ولا يملكون الا الايمان والحجارة في مواجهة المحتل المدعوم بقوى الشر في كل مكان.

وحرب الخليج تتصاعد لتأكل الحرث والنسل والصواريخ تتساقط لتدمر المدن وتقتل الآمنين في بيوتهم، بينما المدن اليهودية في أمان من الدمار والمفاعل النووي الاسرائيلي في ديمونا بمنطقة النقب جنوب فلسطين يسابق الزمن في انتاج القنابل الذرية لتدمير العواصم العربية والاسلامية التي تفكر في يوم ما ان تتحرك لتحرير فلسطين.

ولا يخطر في بال اليهود ان هذا المفاعل يمكن ان يسقط عليه صاروخ عربي او اسلامي او تنقض عليه طائرة حربية تحيله ركاما.

كل الوساطات والنداءات والقرارات لم تقنع ايران «المسلمة» بايقاف حرب الخليج والجنوح الى السلم وقبول التحكيم وايقاف نزيف الدم ومسلسل الدمار وتوجيه كل الامكانات ضد العدو الحقيقي للعرب والمسلمين، الجاثم على ارض فلسطين، والجولان السورية، والجنوب اللبناني، وطابا المصرية، والذي يعمل ليل نهار من اجل مزيد من التوسع، ومزيد من التمزق، ومزيد من الدمار لهذه الامة التي تنطق بالعربية او التي تدين بالاسلام.

نقول لحرب الخليج: كفى..! ونقول لايران كفى..! ولتتوجه كل البنادق وكل الصواريخ وكل الطائرات وكل الجيوش وكل الاموال لتحرير فلسطين او على الاقل لنصرة المجاهدين في فلسطين الذين يواجهون الرصاص بالحجارة و بطونهم خاوية.

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت.
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية.
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية.
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.



لماذا نطقت الحجارة؟!

هذه فلسطين تخرج مرة اخرى من عمق التاريخ، فتية أبية، لتتربع على قمة الاحداث، تتوهج مدنها مشاعل تضيء دروب الليل الطويل، تبذر قراها حبوب الحياة في جسد الامة الاسلامية الخامد، تفجرّ مخيماتها انهار العزة والكرامة في صحراء ادمنت التبعية والانكسار، تهوي حجارة ابنائها على رؤوس السكارى لتوقظ فيهم النخوة والنصرة التي نامت منذ عشرات السنين..

هذا قدر ارض الاسراء، ومثوى الانبياء، ومدفن الشهداء... تذوي قوة المسلمين، و يتفرق جمعهم، وتتداعى عليهم الامم، فتكون فلسطين الضحية الاولى. وتكون فلسطين الفداء.. و يعود نبض الجهاد يسري من فلسطين فيكون على أرضها الخلاص.

أسئلة كثيرة يرسمها دخان الحرائق في أفق غزة ونابلس ورام الله... اسئلة صعبة تلك التي ترسمها قبضات المؤمنين في ساحات الحرم القدسي الشريف.. اسئلة استعصت على فهم هذا العالم المبتلد..

ما الذي يجعل الفتية الصغار يتركون ملاعبهم و يتدافعون نحو الميدان ؟! ما الذي يجعل النسوة يشتبكن بالايدي و بالاسنان مع جنود ملكوا احدث ما انتجته آلة الدمار المعاصرة ؟!

ما الذي يجعل الرجال يحملون جثث ابنائهم على كتف وأوسمة الفخار والعزة والشرف على الكتف الاخر؟

ما الذي جعل الشمس تستعير اشعتها ونورها من ازهار الزيتون لتوزع الضوء على الليل العربي البهيم ؟

ما الذي جعلهم خلافا لما نفهم وخلافا لكل النظريات العربية يكتشفون ان الحجر اقوى من الطائرات، وان الايدي المبتلة من آثار الوضوء اكثر صلابة من البنادق، ما هي الاسباب والدوافع التي فجرت هذه العبقرية الآسرة في مخيمات غزة المنسية في جنوب فلسطين وفي القدس واريحا ونابلس والخليل في الجزء الشرقي من فلسطين ثم في جميع ارجاء فلسطين؟، ها نحن نجمل هذه الاسباب والدوافع فيما يلي:

اولا: الاحتلال المتواصل او الإحلال:

جاء اليهود الى فلسطين كاسراب الجراد، امعاء القارات كلها قذفتهم في وجوهنا طفحا بغيضا سرعان ما تحول الى سرطان، يريدون الارض كلها مرعى لقطعانهم السائبة وعلى المسلمين ان يديروا ظهورهم للبحر و يتجهون شرقا الى اعماق الصحراء، وعلينا ان نوقع على وثيقة موتنا النهائي... من اجل هذا استمرت عصابات اليهود في ممارسة اساليب البطش والقمع والوحشية فملأت السجون باصحاب البلاد، وابعدت المئات، وسفكت الدماء، ونسفت البيوت، وصادرت الاراضي، واقامت المستوطنات، وتعالت صحيات الترحيل الجماعي، وطفح الحمق اليهودي فوق سطور التلمود فاخرج كاهانا وامثاله، واعتدى اليهود على الحرمات والمقدسات والمساجد وفي مقدمتها المسجد الاقصى المبارك.

ثانيا: فشل كل السياسات والبرامج السابقة وثبات عقمها:

في ظل موازين متعددة استطاعت الانظمة العربية ان تخطف الراية من شعب فلسطين ومن الشعوب العربية

اسلامية فاجهضت ثورة ١٩٣٦، ودخلت سنة ١٩٤٨
رب المهزلة فسلمت معظم فلسطين للعصابات اليهودية،
ضعت البقية الباقية في معتقل باسم العروبة والاخوة..
هر زعماء ونشأت احزاب وقامت انقلابات باسم
سطين وتحرير فلسطين الى ان تم تسليم البقية الباقية من
طين وسيناء والجولان في مهزلة ١٩٦٧! ووقعت الارض
لسطينية كلها في الاسر، وظل صدى الطبول الجوفاء
رع الآذان، وطال الانتظار، ماذا يفعل الشعب الاعزل
انتظار الجيوش من الشرق والشمال والجنوب، ولا حياة
، تنادي، علق الفلسطينيون تحت الاحتلال آمالهم
خوانهم الذين حملوا السلاح قريبا من الحدود وظلوا
يشون الحلم على انغام عمليات عسكرية شجاعة الى ان
لديهم ان القيادات الفلسطينية تاهت واتاهت وحملت
ل العقائد والافكار الا عقيدة الجهاد ورفعت كل
عارات الا شعار «الله اكبر» وضيقت على نفسها حتى
تنقت في اخاديد الاقليمية الضيقة، وركضت تلهث الى
مين والى اليسار ترسم خريطة الوطن في القاعات.

وجاءت قمة عمان واسقط العرب الخيار العسكري من
ساب وقرروا تكثيف مساعي التسول الدولي، والمنسيون
هم على مرمى حجر، حتى ان منظمة التحرير التي
لت الاعاجيب حتى تثبت براءتها من الامل ومن
نف لم تسلم من محاولات الشطب والابعاد. وعادت
ول العربية الى الحكومة المصرية تكفر عن ذنوبها
طعة حكومة مصر وكامب ديفيد!

وجاءت قمة (واشنطن) لتنظر في حقوق الانسان
هودي وتهيل التراب على ما توهمته جثة الانسان
سطيني.

ها هو العالم الظالم يقيء كل الخناجر التي اختزنها
معدته المتخمة. فهل يحني مسلمو الاقصى والخليل وغزة
شم رقابهم في مسلخ الحضارة عفوا في مسلخ القذارة.
ا وجدوا الا الحجر وقد جبل من دماء الصحابة واستمد
لابته من كف صلاح الدين.

لثا: وتألق نجم الجيل الثالث مسلحا بالايمان:

شباب يحمل ارقى الدرجات الجامعية وقد اغلق العرب
وجوههم ابواب الرزق، فعملوا في المطاعم والمصانع
عمال البناء.. عشرات الالاف من حملة الثانوية العامة
دت في وجوههم ابواب الجامعات العربية بحجة دعم
مودهم، وهذا قليل من افضال العرب وهل ينكر
سلهم ؟! فعملوا في بلديات مدن العدو يكنسون الشوارع..
عرفوا اليهودي على حقيقته، تيقنوا من جبنه وتفاهته، قاسوا كثيرا من غطرسته وعنصريته، سمعوا كثيرا عن التوارة والتلمود وارض الميعاد، فعادوا الى مسجد القرية يتحصنون بآيات القرآن، و يرون حلقات الدرس فينضموا لها شوقا وحبا، عرفوا معنى الشهادة... وعزة الاسلام وادركوا كم هي تافهة الافكار والايديولوجيات التي تربوا عليها عشرين سنة... راهن اليهود على موت الجيل الاول ونسيان الجيل الثاني، وما علموا ان الجيل الثالث يحمل حقد الاول وامل الثاني وفوقهما جرأة وعلم وثقافة وفوق الجميع راية «لا اله الا الله» وفتح لهم اليهود معسكرات تدريب وتثقيف من حيث لم يحتسبوا ــ أعني السجون ــ، فكان الشاب يدخل السجن اربعة شهور بتهمة بسيطة يخرج منه يحفظ اجزاء من القرآن، ويحفظ درسا واحدا ان لا حياة الا في فلسطين حرة اسلامية من النهر الى البحر.

رابعا: الرجوع الى الاسلام وتنامي قوة الحركة الاسلامية:

شباب الجيل الثالث تميز عن الجيلين السابقين بنظافته من ادران الانظمة العربية، لقد نما بعيدا عن سطوة العرب وزيفهم ودجلهم، انه العربي الوحيد الذي يملك حرية مواجهة اليهود، احتفظ له الجيلان السابقان براية الاسلام مخبأة في قلوبهم وحناياهم، فأقبل على الاسلام وعلى درب الجهاد واصر على تحطيم الجرة كما فعل عمر ليصرخ من فوق المآذن كلها «الله اكبر» لا راية الا راية الاسلام ولا سيف الا ذو الفقار، وبدأت الحركة الاسلامية تتصاعد بقوة، بحكمة الشيوخ وحماسة الشباب، و بدأ نفوذها ينتشر في المدن والقرى والمخيمات حتى وصل الى المثلث والجليل، وتأكد للحركة الاسلامية ثقة الناس بها في مواطن كثيرة، واستطاعت ان تقفز على كل العراقيل التي وضعت في طريقها لتحرفها عن درب الجهاد وعن تسلم حقها الشرعي في ميراث القيادة التي خطفت منها منذ خمسين سنة.. وكانت حادثة الشاحنة... وكان الغضب يسري في كل قطاع غزة، وكانت حركة المقاومة الاسلامية القائدة والموجهة، يعرف هذا كل اهل فلسطين ونقله القادمون من هناك على مختلف مشاربهم وتحدثت عنه الصحف العالمية.

وبعد، المسلمون جميعا مطالبون بالارتفاع الى مستوى الحدث، الحركة الاسلامية مطالبة بتعزيز قوتها ومراجعة مسيرتها وتنظيم هياكلها بما يتناسب مع الدور العظيم الذي ينتظرها في فلسطين، وفي كل الارض الاسلامية.

قضايا محلية:

الفساد الوظيفي عين الظلم

تنبهت الدول اخيرا الى خطورة الفساد الوظيفي، وكنا قد اشرنا سابقا الى ان وزراء الداخلية العرب قد بحثوا في مؤتمرهم المنعقد في تونس مسألة الفساد الاداري، واستشرائه، وطرق محاربته وجاء في الانباء ان مؤتمرا عقد في هونج كونج حضره ممثلو اثنتين وثلاثين دولة، مثل البلاد العربية فيه كل من مصر والمملكة العربية السعودية، وكان الحاضرون اكثر من مائتي ممثل، وأوصوا بانشاء ادارات خاصة لمكافحة جرائم الفساد الوظيفي، وان تتعاون الدول على تبادل المعلومات، وتسليم المجرمين في الجرائم المالية، وان تسمح بتتبع الانشطة لمرتكبي هذه الجرائم، كما اوصى المؤتمر بانشاء جهاز دولي بهيئة الامم المتحدة لمقاومة الفساد الوظيفي، وليكون حلقة اتصال بين الدول الاعضاء.

والفساد بجميع اشكاله والوانه ضد الحياة والانسان، فهو قرين الطغيان، قال تعالى (الذين طغوا في البلاد، فأكثروا فيها الفساد) وقرين الكفر، قال تعالى: (اني اخاف ان يبدل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد) وهو محاربة لله ولرسوله، قال تعالى: (انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله و يسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض).

فالفساد هو مصيبة المصائب، يقضي على القيم في المجتمع، وتختل بسببه الموازين، وهو سبب الانحراف في الاسر، ويخطىء من يظن ان الفقر سبب في الانحراف، فأغلب الطبقات الفقيرة تحرص على الشرف والاخلاق وقد تبين ان اكثر المنحرفات من النساء في مختلف مدن العالم هن بنات اللصوص والمفسدين، الذين درجوا على اللصوصية والاختلاس، فقد كان آباؤهن واجدادهن يحترفون اللصوصية، و يعيشون على امتصاص دماء الناس بالحيل والنصب، والنهب والسرقة من المال العام، فعاشوا في ترف وكسل وفخفخة، ظنوها نعيما دائما وبحبوحة مستمرة فذهب المال الحرام كما هي سنة الله في الكون، وورث ابناؤهم وبناتهم حب الترف والكسل، فكان مصيرهم الانحراف، فأغلب اللاتي يعملن مثلا راقصات، و يترددن على بيوت الدعارة، واولئك الذين يتاجرون في المخدرات و يعملون في تهريب الممنوعات، هم بنات وابناء اولئك اللصوص والمفسدين والمرتشين، الذين عاشوا كملوك بالمال الحرام، وفقدوا القيم والاخلاق، فاغدقوا على اولادهم واسرهم من الكسب الخبيث، فلم يلبث ان ذهب كل ما جمعوه هباء منثورا، و بقيت سلبياته وبالا على اولادهم، فلم يجدوا ما يعوضون به ما فقدوه الا سلوك طريق الانحراف والفساد، والفساد لا يولد الا الفساد، والشر لا يولد الا الشر، كما ان الخير لا يولد الا الخير، والضرب على ايدي المفسدين والمرتشين، وعدم تركهم يعيثون فسادا هو في الواقع علاج وحماية لكل افراد المجتمع، بمن فيهم اولادهم،

الضرب على أيدي المفسدين والمرتشين علاج وح

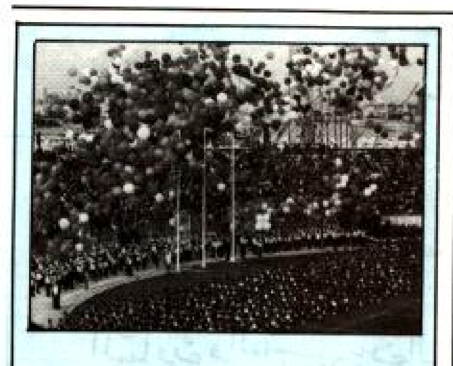
النسبة للجيل الموجود، والاجيال
قادمة وعندما يكون العلاج سريعا
حاسما، يكون الشفاء عاجلا، ويمنع
رض من الانتشار في الجسم، فالفساد
السرطان تماما اذا لم ينتبه له في اول
لامر، و يقضى عليه في بدايته قبل ان
ستشري، والا اسرع في الانتشار وقضى
لى صاحبه، وعند ذلك لا ينفع علاج
لا دواء وهو كالحريق يبدأ صغيرا ثم
نتشر (ومعظم النار من مستصغر الشرر)
اذا لم يسارع الى اطفائه انتشر والتهم
لاخضر واليابس.

الذين لهفوا اموال مواطنيهم في العالم
شالث ثم هربوا الى اوروبا وامريكا
يعيشوا هناك من المال الحرام، الذي
هبوه وظنوا انهم يعيشون سعداء بتلك
لاموال التي هربوها هم الان من اسوأ
لناس حالا في بلاد الغربة، بعضهم
سرف الاموال على موائد القمار
الدعارة، وفتكت به الامراض، ومات
ريبا، وترك اولاده يعيشون في فاقة،
هناك قصة لرئيس جمهورية سابق من
ول امريكا اللاتينية ظلم واستغل حتى
ار عليه شعبه وهرب ومعه الملايين،
اخذ بناته وزوجته الى المنفى الذي
ختاره، وهناك اصيبت زوجته
السرطان وماتت، فصادق بنتا على
ساس ان سنها خمسة وعشرون عاما،
هي في الواقع كان سنها سبع عشرة
سنة، واتخذها عشيقة له، فحملت منه
حكوم بتهمة الاعتداء على قاصر، وصدر
لحكم عليه بالسجن خمس سنوات
وبتعويض خمسة ملايين دولار، وحجز
على امواله لصالح الابن الصغير، الذي
ولدته العشيقة، واما بناته فقد ذهبن
مع الساقطين والعابثين، وسقطن في حمأة
الرذيلة، بعد ان اخذ اولئك العابثون
اموالهن وتركوهن يندبن حظهن، وهذا
هو مصير الفاسدين والمفسدين، الذين
كل همهم من الدنيا ان يعيشوا في ترف
واسراف على حساب غيرهم عن طريق
النهب والاختلاس، واستغلال النفوذ،
وظلم الناس، وخيانة الامانة، وكم
شاهدنا من اناس كانوا ملء السمع
والبصر، ولانهم طغوا وبغوا، واكلوا
المال الحرام اخذوا بغتة بذنوبهم، فكانوا
اثرا بعد عين، فالفساد هو الظلم بعينه،
والله يمهل ولا يهمل، وجاء في الحديث
الشريف (ان الله ليملي للظالم حتى
اذا اخذه لم يفلته)، قال ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم، بعد ان
تساءل بعض الصحابة كيف يرون
الظلمة والمفسدين امامهم ينعمون،
و يسرحون ويمرحون، ولم تعجل لهم
العقوبة ثم قرأ عليه الصلاة والسلام
(وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى
وهي ظالمة ان اخذه أليم شديد).

ونحن المسلمين ارشدنا ديننا الى الالتزام
بحفظ الامانة وحذرنا من التهافت على
الدنيا، وسلوك الطرق الملتوية، من اجل
الكسب الحرام، فما اجدرنا ان نكون
السباقين في محاربة الفساد بجميع
انواعه، ونحن نعلم من اسلامنا ان
الرجل الذي مات شهيدا في المعركة لم
ينفعه جهاده لانه خان الامانة، وقال
الرسول صلى الله عليه وسلم بشأنه
(والذي نفسي بيده ان الشملة التي غلها
لتشتعل عليه نارا في قبره) فحقوق العباد
عند الله أهم من حقوق رب العباد، لا
تنفعك صلاتك ولا صيامك ولا زكاتك
ولا دعاؤك اذا كان عظمك ولحمك
ودمك كله من الحرام، فما نبت من
الحرام فالنار اولى به، و يقول الرسول
صلى الله عليه وسلم في الحديث (يقول
احدكم يا رب يا رب ومأكله حرام
ومشربه حرام وغذي في الحرام فأنى
يستجاب له).

عبدالقادر بن محمد العماري

أفراد المجتمع



بناتنا والاحتفالات

العيد الوطني مناسبة تحتفل بها معظم دول العالم بمناسبة استقلالها عن العدو المستعمر الذي كان يوما من الايام متمكنا بأرضها وثرواتها ، وقد دأبت الكويت على الاحتفال بهذه المناسبة كل سنة بوسائل مختلفة من استعراض لقوات الجيش ومشاركة الوزارات والهيئات والشركات الخاصة، حتى وصل الامر الى مشاركة وزارة التربية بالطلاب والطالبات من اعمار مختلفة، والامر الذي يحز في النفس ان الفرح بهذه المناسبة تمثلت في الرقص والغناء والاختلاط بين الجنسين ولا يخفى ان للاختلاط بين الجنسين والرقص له جوانب سيئة على هذا الجيل، علما بان كثيرا من البنات اللاتي رقصن واشتركن في الحفلات السابقة قد تزوجن ولبسن الحجاب الاسلامي ولكن تلفزيون الكويت لا يزال يعرض صورهن وهن متبرجات بكامل زينتهن التي كن عليها.

فاننا نستنكر دعوة بناتنا للمشاركة في هذه الاحتفالات التي من الممكن ان تكون بطرق اخرى بعيدة عن عرض بناتنا واخواتنا بمظهر لا يليق بهن، فاننا نهيب بوزارة التربية وعلى رأسهم الوزير منع هذا النوع من المشاركة للطالبات كما اننا نهيب بأولياء الامور ان يمنعوا بناتهم من المشاركة في هذه الاحتفالات انطلاقا من «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته» وان الله سائل كل ولي امر عما استرعاه.

والله الموفق.

مجموعة من اولياء الامور
عنهم/نبيل عبدالله



مسيرة الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

• المستشار العقيل:

التعاون والتنسيق بين العاملين للإسلام أمر مطلوب

• الدكتور الزايد:

على المسلمين أن يجلوا على هيئتهم الخيرية

بمناسبة انعقاد الاجتماع الثالث للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية بالكويت يوم الخميس ١٦ جادى الاخرة ١٤٠٨ هـ الموافق ٤ فبراير ١٩٨٨، التقت المجتمع بالأخوين الفاضلين الكريمين الامين العام المساعد للمجلس الاعلى العالمي للمساجد برابطة العالم الاسلامي فضيلة عبدالله عقيل بن سليمان العقيل والدكتور عبدالله عبدالله الزايد، ووجهت اليهما السؤال التالي:

• ما تقييمكم للخطوات المباركة التي تسير عليها الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية في مجال اغاثة المسلمين؟

وقد اجاب فضيلة المستشار عبدالله العقيل فقال

ان فكرة الهيئة ونشأتها وخطواتها مباركة ــ ان شاء الله ــ، والقائمون عليها من خيرة الرجال في العالم الاسلامي وهي أمل من آمال المسلمين، ويتطلع الجميع الى جهودها واسهاماتها في دعم النشاط الاسلامي ونشر الدعوة الاسلامية، ومساعدة المسلمين في انحاء الارض ورغم قصر المدة التي قطعتها الهيئة منذ انشائها، فقد وفقها الله عز وجل الى القيام بكثير من الاعمال الخيرية في افريقيا واسيا، وبين الجالية الاسلامية حيث قدمت العون للفقراء والمحتاجين والارامل والايتام والطلبة المعوزين، واقامت المساجد والمراكز الاسلامية والمدارس والمعاهد ودور الايتام وحفر الابار وغيرها من المشاريع الاسلامية. والتي تسهم في نشر الدعوة الاسلامية، ودعم النشاط الاسلامي، ومساعدة المسلمين في مختلف المناطق، وعلى شتى المستويات، ولقد كانت لي زيارات ميدانية لمواقع مشاريع الهيئة في غرب وشرق افريقيا، وفي جنوب شرقي آسيا، وهي مشاريع تذكر وتشكر، ونرجو الله لها المزيد والاستمرار، كما ندعو اهل الخير لمواصلة البذل والعطاء في سبيل نصرة الاسلام والمسلمين، كما ندعو كل العاملين للاسلام في التعاون والتنسيق فيما بينهم لتؤتي الجهود ثمارها، فيكون العمل على احسن صورة واكمل وجه، والمسلمون اليوم في بقاع الارض يشكلون قوة لا يستهان بها اذا احسن الاستفادة منهم، وتسخير طاقاتهم لتصب في مسار الدعوة الاسلامية والنهوض بهم من مستوى العوز والحاجة الى العمل والانتاج ولعل المؤسسات الكبرى كالهيئة الخيرية الاسلامية العالمية بالكويت وشقيقاتها رابطة العالم الاسلامي في المملكة العربية السعودية ومنظمة الدعوة الاسلامية في السودان تنسق فيما بينها لاقامة المشاريع الاسلامية في مختلف انحاء العالم وفق الاولويات والاحتياجات التي تتطلبها حالة المسلمين في تلك المناطق.

والامل بالله كبير في ان يُوفق الدعاة الى الله والعاملون في الميدان الاسلامي لتتضافر جهودهم وتتوحد كلمتهم، وتنسق اعمالهم، فالخير في الامة باق الى يوم القيامة، و يد الله مع الجماعة. قال الله تعالى: «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» والله يقول الحق وهو يهدي السبيل.

اما الدكتور **عبدالله عبدالله الزايد** فقد توسع في اجابته وركز على نقاط هامة فقال:

التقييم لاي عمل انما يكون بعد بروز آثاره التي تشكل معيارا لمدى نجاحه او اخفاقه، او مؤشرا الى ذلك المعيار ومن هنا، فان الهيئة بالرغم من انه لم يمض على صدور مرسوم الموافقة على تأسيسها الا سنة واحدة فانها عملت شيئا كثيرا مما نص عليه عملها او نظامها التأسيسي وارجو ان تكون الاثار الايجابية الحسنة اكثر في المستقبل المنظور والآتي كما وكيفا وان النبتة الباعثة الى تأسيسها توفر ذلك الامل المشرق لعطاء هذه الهيئة المباركة.

ولعل من المهم ان اشير هنا الى بعض ما حققته الهيئة عبر ماضي عمرها المحدود، فقد عرض رئيس الهيئة ومعاونوه الانجازات التالية:

١ ـ ثقة الجماهير من المسلمين بالهيئة متمثل ذلك في المنح المالية التي امدوا بها الهيئة سواء بطريق التبرع الخيري او بطريق دفع شيء من زكاة اموالهم او الوصايا والاوقاف لتتولى الهيئة توزيعها او استثمارها وفق ما تبيحه الشريعة الاسلامية الطاهرة وتوجه اليه.

٢ ـ تحقق ارباح مالية جيدة ناتجة عن استثمار اموال الهيئة المخصصة للاستثمار لا تتوفر هذه



لمجتمع في لقائها مع الاستاذ العقيل.

اح في المصارف الربوية والحمد لله.
. مساهمة الهيئة في التخفيف عن الجياع
حايا الكوارث في افريقيا وفي غيرها بشكل
ثر وقد كان له اثره الايجابي الحميد في تحقيق
ب والحمد لله.
. مساهمتها ايضا في امداد المجاهدين في
نستان وكذلك المهاجرين منهم في باكستان
رها بالاضافة الى الارامل والايتام وسائر
سررين بالعدوان الصهيوني على المسلمين في
ضي المحتلة وفي القدس.

. تقديم المنح الدراسية لابناء المسلمين
اعدة الجامعات والمدارس الاسلامية وكذلك
اعدة في اقامة المساجد وحفر آبار المياه للشرب
ذلك مما يدخل في اهدافها.
الكثير الذي تم من الانجاز الذي تم في عمر
ئة المحدود يمنح المسلم املا بمستقبل زاهر لها
ن الله تعالى. وفي نفس الوقت يؤكد اهمية ما
ه هذه الهيئة من مساهمات فعالة في المجالات
رية المتنوعة مما لا يدع امام المسلم المحب للخير
سان مجالا للشك في آكدية وقوفه الى جانبها
ديم الدعم المادي والادبي، فانه بهذا الوقوف
ابي يتجاوب مع فريضة التعاون على البر
قوى التي اكدها الله عز وجل بقوله (وتعاونوا
البر والتقوى) والتعاون اذا كان يتم في اطار
ة الجهد والتنسيق الذي يتم بالتشاور الجماعي
ن اثره في المجتمع اكثر فائدة وشمولا، فانه
اب هذا التنسيق قد تحجب المساعدة عن عدد
ر من الافراد والجماعات اذ ربما تتوارد
دات عديدة من جهات كثيرة الى جهة واحدة
لد واحد او ربما الى شخص واحد جهلا من
اذلين بالمال فلو علم باذل ان هذه الجهة او
منحت من غيره مساعدة لاداه ذلك العلم الى
صرف المساعدة منه الى جهة اخرى. والهيئة تقوم بهذه المهمة التنسيقية باختيارها جهات متعددة تقيم فيها مشاريعها حسب الاولوية وتمنح كذلك من المساعدات الجماعات او الاشخاص الطبيعية او المعنوية ما تعلم بأهمية امدادها بالمساعدات.

وما تم من انجازات من خلال الهيئة انما يتم بهذا الاطار.. ولذا فانني اؤكد دعوة اهل الاموال من المسلمين ومحبي الخير والاحسان الى المسارعة بتقديم ما يحقق لهذه الهيئة اهدافها ويمكنها من مواصلة مسيرتها الخيرة. ولا ولا يحقرن احد شيئا فان قيام الهيئة كان مبنيا على تحقيق رأس مال مقداره الف مليون دولار باعتبار ان المسلمين تعدادهم الف مليون فيدفع دولار واحد من كل واحد منهم يتحقق رأس المال، واذا كان من المتعذر الاتصال بكافة المسلمين وفيهم الاثرياء والمتوسطو الثراء والمعوزون فانا نفترض ان اهل الثراء وهم متفاوتون فيه لا يقل عددهم عن ١٠٪ اي ان مائة مليون من المسلمين يستطيعون ان يقدموا مساعدة لمشاريع الامة فانه بفرض ان يدفع كل واحد منهم اصالة عن نفسه ونيابة عن تسعة من المسلمين المعوزين عشرة دولارات يتحقق كامل المبلغ المطلوب لرأس مال الهيئة الخيرية العالمية الاسلامية ناهيك عما لو دفع الواحد منهم مائة دولار وهو امر يسير جدا فانه يتضاعف رأس المال الى عشرة اضعاف. ومن هنا يتوجب على الهيئة ان تسعى الى المسلمين في كل مكان بطريقة معقولة غير مكلفة، ويمكن ان يتم ذلك بمعونة بعض الجمعيات الموثوق بها في العالم الاسلامي للاتصال بالمسلمين كل في جهته لتدبير رأس المال في اسرع وقت ممكن والهيئة بما لها من صلات عالمية يمكنها ان تفعل ذلك ويتحقق لها ما تريد ان شاء الله تعالى. وعلى المسلمين في شتى اقطارهم ان لا يبخلوا على هيئتهم الخيرية بما تجود به انفسهم كما ان عليهم ليفعلوا ذلك ان يتأكدوا ان ما يبذلونه سيكون في أيد امينة بإذن الله وانه سيكون صدقة جارية لهم ما دام انه يستثمر في طرق الخير والمعروف.

(وما تنفقوا من خير فلأنفسكم وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله وما تنفقوا من خير يوف اليكم وانتم لا تظلمون) ٢٧٢ البقرة.

وهذه دعوة اوجهها الى المسلمين في كل مكان وعلى من قرأها ان يبلغها الى الاخرين الذين لا يقرأون أسأل الله تعالى ان يشد ازر القائمين على امر هذه الهيئة لتؤدى مهمتها على خير ما يحبه الله ويرضاه وان يوفق المسلمين للبذل والتأييد والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وصلى الله وسلم على محمد وآله وصحبه.



جمعية الطفولة

يفترض بمن يقف خلف وامام الجمعية هذه ان يكون له باع طويل في عالم الطفولة من ناحية الخبرة العملية من جهة ومن ناحية التخصص من جهة اخرى، الا ان الملاحظ ان الغالبية العظمى لمجلس الادارة في هذه الجمعية، لا يملكون الخلفية العلمية التي تؤهلهم ليكونوا خير ممثل لعالم الطفولة، والبعض الاخر بلغ من العمر ما أنساه كيف كانت الطفولة.

والامر المريب والغريب ان معظم من في مجلس الادارة او ضيوف الجمعية او المشاركين بندواتها ومحاضراتها يتسمون بالطابع العلماني اليساري وكأن التوجه العام لهذه الجمعية هو ان يتشرب الطفل الكويتي رحيق العلمانية، وان يشب في عالم كله الحاد وان يترعرع في مجال انكار القيم.

ولقد خرج علينا احد منظري هذه الجمعية والذي له باع طويل في محاربته الاسلام والاسلاميين وله باع طويل مع احد الاحزاب في بلده، خرج علينا بندوة تلفزيونية يتضح من استعراض اسماء الضيوف انه رجل لا يمت للموضوعية بصلة.

واستضاف من ليس لهم خلفية بالطفل،

نحن نشعر ان هذه الجمعية ليست الا ستارا وغطاء يقف خلفه التوجه العلماني اليساري والطفل هو الضحية.

الهيئة الخيرية تناشد الأمة الإسلامية دعم الانتفاضة

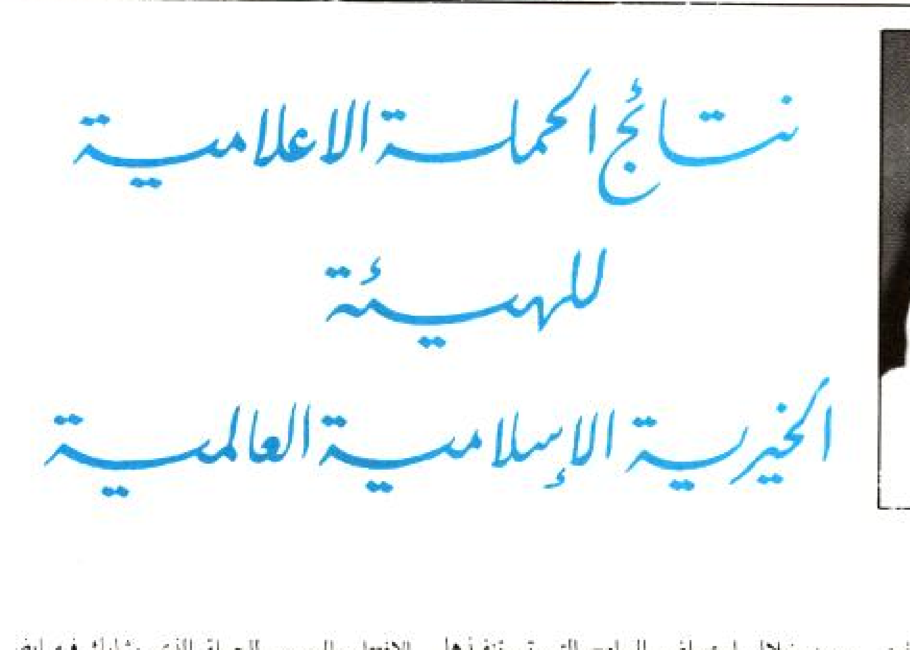


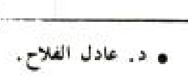
● يوسف الحجي ـ رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية.

ناشدت الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية الامة الاسلامية لتكون عونا للاخوة في الاراضي المحتلة، الذين يبذلون من دمائهم واموالهم في سبيل الدفاع عن هويتهم ومقدساتهم وارضهم، وقالت في نداء وجهته الى أمة الاسلام: ان ارواح الشهداء ودماء الجرحى تستصرخكم ايها المسلمون للوقوف الى جوار اخوانكم تشدون ازرهم وتضمدون جراحهم، وتمسحون دموعهم، وتمدون لهم يد العون.

وفيما يلي نص النداء:

«مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد، اذا اشتكى منه عضو تداعى له





● د. عادل الفلاح.

استهدفت الحملة الاعلامية للهيئة هدفين رئيسين هما:

١ ـ التعريف بالهيئة الخيرية الاسلامية العالمية: كيف ولماذا قامت الهيئة وما هي اهدافها ؟

٢ ـ جمع التبرعات: حث المسلمين على التبرع للهيئة لاستثمارها في مشاريع خيرية مختلفة في الدول والمناطق الاسلامية في العالم.

ومن خلال استعراض البرامج التي تم تنفيذها خلال الحملة الاعلامية يمكن التعرف على مدى تحقيق الحملة لهذين الهدفين.

أولا: من الناحية الرسمية

تفضل سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح مشكورا بشمول الحملة الاعلامية برعايته الكريمة واناب السيد وزير الاوقاف بحضور حفل الافتتاح الرسمي للحملة الذي يشارك فيه ايض السادة الوزراء وكبار الشخصيات... وقد الق السيد وزير الاوقاف كلمة اكد فيها عل تعاطف حكومة الكويت مع الهيئة الخيري الاسلامية العالمية واحتضانها ورعايته ومؤازرتها.

كما كان التجاوب الرسمي مع الهي واضحا من خلال التعاون الكبير الذي ابد

ثر الاعضاء بالسهر والحمى» حديث يف.

ايها الاخوة المسلمون، لقد قرأتم وسمعتم اهدتم ما يعانيه اخوانكم ابناء فلسطين في رض المحتلة من بطش الصهاينة وطغيانهم ي لم يرحم طفلا لصغره، ولا شيخا لهرمه امرأة لحرمتها، فقتلوا وجرحوا، وعذبوا سروا، وسجنوا واسروا.

لقد دخلت هذه الثورة الشعبية الاسلامية هرها الثالث، وهي ماضية في طريقها طلقتها المساجد، وراياتها المصاحف، عارها: حي على الجهاد تدوي به المآذن، تافها: لا إله الا الله والله اكبر.

ان الشعب الفلسطيني يكابد هناك الالام ده مستعينا بالله لا يسعفه شرق ولا غرب، و يتحمل المتاعب والارهاب و يعاني الوان كال والعذاب ولا ذنب له الا ان عقد العزم ان يدافع عن هويته ومقدساته وارضه وعرضه، وان يقاوم بما استطاع من قوة، ولو كانت هي الحجارة يرمي بها اطفاله ونساؤه قوات الاحتلال ولو عرض صدره لرصاص الطغاة، وفتح ذراعيه للشهادة في سبيل الله، ولم يوهن من عزمه جحافل اليهود المدججة بالسلاح، ولم يضعف من ثباته وصبره كثرة التضحيات من عشرات الشهداء ومئات الجرحى، والاف المعتقلين، بل كانت وقودا يغذي حركة الجهاد و يزيدها ضراما واشتعالا.

وان الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية، التي وقفت جهودها على عمل الخير وتقديم المساعدات المادية والمعنوية لذوي الحاجة من المسلمين في كل مكان، وخصوصا المستضعفين والمهددين، وضحايا العدوان الصهيوني الجائر المتسلط، لتهيب بابناء الاسلام اينما وجدوا ان يكونوا عونا ومددا لاخوانهم وذويهم في شدتهم ومحنتهم والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه.

وان ارواح الشهداء ودماء الجرحى وانين الثكالى وصراخ الارامل ودموع اليتامى لتستصرخكم ايها المسلمون ان تقفوا الى جوار اخوانكم لتشدو ازرهم وتضمدوا جراحهم وتمسحوا دموعهم وتمدوا لهم يد العون المادي والادبي والمحافظة على مؤسساتهم ومدارسهم ومساجدهم.

ان اليهود تأتيهم الملايين بل البلايين من جهات شتى تشد عضدهم على الاثم والعدوان وليس لاخوانكم الصابرين المصابرين المرابطين في الارض المحتلة ــ بعد الله تعالى ــ الا انتم، فلا تضنوا عليهم ببذل المال وقد بذلوا هم الدم والروح.

«ها انتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله، فمنكم من يبخل، ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه والله الغني وانتم الفقراء، وان تتولوا يستبدل قوما غيركم، ثم لا يكونوا امثالكم» صدق الله العظيم.

وزارات المختلفة كوزارة الاعلام التي قدمت شكورة كافة التسهيلات الاعلامية التي ساهمت بشكل كبير في نجاح الحملة لاعلانات والندوات واللقاءات الخاصة بالهيئة كانت مستمرة طوال ايام الحملة في التلفزيون لاذاعة... وكان لتلك البرامج التلفزيونية لاذاعية اثره الكبير في تعريف المشاهدين لمستمعين بالهيئة واهدافها.

وايضا وزارة الاوقاف التي ساهمت في حث المسلمين على التعاطف مع الهيئة والتبرع ا لتحقيق اهدافها من خلال توجيه خطباء ساجد وأئمتها للتحدث عن الهيئة واهدافها شاريعها.. وحث المصلين على التبرع للهيئة قد كان لهذه التوجيهات اثره الكبير في ريف المصلين بالهيئة وجمع التبرعات منهم.

ولا ننسى هنا التجاوب الكبير الذي ابدته زارة التربية من خلال توجيه اداراتها المختلفة مناطقها ومدارسها للتعاون مع الهيئة وقد تم لاستعانة بامكانات ادارة النشاط المدرسي المناطق التعليمية ومدارس الكويت في تنفيذ برامج الخاصة بالحملة الاعلامية للهيئة.. كما م تخصيص عدة مدارس بمسارحها وصالاتها للمحاضرات وللندوات الجماهيرية ومعارض الصور والبث التلفزيوني.

كما نشير الى تجاوب وزارة التجارة التي عممت على جميع موظفيها بضرورة التعاون مع الهيئة ومؤازرتها والتبرع لصالح مشاريعها الخيرية.

ما ذكرناه كان نموذجا للتجاوب الرسمي مع الحملة الاعلامية للهيئة.

ثانيا: من الناحية الشعبية

فقد تمثل التجاوب الشعبي من خلال المشاركة في المحاضرات والندوات التي اقامتها الهيئة في المحافظات والمناطق والتي حاضر فيها عدد من الاساتذة الافاضل منهم الدكتور يوسف القرضاوي والدكتور خالد المذكور والشيخ صلاح ابو اسماعيل والشيخ احمد القطان... كما توافدت اعداد كبيرة من المسلمين لمشاهدة معرض الصور الفوتوغرافية وبخاصة في آسيا وافريقيا كما كان التجاوب الجماهيري مع شعار الحملة الاعلامية (الحاضر المأساوي للمسلمين والمستقبل المشرق) واضحا في الاقبال على التبرع لصالح المشاريع سواء التبرع النقدي المباشر او التبرع عن طريق الاستقطاع الشهري من حساب المتبرع.

كما شارك العدد من الهيئات والجمعيات الاهلية بشكل مباشر او غير مباشر مع الحملة الاعلامية للهيئة من خلال الندوات والمحاضرات التي نظمتها تلك الجمعيات وايضا جمع التبرعات من الاعضاء لصالح الهيئة ونخص بالذكر هنا جمعية الرعاية الاسلامية واللجان الخيرية المختلفة ومجلس طالبات كلية التربية الاساسية الذي نظم مهرجانا لطبق الخير يعود ريعه للهيئة وايضا مشاركة الجمعيات التعاونية في مناطق الكويت المختلفة في الحملة الاعلامية من خلال وضع اعلانات الهيئة وشعاراتها وملصقاتها وصناديق جمع التبرعات داخل تلك الجمعيات ولا بد لنا من ان ننوه الى مشاركة شعبية في غاية الاهمية وتتمثل في الاعداد الكبيرة من المتطوعين الذين ساهموا مساهمة فعالة في تحقيق النجاح الذي حققته الحملة الاعلامية. ولا ننسى الدور الاعلامي الكبير للصحافة الكويتية اليومية والاسبوعية التي قامت بتغطية اخبار الحملة الاعلامية للهيئة وساهمت مساهمة فعالة في تعريف قرائها بالهيئة وحثهم على التبرع للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية.

هوامش

• صرح مصدر مسؤول بوزارة الداخلية ان احدى المقذوفات القديمة في منطقة المخلفات (السكراب) بمنطقة الجهراء قد انفجرت صباح يوم الاثنين الموافق ١٩٨٨/٢/٢٩ واسفر الانفجار عن وفاة شخصين احدهما هو صاحب الورشة التي انفجرت فيها المقذوفة، وكان يشتري تلك المقذوفات الخردة ويقوم بطحنها دون التأكد من حيويتها، كما اصيب ثلاثة اخرون بجروح بسبب الانفجار.

* * *

• ذكرت مصادر موثوقة ان صيادين كويتيين شاهدا لغما بحريا على الساحل الكويتي من منطقة كاظمة بينما كانا يمارسان الصيد على ظهر قاربهما، وقد سارعا الى ابلاغ محافظة الجهراء بوجود هذا اللغم وابلغت المحافظة بدورها وزارة الدفاع التي اتخذت الاحتياطات اللازمة وتم تفجير هذا اللغم.

* * *

• ابلغ وزير المالية جاسم محمد الخرافي وكالة رويتر ان وزارته بصدد اعداد ميزانية للسنة المالية ١٩٨٩/١٩٨٨ والتي تبدأ في اول يوليو القادم. وقال «اننا نحاول ان نضع ميزانية مماثلة لميزانية هذه السنة، وسيكون حجم الانفاق مماثلا تقريبا للسنة الحالية، وربما تكون هناك زيادة صغيرة جداً في الانفاق على التنمية».

• سمو الامير يدعو مجلس الامن الى التدخل السريع لوقف حرب الخليج



حث صاحب السمو امير البلاد مجلس الامن الدولي على القيام بدور رئيسي بالنسبة للتصعيد الحالي في حرب المدن بين العراق وايران.

وقد بعث سموه برسائل الى قادة الدول الخمس عشرة الاعضاء في مجلس الامن الدولي بصفته رئيسا لمنظمة المؤتمر الاسلامي ابلغهم فيها بالتطور المأساوي الجديد في الحرب العراقية الايرانية.

واهاب سموه باسم العالم الاسلامي، وباسم منظمة المؤتمر الاسلامي التي يحمل مسؤولية دورتها الحالية، اهاب بمجلس الامن الدولي وبخاصة الاعضاء الدائمين فيه ان يتذكروا ان كل يوم يتأخرون فيه عن التدخل الفعال لايقاف الحرب، يحمل معه المزيد من الضحايا الابرياء من الطرفين المتحاربين.

وقد تم تسليم هذه الرسائل الى المندوبين الدائمين للدول الاعضاء في مجلس الامن، والذين قاموا بدورهم بنقلها الى قادة دولهم.

• نتائج انتخابات جمعية الصحافيين

اسفرت انتخابات جمعية الصحافيين الكويتية والتي جرت مساء يوم الخميس الماضي ١٥ رجب ١٤٠٨ هـ الموافق ٣ مارس ١٩٨٨ عن فوز كل من: احمد بهبهاني ١٣٧ صوتا، عبدالمحسن الحسيني ١١٨ صوتا، عدنان الراشد ١٠٢ صوتا، هداية سلطان السالم ٩٩ صوتا، فرحان الوقيان ٩٧ صوتا، احمد شمس الدين ٩٢ صوتا، عدنان السيد ٨٧ صوتا، وقد حصل فيصل القناعي على مركز احتياطي أول وحاز على ٨٠ صوتا.

ونحن في المجتمع اذ نبارك للأخوة الفائزين في انتخابات الجمعية، نتمنى لهم التوفيق والسداد وان يوفقوا في تطوير وتنشيط الجمعية. ونسأل الله أن يعينهم على مسؤولياتهم واعمالهم.. والله الموفق.

* * *

• جمعية الرعاية الاسلامية وزعت جوائز مسابقة البحث الاسلامي

تحت رعاية خالد الجسار وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية وبحضور الشيخة لطيفة الفهد الرئيسة الفخرية لجمعية الرعاية الاسلامية احتفل في قاعة مركز الطب الاسلامي للاحتفالات بتوزيع الجوائز على الفائزين بمسابقة البحث الاسلامي «الاسلام فطرة الخلق وشريعة الوجود»

وقد طرحت المسابقة بمناسب[ة] انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي الخامس في الكويت، وذلك بهدف تصحيح بعض المفاهي[م] الاسلامية في العصر الحاضر.

وقدمت الشيخة لطيفة الفه[د] السالم الجائزة الاولى وهي عبارة عن الف دينار مع تذكر[ة] سفر، وكانت من نصيب الدكتور محمد محمود متولي الذي يعمل مدرسا في كلية الشريع[ة] بجامعة الكويت، والجائز[ة] الثانية فاز بها البحث المقد[م] من الدكتور محمد جاد عفيفي وقدرها ٦٠٠ دينار والجائز[ة] الثالثة وقيمتها ٤٠٠ دينار فا[ز] بها عبدالعزيز احمد اسعد.

وقد القى وزير الاوقاف كلمة في الحفل اشاد فيها بالمآث[ر] الطيبة للشيخة لطيفة الفهد من خلال تقديرها للعلم والعلماء وشكر الوزير في كلمته الفائزين

الجسور المقطوعة!

يقول سيد قطب رحمه الل[ه] في ظلاله ص ١٠٣٣ من تفس[ير] سورة الانعام عن الانظمة:

«لجأوا — اي اليهود والنصار[ى] والشيوعيون — الى اقامة انظ[مة] واوضاع في المنطقة كلها تتز[يا] بزي الاسلام. وتتمسح [...] العقيدة ولا تنكر الدين جملة [...] ثم هي تحت هذا الستار الخاد[ع] تنفذ جميع المشروعات الت[ي]

وكل من شارك في المسابقة، كما نوه بدور جمعية الرعاية الاسلامية ثم قام الوزير الجسار بتوزيع الجوائز على الفائزين.

* * *

• الجسار يدعو لوقف حرب الخليج



بمناسبة بدء جولته الرسمية التي تشمل جمهورية مصر العربية وماليزيا دعا وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية خالد الجسار الى تضافر الجهود لانهاء الحرب المشتعلة بين الجارتين المسلمتين العراق وايران التي لا تزال تستنزف كافة إمكانياتهما المادية والبشرية مخلفة الخراب والدمار للبلدين.

واضاف الجسار قائلا ان الخير سيعم العالم العربي والاسلامي بانتهاء هذه الحرب التي تشغل العالم وتشتت الجهود المبذولة لمواجهة الصهاينة الذين يدنسون حرمة مقدساتنا الاسلامية ويقتلون الاطفال والنساء من ابناء الشعب الفلسطيني المسلم داخل الاراضي المحتلة. واعرب الوزير عن امله في ان يستجيب الطرف الايراني لمساعي السلام التي تبذل في وقتنا الحاضر والتي نادت بها الكويت منذ بداية الحرب وينادي بها ايضا العالم العربي والاسلامي والمنظمات والمؤسسات الدولية.

هذا ويشارك الجسار في اعمال مؤتمر بحث شؤون الدعوة الاسلامية بالقاهرة والذي تحضره فيه وفود وشخصيات تمثل العالم العربي والاسلامي.

* * *

• محاضرتان حول مضار التدخين واثر الخادمات على الاسرة وتربية الاطفال

من الندوات التي عقدت في الجمعية الكويتية لمكافحة التدخين والسرطان ندوة «التدخين واثره على الصحة العامة».

تحدث في الندوة الدكتور حسين المؤمن الذي تناول دور الشركات في الدعاية الاعلامية لجعل التدخين محببا في نظر الاشخاص والذي تهدف من ورائه ايضا للربح المادي بعيدا عن الاهتمام بمصلحة الافراد وصحتهم، وقال ان الشركات تعمد الى تصوير التدخين على انه من سمات الشخص الرياضي الا ان هذه الدعاية اثبتت عدم صحتها.

واشار الدكتور المؤمن: الى ان هناك الكثير من المرضى المصابين بسرطان الرئة نتيجة الادمان على التدخين. وبين الدكتور المؤمن اضرار التدخين، وقال: ان مادة النيكوتين هي من اخطر المواد السامة الموجودة في السيجارة، واشار الى الخطوات الواجب اتباعها للاقلاع عن التدخين والتي تتمثل بالعزم والاصرار والصبر والارادة القوية وعدم مصاحبة المدخنين.

* * *

اشارت بها مؤتمرات التبشير وبروتوكولات صهيون!! فهي تحكم بغير ما انزل الله وتحل ما حرم الله، وتسلط اجهزة التوجه والاعلام لتدمير القيم الاخلاقية الاسلامية، من ضرورة اخراج المرأة المسلمة الى الشارع، وجعلها فتنة للمجتمع باسم التطور ومصلحة العمل والانتاج. وتيسر وسائل الانحلال!! وتدفع الجنسين اليها دفعا كل ذلك وهي تزعم انها مسلمة وانها تحترم العقيدة!! فاذا بقيت بقية في هذه الرقعة لم تجز عليها الخدعة، ولم تستسلم للتخدير باسم الدين المزيف. سلطت عليها الحرب الساحقة الماحقة، وصبت عليها التهم الكاذبة الفاجرة وسحقت سحقا!! بينما وكالات الانباء العالمية خرساء صماء بكماء!!! ان اليهود والصليبيون يفركون ايديهم فرحا بنجاح الخطة وجواز الخدعة!!» كتب هذا سيد قطب منذ ثلاثين عاما والجماهير تصفق للانظمة وهي اليوم تعاني من الجوع والفقر والارهاب ويعاني الدعاة من السجون والمعتقلات والنفي والابعاد. فكيف نمد جسورا مع هذه الانظمة؟

احمد القطان

قال بعضهم

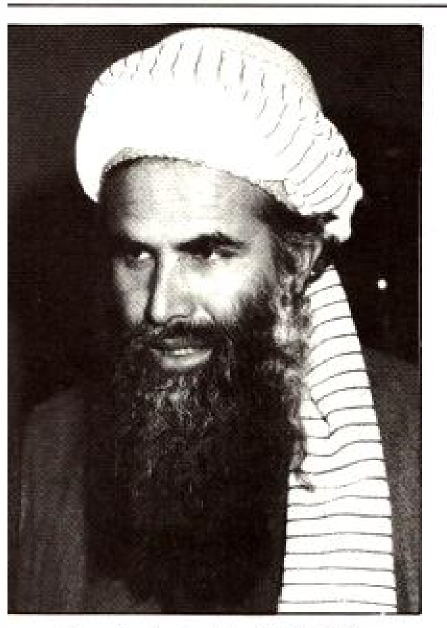
الصفصاف

كنت منطلقا نحو منطقة الخيران لقضاء عطلة نهاية الاسبوع. فاذا بي ارى على جانب الطريق السريع بعض الشتلات، ولم يكن هذا غريبا، ولكن الغريب والذي لفت نظري هو نوعية تلك الشتلات، فسألت صاحبي وكأني مكذب لنفسي «أهذه شجرة الصفصاف؟ فقال لي نعم.» فصدمت بهذا الجواب، ولم يكن توقعي خاطئا عندما توقعت انها ربما تكون شجرة الصفصاف. والصدمة انما جاءت من معرفة الجميع ان قرارا قد صدر في السنوات الماضية من وزارة الصحة وبعد دراسة مستفيضة عن هذه الشجرة بانها احد الاسباب في انتشار مرض الحساسية، ثم صدرت الاوامر باعدام مئات الاشجار من هذا الصنف، فما الذي حدث بعد ذلك، فالمواطن يسأل عدة اسئلة، هل يعلم من اصدر الاوامر بغرس هذه الشجرات بقرارات وزارة الصحة السابقة؟؟ هل تغيرت نظرة وزارة الصحة لهذا الامر؟؟ هل حياة المواطن رخيصة الى هذه الدرجة؟؟ اسئلة نوجهها الى وزارة الاشغال العامة والى وزارة الصحة علنا نجد جوابا شافيا.

عبدالحميد البلالي

سياف «للمجتمع»:

الجهاد الأفغاني يمر الآن بأخطر مراحله



• القائد المجاهد عبد رب الرسول سياف.

بيشاور ــ من مراسل المجتمع:

في لقاء سريع مع القائد المجاهد عبد رب الرسول سياف تم في بيته بمنطقة بابي، بمدينة بيشاور، سألته عن وضع الجهاد الان وما هي اخر الاخبار فقال:

وضع الجهاد في الجبهات الان، جيد ومطمئن والحمد لله... ان العدو على وشك الاعتراف النهائي بانهزامه في ميادين القتال، وهذا فضل كبير من الله سبحانه وتعالى، ليس



فقط على الشعب الافغاني

المجاهد، بل على الامة الاسلامية جمعاء، لا سيما وان الانتصارات التي حققها المجاهدون في السنة الماضية، كانت قاصمة للظهر، وهي التي ــ في عالم الاسباب ــ تسببت في اقناع روسيا في ان تفكر في الانسحاب. والا فما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم.. والان الكلام يدور حول كيفية انسحاب روسيا من افغانستان، هذا ان كانوا صادقين في كلامهم، والذي يشغل بال السياسة الدولية العامة هو كيف يحول العالم دون وصول المجاهدين للحكم.. هذا هو همهم الاساسي وشغلهم الشاغل.. ونحن همنا الاساسي الذي يشغل بالنا بقوة هذه الايام، هو كيف نواجه هذا التحدي، وكيف نواجه هذا التآمر العالمي الرهيب، الذي يريد ان يختطف حصاد جهودنا، طيلة سنين عديدة، وندعو الله ان يثبتنا وان يحفظ جهادنا وجهودنا من الضياع ومن الهدر.. والمسلمون مع انهم مع هذا الجهاد بقلوبهم وبارواحهم، ويرجون لهذا الجهاد نصرا وتأييدا، لكنهم ما تمكنوا الى الان ان يكوّنوا من انفسهم قوة فعلية تواجه هذه التحديات.. كل ما عند المسلمين هو الامال في قلوبهم، ولم تصدر بشكل الاعمال في الواقع الى الان... فندعو الله ان يحوّل هذه الآمال الى الاعمال التي تنفع الاسلام وتنفع الامة، وتنفع المسلمين جميعا.

واضاف الشيخ سياف قائلا:

ان الجهاد في الواقع يمر في هذه الايام بادق مراحل حياته... ومكر العدو وكيده، منتشر في كل مكان، ونحن نستشعر ان هذه المعركة.. المعركة التي لا تظهر في شكل السيوف والمدافع والدبابات، هي اخطر من معركة المواجهة مع الروس.. لاننا هناك نعرف العدو.. ونواجهه.. اما هنا فيصعب على الانسان احيانا ان يميز بين العدو والصديق، فالمشاكل كثيرة وليس لنا الا ان نفوض امرنا الى الله سبحانه وتعالى، بجانب الجهود المستطاعة التي نبذلها في سبيل حماية هذا الجهاد من الكيد والمكر.. ونحن نعتقد ان الله سبحانه وتعالى مع المؤمنين، وان وعده حق، وان الله لا يضيع اجر المحسنين، فاذا كنا احسنا في هذا الجهاد، وكان جهادنا خالصا لوجهه فهو ان شاء الله يتولى حفظه في هذه الدنيا، ويتولى اجر المجاهدين في الدنيا والاخرة ان شاء الله.. هذا موجز بسيط عن وضع الجهاد العسكري والسياسي في هذه الايام.

سألته: اذن فالحلول السياسية المطروحة حاليا هي حلول مرفوضة؟

فقال: هي مرفوضة من قبل طائفة من المجاهدين... انتم تعرفون ان المجاهدين ليسوا كلهم على نمط واحد... الذين انطلقوا عن قاعدة الفكر والعقيدة وكانوا ذوي اهداف معينة من وراء جهادهم هذا... هؤلاء يرفضون هذه الحلول، ويقاومون هذه التحديات.. لكن الذين جاء بهم السيل في هذا الجهاد، وقاموا



ع قيام الشعب هؤلاء محتمل ان يقبلوا وان رضخوا لبعض الحلول المطروحة، وندعو الله لثبات للجميع.

سألته: هل هناك جديد حول تشكيل حكومة ، المنفى ؟

قال: نحن نبحث هذا الموضوع منذ ايام ديدة.. والحكومة في المنفى في ظننا غير مدية.. نحن نريد ان نقيم حكومة.. لكن في اخل افغانستان.. لان الحكومة في المنفى اولا ' تعتبر حكومة لانها تكون في حماية حكومة اخرى، وحكومة في حكومة ليس لها معنى... ثانيا الحكومة في المنفى معناها ان العدو مسيطر على الارض، وما لنا موضع قدم هناك لتأسيس حكومة، وهذا غير صحيح، لان حكومة كابول الان اعلنت واعترفت انها تسيطر على ٢٠٪ من ارض افغانستان، هذا هو اعتراف حكومة كابول، فما دام هناك عندنا ٨٠٪ من ارض افغانستان، لو نقيمها، نقيمها هناك بإذن الله.

سألته: ما هي اخبار المعارك الشديدة التي نقرأ عنها داخل افغانستان هذه الايام ؟

فقال: هذه المعارك ليست جديدة، والمجاهدون تعودوا عليها وعايشوها واستأنسوها.. احيانا تشتد عليهم، واحيانا تكون خفيفة، لكن على كل، فالمعارك مع شدتها ليست مرعبة لهم والحمد لله، والموقف الان في صالح المجاهدين بفضل الله تعالى.

سؤال اخير: هل هناك كلمة توجهها الى شباب المسلمين المتعطش للمجيء الى افغانستان للجهاد ؟

فقال: الكلمة التي اريد ان اوجهها الى الشباب المسلم في مثل هذا الظرف الذي نعيشه، ان يدعوا لنا كثيرا.. لان هذه التحديات وهذه المؤامرات لا يدفعها الا الله سبحانه وتعالى، ولا نستطيع ان نواجهها الا بتوفيق من الله جلت عظمته، فرجائي من ابناء الامة جميعا ان يكثروا من الدعاء لنا في اوقات الاجابة، وفي سجودهم، وفي جوف الليل، وان يدعوا لنا بقلوب خاشعة، وان يتطوعوا لهذا الجهاد بدموع عند دعائهم الى الله سبحانه وتعالى لعل الله ان يتقبل منهم و يقبل دعاءهم لنا ان شاء الله..

في المنتدى الفكري:

جلسة مع الأستاذ كامل الشريف

اعداد: محمد عبدالهادي

الاستاذ كامل الشريف شخصية اسلامية معروفة في العالم العربي والاسلامي.. وهو فضلا عن ذلك وزير سابق في المملكة الاردنية الهاشمية.. له تجربة عميقة ورأي جدير بالمتابعة فيما يتعلق بالعلاقة بين الانظمة الوطنية والحركات الاسلامية. التقت به المجتمع في منتداها وطرحت معه موضوعا ذا طبيعة خاصة أملته الظروف الاسلامية الحاضرة وظروف الدعوة ودعاتها في عصر الصحوة الاسلامية التي تحاول ايران ان تؤثر على مسارها ولا سيما في اوساط الشباب المسلم خارج العالم العربي.

لقد ناقشت المجتمع مع الاستاذ كامل الشريف هذه القضية مستعرضة الآفاق المكنة للتعاون بين الانظمة المعتدلة والحركات الاسلامية لمواجهة الاخطار الناجمة عن التكتيك الايراني.

وقد ناقشت المجتمع ذلك في منتداها وذلك وفق المحاور التالية:

١ ـ مقومات للعلاقة بين الاسلاميين والحكومات

المجتمع: في ندوة الصحوة الاسلامية التي عقدت في عمان في مارس الماضي، تم طرح عدد من الاسئلة والقضايا الاساسية حول مواقف الحكومات الوطنية من الصحوة الاسلامية ومن تلك الاسئلة ما يتعلق بتخوف البعض من الصحوة الاسلامية وببرنامج بعض الانظمة لاستثمار هذه الصحوة ثم موقف رجال الصحوة الاسلامية المتخوف من الانظمة، هذه الاسئلة ما زالت بلا اجابة متكاملة.. طرحناها على بعض المفكرين بصدد ايجاد حالة من تمديد جسور العلاقات بين الانظمة الصالحة الوطنية ودعاة هذا الدين الاسلامي الحنيف، فهل تجدون هناك مقومات صالحة لان تكون جسرا بين رجال الصحوة والحركات الاسلامية مع الانظمة المعتدلة في الساحة العربية؟





• الاستاذ كامل الشريف.

الاستاذ كامل الشريف: في الحقيقة الجسر الذي اتصوره يتلخص في كلمات قلائل هي:

التقدير المشترك لظروف واوضاع كل فريق من الفريقين، يجب ان نصل لمرحلة تقدير تدرك فيها الانظمة العربية ان التطلعات الاسلامية في المنطقة هي تطلعات مشروعة وان التحديات الضخمة التي تتعرض لها منطقتنا في كل اتجاه وفي كل المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية تدفع الشعوب الاسلامية دفعا الى ان تبحث عن خط الدفاع الجذري المنيع امام هذه الهجمات وبأي زاوية تتجه الشعوب تنتهي الى الخط الاسلامي لمقاومة هذا الخطر، هذه حقيقة يشهد عليها تاريخ هذه المنطقة، كما يشهد عليها أي نظرة فاحصة عميقة في مجموع العوامل المحيطة بالشعوب الاسلامية. في المقابل ايضا لا بد لرواد الصحوة الاسلامية ان يقدروا العوامل التي تسيطر على الموقف المحلي والدولي في الوقت الراهن ذلك ان الشعوب احيانا تعيش في آمالها وفي تطلعاتها التي لا تعطي حقا كافيا للنظرة الواقعية. والانظمة العربية لا جدال في انها تعيش تحت ضغوط دولية معينة وايضا تعيش وفق ثقافات معينة وحواجز معينة لان الانظمة تتكون من افراد، فكل هذه التناقضات توجد تلك الفجوة، ولو اننا فرضنا ان الحكومات بشكل عام اعترفت بهذه التطلعات وسلمت بأهميتها وجدواها وبحقائقها، ومن الناحية المقابلة اعترف قادة واركان الصحوة الاسلامية والحركات التي تمثلها بحقيقة الظروف التي تمر بها الحكومات في الواقع المحلي والدولي لربما هذا التقدير المشترك يخفف من حدة الصدام ويوجد بداية ولو متواضعة للسعي نحو طريق الاسلام والقبول بقدر معقول وسليم من الاصلاحات الاسلامية حتى ولو ان هذه المسيرة استغرقت وقتا طويلا، لان المهم هو ان يتضح الطريق وتتضح معالم المسيرة ويقع الوفاق عليها بصرف النظر عن الوقت الذي تستغرقه، فالوقت في ظني ليس له الاهمية الاولى بل المهم هو وضوح الطريق والتسليم به والانطلاق فيه، وحين ذاك فان ما يأمل الاسلاميون تحقيقه في عشر سنوات لو انها صارت خمسين سنة دون تشنجات ودون عنف ودون اضطرابات قطعا يكون ذلك احسن حالا. لكن بطبيعة الحال كما قلت هذه هي الان الامل لكن هناك طبعا عقبات تعترض هذا الامل، وحقائق تعترض الطريق منها: ان الحركات الاسلامية ــ كما قلنا ــ تأخذ من المصدر الفكري مباشرة ومن المصدر العقائدي مباشرة وتحت شعار ان الاسلامي ينبغي ان يقبل كله او يرفض كله ووجدنا ان هذا الشعار كلمة جميلة لكن يجب ان نعيد وزنها بدقة، لان لو كانت العوامل احيانا غير مواتية وغير مساعدة فاخشى ان تكون النتيجة الايسر هي ان يرفض وليس ان يقبل كله ونكون قد وقعنا ايضا في مأزق نحس الان بوجوده.

٢ ــ ايران ومحاولات استثمار الصحوة:

المجتمع: تحاول ايران استثمار عواطف الشباب المسلم العربي وغير العربي في مواقع عديدة من العالم وينجلي هذا اكثر ما يتجلى في اوروبا وافريقيا، وانطلاقا من هذه الحال، هناك من يعتقد ان تجسيد العلاقة بين الانظمة والحركة الاسلامية صار اليوم ضرورة، لمواجهة التكتيك الايراني الذي يستهدف (تجيير) الصحوة لمصلحة ايران، والانحراف ببعض الشباب المسلم الى اهداف تريدها ايران، فما تعليقكم على هذه القضية؟

الاستاذ كامل الشريف: لا شك من ان الثورة الايرانية هي ثورة اسلامية بالميزان الشيعي، ولو قلنا انها ثورة مفتعلة او مصطنعة لا نكون قد ادينا الموضوع حقه، وقد نكون قد انطلقنا من وهم وليس من حقائق. لا شك ان الثورة الايرانية قد احدثت زلزالا كبيرا في المنطقة، واخلت بالموازين في العالم ولفتت الانظار للاسلام التفاتا مؤذيا في بعض الحالات، فالتعبير الذي التزمته في العالم لم يكن دائما تعبيرا صافيا وسليما ومفيدا. انا اعتقد ان من عوامل تأثير الثورة الايرانية في العالم الاسلامي وما جعلها محل اهتمام بين الشباب وبعض الحركات خاصة في افريقيا هو انه لا يقابلها حتى الان كيان اسلامي متماسك وقوي يقوم على العقائد الصحيحة، ويوجد توازنا في النظرة ويشد الشباب اليه، بل على العكس بعض الحكومات ترتكب اخطاء تعين الهجمة الايرانية في المنطقة، حينما يقع اضطهاد في بعض البلاد الاسلامية

الأنظمة الوطنية في البلاد الإسلامية يجب أن تمارس نظرة واقعية وعميقة للناحية العقائدية

و يقع تحد صارخ ومباشر للقيم والمبادىء الاسلامية اعتقد ان هذا يعني الهجمة الاسلامية في المنطقة، لذلك يجب ان لا ينظر الى ايران من الناحية «الجيو سياسية» والعسكرية فحسب ولكن من الناحية العقائدية البحتة نحو ايمان شعوب تريد ان تعيد مسيرتها الاسلامية وان تحيا حياتها الاسلامية وكما قلنا بسبب تحديات وامتحانات مصيرية تمر بها المنطقة تمس كيانها ووجودها وعقائدها فتلهف الشعوب نحو الاسلام مشروع وصحيح، فما لم يقدم الاسلام الصحيح فانني اخشى ان الاسلام الغائم ينطلي على عقول الشباب، ولذلك ما يمكن ان نوصي به الانظمة الوطنية في البلاد الاسلامية هو ان تمارس نظرة واقعية وعميقة للناحية العقائدية وهذا يحمي عقيدتها ويحمي شبابها من الانحراف وحتى انه يلاقي طموحه وتطلعاته على الصورة السليمة.



٣ ـ الحركة الاسلامية والمواجهة:

المجتمع: في لقاء لنا مع الشيخ العلامة ابو الحسن الندوي قال ان نظام ايران انبثق من حركة، ولا تقدر على مواجهتها الا حركة، والحركة الاسلامية في الحقيقة تواجه اليوم التحديات الفكرية والثقافية والعقائدية التي افرزتها الثورة الايرانية، فماذا يقولون في اطار ترشيد الشباب المسلم للمحافظة على هويته الثقافية الاسلامية الصحيحة امام التحديات المذكورة؟

الاستاذ كامل الشريف: ما قاله الاستاذ الندوي صحيح مائة في المائة، لكن ربما من الخطأ ايضا ان تقوم حركة اسلامية بقصد معارضة ايران، لهذا يمكن ان يصبح نوعا من الانهزام الداخلي، نحن الذين نقول ان الحركة الايرانية التي حدثت في الواقع اقتبست في البداية من الحركات الاسلامية في عالم اهل السنة وكان رموز وأدبيات الثورة الايرانية في مراحلها الاولى كان رموزا سنية لكن الذي حدث هو ان هذه الحركات الاسلامية تعطلت مسيرتها او قهرت لعوامل مختلفة فاتجهت الثورة الايرانية اتجاها محليا محضا، وكنت شخصيا من الذين قدر لهم ان يحاوروا مع الايرانيين في المراحل الاولى من الثورة مبكرا وحتى قبل قيام الثورة عندما كان زعماؤها في باريس، وكنا في البداية كنا نحس بان الحركة حركة اسلامية عامة وانها مهيأة لخدمة الاسلام بشكل عام، لكن برزت عوامل سواء بداخل ايران او في المنطقة نفسها او على الصعيد الدولي صرفت الثورة الايرانية عن مسارها الاول الذي كان موضع أمل عند كثير من الناس. لذلكم اعتقد ان قيام حركات اسلامية في جو من الحرية والفهم والوعي ربما يكون أقدر على الحوار مع ايران وتبصيرها بالاخطار التي تحيط بالمنطقة والتي تدفع ايران نفسها وجيرانها اليها، لان من اهداف ايران ان تظهر انها وحدها التي تحمي حمى الاسلام وانها وحدها التي تحمي التراث الاسلامي و ينبغي الاعتراف ان هذا الادعاء وان كان زائفا بطبيعة الحال، لكن كما قلت ان مناخ الفراغ المحيط بالمنطقة مناخ يغري القادة الايرانيين بهذا ويجب ان لا ننسى ايضا ان التأريخ دائما كان اذا برزت قوة في ايران او اي منطقة اخرى في العالم فان هذه القوة هدفها ان تندفع لملء الفراغ المحيط بها، وهذه هي الخشية وهذا قد وقع في الماضي ايام الصفويين وايام قمبيز وايام غورش وايام بختنصر ايضا فتحس ان الخشية تكون على ان الاندفاع الايراني ينبغي ان لا يتحرك في فراغ وان تحتضن دول عربية واسلامية الاسلام الصحيح وتملأ هذا الفراغ بالعقيدة الصحيحة والحية وكما قلت ليس القصد من هذا اعلان الحرب على ايران، لان الواقع ان ايران جزء من هذه المنطقة ولا يمكن ان تنتهي العرب منها ولا العكس، فنحن محكوم علينا ان تكون جيراننا، انما الذي يرد العقل الى قادة ايران هو ان تحس ان هذه المنطقة اصبحت منطقة منيعة محصنة تحييها العقائد الصحيحة، وانها ليست معروضة للبيع ولا ساحة للاستغلال السياسي وربما هذا يعين على بروز عقلانية في

يران وان يقع نوع من الحوار الجدي لايجابي وان تزول هذه الاخطار وان زول معها ايضا شبح التدخلات الدولية لتي تأتي من كل نوع والتي اذا ستمرت قد تتحول الى اخطار اكبر، وطبعا لا ننسى ايضا ان ما يجري بين ايران والعراق في هذه المنطقة قد اعطى مجالا واسعا للصهيونية التي نعتبرها التناقض الرئيس الاول في هذه المنطقة، ويجب ان تزال جميع التناقضات حتى يتفرغ العرب والمسلمون لتصفيتها لانها تشكل الخطر المباشر على العقائد والمقدسات وعلى كل ما يعتز به المسلم في حياته وفي كيانه.

٤ ــ الاسلاميون والمشاركة في الحكم:

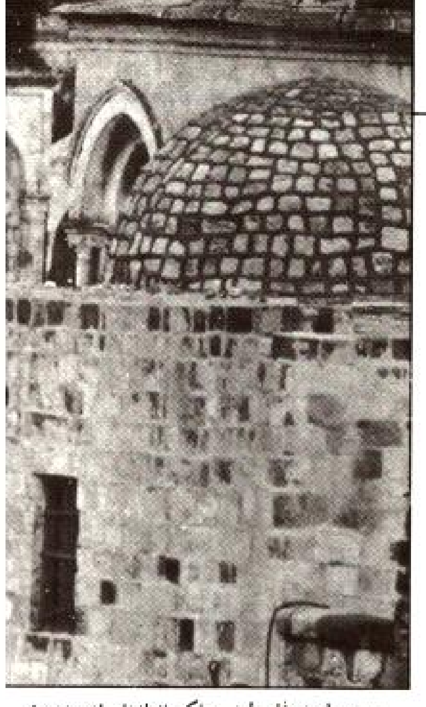
المجتمع: يلاحظ ان بعض الاسلاميين يتخوفون في بعض الحالات من المشاركة في السلطة، فهل هذا باعتقادك موقف فردي ام هو موقف جماعي بحيث ان الحركة الاسلامية لا تريد ان تشارك في السلطة ولماذا؟

الاستاذ كامل الشريف: هذا طبعا له عوامل واسباب مختلفة منها ما يتعلق بالتربية الاسلامية نفسها ان الشباب في الحركات الاسلامية يتعلمون على المثالية المطلقة وعلى الصورة الزاهية التي لا يشوبها اي شائبة، والتي وقعت في عهود الخلافة الراشدة بطبيعة الحال هذه الصورة اذا ما قورنت بالوضع الحاضر الذي نعيشه تبدو الفجوة واسعة و يبدو الانسان في حيرة وعاتبا على نفسه امام ضميره فهذا من العوامل، اما العوامل فربما تكون ان تجربة الحكم وما فيها من مسؤوليات وما فيها من امكانية تقديم التنازلات المرحلية والموضوعية فربما لا تستقيم مع من الزم نفسه بميزان مثالي دقيق فيبدو عليه التخوف. ايضا بعض الحركات انتهت الى اجتهاد وهو التخوف من انها اذا حكمت باسم الاسلام ثم لم تنفذ الاسلام كما تتصوره هي وكما يجب ان يكون فانها تكون قد ضحت بالعقيدة واظهرت فشلها وحملتها ما لا تطيق. انا اعتقد هذه التصورات كلها ليست دقيقة وربما ليست صحيحة لانه لو كان هناك اسلام يحكم في الساحة لما كان هناك حاجة الى وجود حركات اسلامية، لكن بما ان الوضع ليس كذلك لا بد ان تبدأ من البداية ولا بد أن تعين على تطوير المجتمع نحو تقبل الاسلام، لان عملية التحويل الاجتماعي عملية معقدة طويلة وفيها مشاكل كثيرة ولذلك اعتقد ان من يقبل مشاركة في الحكم ومن يقبل الدخول في هذه المغامرة ويحاول تطوير المجتمع نحو الاسلام ــ اعتقد ــ انه يعد من الطلائعيين ذوي النوايا الحسنة الذين يحاولون جهدهم، واذا نظرنا وجدنا ان هناك بعض الناس دخلوا في المغامرة ولم تكن مغامرة فاشلة تماما بل استطاع بعضهم ان يتركوا آثارا في المجتمعات وكما قلت ان هذا التحويل الاجتماعي يلزمه المشاركة في السلطة لانه يكون من الصعب على الاقل في بعض البلاد ان تقع طفرة اسلامية حادة ومباشرة ولا بد من سلوك طريق الاصلاح البطيء واذا قبلنا طريق الاصلاح البطيء فلا بد ان نقبل المشاركات الجزئية التي تنمو مع الوقت وتؤثر مع الوقت حتى يعيد المجتمع طبيعته الاسلامية وانا بظني هو الذي يفسر حديث الرسول عليه الصلاة والسلام «الاسلام بدأ غريبا و يعود غريبا» الغرابة هنا ليست غرابة النهاية وانما غرابة البداية.

٥ ــ درس من الفتنة

المجتمع: الفتنة الايرانية التي حصلت ايام الحج في الحرم المكي لفتت انظار العالم الى ما يمكن ان يحصل في المستقبل من ايران ضد المنطقة ومقدساتها التي يريد اهل السنة ان يحافظوا عليها، هذه الفتنة اثبتت ان هناك قدرا كبيرا من الرغبة في الالتقاء بين بعض الانظمة في المنطقة ودعاة الاسلام بشكل عام. فنحن اذا كنا نواجه الان اخطارا كثيرة ومنها الخطر الايراني فكيف يمكن لنا ان نرشد الطرفين الى لقاء؟

الاستاذ كامل الشريف: في الحقيقة جزء السؤال المتعلق بفتنة الحرم طبعا هذا عمل مستنكر وقد عبرت الحركات الاسلامية وبعض المفكرين المسلمين كل في مجاله عن استنكاره لهذه الفتنة، هذا العمل الذي عرض حياة الحجاج الى الخطر في اقدس البقاع هذه التجربة يجب ان يعمل الجميع ان لا تتكرر ونحن طبعا ايدنا دائما قوة اجهزة أمن المملكة العربية السعودية ان تكون قادرة على كبح هذه الفتنة منذ بدايتها ومنع تكرارها بكل الوسائل ولا بد ان تعين الامة العربية والاسلامية على ضبط هذه المسألة حتى لا تقع مرة اخرى لانها جلبت مصيبة كبيرة للعالم الاسلامي واذكر ان وزير الاديان الاسرائيلي علق عليها وقال انها اثبتت ان اسرائيل هي البلد الوحيد الذي يتمتع فيه الناس بحرية الاديان، وطبعا هذه مغالطة كبيرة كما تعلم فاسرائيل ليس فيها حرية وانما فيها غطاء براق زائف لكن هذه الفتنة اعطت الفرصة للعدو الصهيوني ليتاجر بها ولتزييف الحقائق. فهذه قضية مفروغ منها ويجب ان نعمل جميعا لمنع تكرارها بكل الوسائل. اعتقد ان ايران قد استوعبت هذا الدرس وادركت ان هذا العمل يضيع عليها كثيرا من سمعتها في العالم الاسلامي ويجلب عليها عداوات كبيرة ويحرمها من اي قدر من التعاطف مع المسلمين الذين يهمهم صفاء الحج وبقاء الحرمين الشريفين بعيدين عن معترك السياسة. وكما سبق ان قلت ان المخاطر التي تحدق بالمنطقة جميعا تفرض على ايران ان تدرك ان المنطقة المجاورة لها ليست منطقة صيد سهلة، وانه كلما كان هناك تفاهم سريع على صيغ ونوعية التعامل بين الانظمة في المنطقة العربية وبين الحركات الاسلامية كلما كان ذلك سدا منيعا امام كل التحديات في المنطقة وعلى رأسها التحديات الايرانية.



• مساجد فلسطين مراكز انطلاق للانتفاضة.

انتفاضة المساجد

بقلم: محمود صالح

يكاد يجمع معظم القادمين من فلسطين المحتلة والمطلعون على الوضع الراهن في الاراضي المحتلة على ان انتفاضة الشعب المسلم هناك هي انتفاضة مساجد، من حيث المصدر والتوجيه والقيادة، مما احيا في النفوس المسلمة الامل بالنصر والتحرير، واعاد للمسجد دوره الريادي الذي انيط به منذ فجر الاسلام الاول حيث كانت جحافل الصحابة تنطلق من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم حاملة نور الاسلام لتخرج الناس من الظلمات الى النور، ليدخل الناس ــ من مشارق الارض ومغاربها ــ في دين الله افواجا.. وليس مستغربا على مساجد المسلمين وفلسطين خاصة ان تقود الجهاد ضد اعداء الامة على اختلاف مسمياتهم فهذا الجامع الازهر في مصر يقود الحملة ضد الفرنسيين ويقتل سليمان الحلبي الجنرال الفرنسي كليبر، وهذا الشيخ عز الدين القسام ينطلق بحركته (الجهادية) من جامع النصر بحيفا ليقود الجهاد ضد الانتداب البريطاني المؤيد للاستيطان اليهودي على ارض فلسطين المسلمة.



المساجد مركز الانتفاضة

وها هي مساجد فلسطين اليوم وفي مقدمتها المسجد الاقصى تشعل جذوة الجهاد في نفوس اهل فلسطين ضد احفاد القردة والخنازير فتبدأ روح الجهاد اول ما تبدأ (في بيوت أذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال، رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة)

فيتداعى المسلمون الى الوقوف في وجه الاحتلال لمجرد سماعهم صيحات (حي على الجهاد) تنطلق من مآذن مساجدنا الصابرة المرابطة في كافة قرى ومدن ومخيمات فلسطين، فقد روت التقارير الواردة من فلسطين المحتلة ان مآذن المساجد



اخذت تدعو الى الجهاد ومقاومة الاحتلال وتبث من مكبرات الصوت آيات القرآن الكريم (نشرة ارض الرباط/ديسمبر ٨٧) وحسب تقرير لصحيفة (هآرتس ــ اليهودية) ان مآذن المساجد في مدينة نابلس قد بثت آيات القرآن في (٨٧/١٢/١٠) وذكر مصدر لوكالة (رويتر) ان نداءات بالتظاهر ضد قوات الاحتلال كانت تنطلق من مآذن المساجد في نابلس، يوم السبت ٨٨/١/٣٠.... ولم يقتصر الامر على بث آيات القرآن والدعوة للجهاد ومواجهة الاحتلال، بل تعداه الى ابعد من ذلك حيث القيت خطبة موحدة في جميع مساجد فلسطين يوم الجمعة ٨٨/٢/٥ تحث الجماهير على مواصلة الانتفاضة والتصدي لقوات الاحتلال، وذكرت جريدة القبس الكويتية ان مساجد فلسطين قد تظاهرت يومي الجمعة (٨٨/١/١٥) و(٨٨/١/٢٢) فيما يعرف بيوم الشهيد، واقيمت

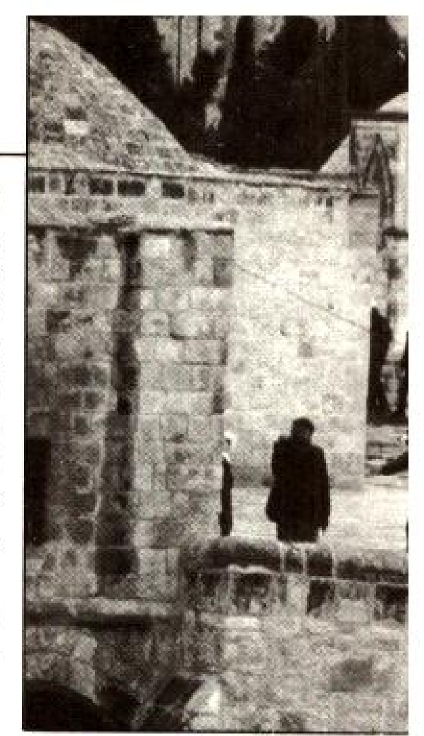
صلاة الغائب على ارواح شهداء الانتفاضة في ذلك اليوم..

وقامت قوات الاحتلال بمحاصرة المسجد الاقصى وحولته الى ثكنة عسكرية في هذين اليومين لمنع وقوع صدامات ومظاهرات بعد صلاة الجمعة ولكن دون جدوى، ولم يختلف الوضع في بقية مساجد فلسطين فقد انطلقت مظاهرات عارمة من مسجد جمال عبدالناصر في رام الله والبيرة بعد صلاة الجمعة ٨٨/١/٢٢ وكذلك في مخيم بلاطة والفارعة، وبيت عين الماء ومدينة نابلس ومخيم



• الضفة الغربية تحولت الى ارض ...

مساجد فلسطين اليوم وفي مقدمتها الأقصى تشعل جذوة الجهاد في



ـكر الجديد والقديم ومدينة قلقيلية واريحا وجنين
ـيت ساحور وغيرها... كما انطلقت مظاهرات
ـرى من جامع العمري في مدينة غزة، وقالت ـ
ـوشيتدبرس ـ: ان المتظاهرين كانوا يرددون
ـفات (الله اكبر) و(ارواحنا فداء فلسطين)

ـ يقتصر دور المساجد على ايام الجمع فقط بل
ـل كل ايام الاسبوع فقد قامت النساء في رام
، بتظاهرة من مسجد جمال عبدالناصر بتاريخ
/٨٧/٢ (ارض الرباط/ديسمبر) وفي اللد خرج
ـثر من مائة مصلٍ من المسجد في مسيرة باتجاه
ـطقة السوق البلدي بتاريخ ٨٧/١٢/٢٥ (ارض
ـباط/ديسمبر).

ـيما يعرف بيوم (القدس) الاثنين ٨٨/١/٢٥ ـ
ـرا لازدياد حدة المواجهة في هذه المدينة ـ
ـرجت مظاهرات كبرى من مسجد (عنانا)
ـقريب من مدينة القدس عقب صلاة الظهر
ـارك فيها مئات المصلين وهي المرة الاولى التي
ـظم فيها المتظاهرون مثل هذه المظاهرة، حيث
ـانت المظاهرات تخرج عقب صلاة الجمعة
العادة، وكذلك جرت مظاهرات اخرى في نفس
ـيوم من بعض احياء المنطقة (القدس) قرب
ـدرسة المأمونية وفي الطور.. احد احياء القدس..
ـلقبس ٨٨/١/٢٦).

انهم يدركون ذلك

ويدرك يهود تمام الادراك ومنذ فترة بعيدة ان العدو الاول لهم هو المسجد كرمز للفكر الاسلامي والحركة الاسلامية فقد قال دافيد بن غوريون: (نحن لا نخشى الاشتراكيات ولا الثوريات ولا الديمقراطيات في المنطقة، نحن فقط نخشى الاسلام هذا المارد الذي نام طويلا وبدأ يتململ) (قادة الغرب يقولون/جلال العالم) وها هو رئيس وزراء العدو اسحاق شامير يعرف هذه الحقيقة فيقوم في اواخر ديسمبر الماضي بزيارة لاحد مساجد قرية ابو غوش في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ للارهاب والوعيد من اجل ايقاف الانتفاضة (جريدة الوطن ٨٧/١٢/٣٠) ولا يقتصر الامر عند هذا الحد بل يتعداه الى محاصرة المساجد واعتقال روادها والتضييق على المصلين.

التضييق على التيار الاسلامي

ولاهمية الدور الذي يقوم به المسجد والتيار الاسلامي داخل الاراضي المحتلة، فقد قام الاحتلال بوضع العراقيل والعقبات التي من شأنها ان تحول دون قيام هذا التيار بالدور المطلوب، فحاولوا محاصرة المساجد في كافة ارجاء فلسطين، واعتقال أئمتها وخطبائها وقياداتها وروادها.

المساجد تحت الحصار:

جاء في نشرة ارض الرباط ـ عدد شهر ديسمبر ان قوات الاحتلال حولت مساجد فلسطين الى ثكنات عسكرية ترابط فوق اسطحها في ٨٧/١٢/٢٥ وقامت بفرض طوق حول مدينة القدس لتحول دون وصول المصلين الى المسجد الاقصى خوفا من اشتراكهم في تنظيم المظاهرات المعتادة والتي تقع عقب صلاة الجمعة في حالة وجود توتر في الاراضي المحتلة، وقامت كذلك بنشر دوريات من الشرطة وحرس الحدود والقناصة والقوات الخاصة فيها، واقامت حواجز على الطرق المؤدية الى المدينة وداخلها وكانه هذا في ٨٧/١٢/١٨ و٨٨/١/١٥ و٨٨/١/٢٢ وبقية ايام الجمع.

وكذلك فقد شددت قوات الاحتلال حصارها على المخيمات القريبة من غزة ومنعت المصلين من التوجه الى المساجد (القبس ٨٨/١/٢٣) وفي (٨٨/٢/١٨) قامت قوات كبيرة من جيش العدو وحرس الحدود بداهمة اكثر من سبعين مسجدا في مدن وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة حيث صادرت مكبرات الصوت الموجودة في هذه المساجد بحجة انها تستخدم من قبل مؤذني المساجد لتحريض السكان ضد الاحتلال، وقامت سلطات الاحتلال في ٨٨/٢/١٩ بقطع التيار الكهربائي عن مساجد الضفة والقطاع (القبس ٨٨/٢/٢٠).

الضغط على أئمة المساجد

قامت سلطات العدو باستدعاء أئمة المساجد قبل اقامة صلاة الجمعة وطلبت منهم عدم التطرق في خطبهم الى الحث على الجهاد وشجب الاحتلال الصهيوني للاراضي العربية (القبس ٨٨/١/٢٣)، ولم تكتف سلطات العدو بهذا القدر من الضغط بل قامت باعتقال عدد كبير من خطباء المساجد للتحقيق معهم في ٨٨/٢/١٩ كما واعتقلت امام مسجد زعترة قرب بيت لحم بالاضافة الى (٢٢) من المصلين بتهمة التحريض على الانتفاضة (القبس ٨٨/٢/٢٢).

اضطهاد المصلين:

لم يسلم المصلون ورواد المساجد من سياسة القبضة الحديدية اليهودية، فالاخبار تفيد بان اشتباكات عنيفة قد وقعت بين اهالي مخيم بلاطة وقوات الاحتلال عندما حاولت الاخيرة اقتحام احد المساجد في المخيم، فتصدى لهم الاهالي بالحجارة والفؤوس في ٨٧/١٢/١٢ (ارض الرباط / ديسمبر).

كما حلقت طائرات العدو العامودية فوق رؤوس المصلين في المسجد الاقصى يوم الجمعة ٨٨/١/٢٢ (القبس ٨٨/١/٢٣) وقامت قوات الاحتلال بتسجيل اسماء المصلين باشراف وزير شرطة العدو (حاييم بارليف) الذي يدير عمليات القمع، وذلك في المسجد الاقصى وادخلت المصلين الى المسجد بعد انتظامهم في طوابير طويلة (القبس ٨٨/١/٢٣) وصادرت قوات الاحتلال البطاقات الشخصية لمنع الاهالي من التنقل بين غزة والضفة لوقف انتفاضتهم (نفس المصدر)

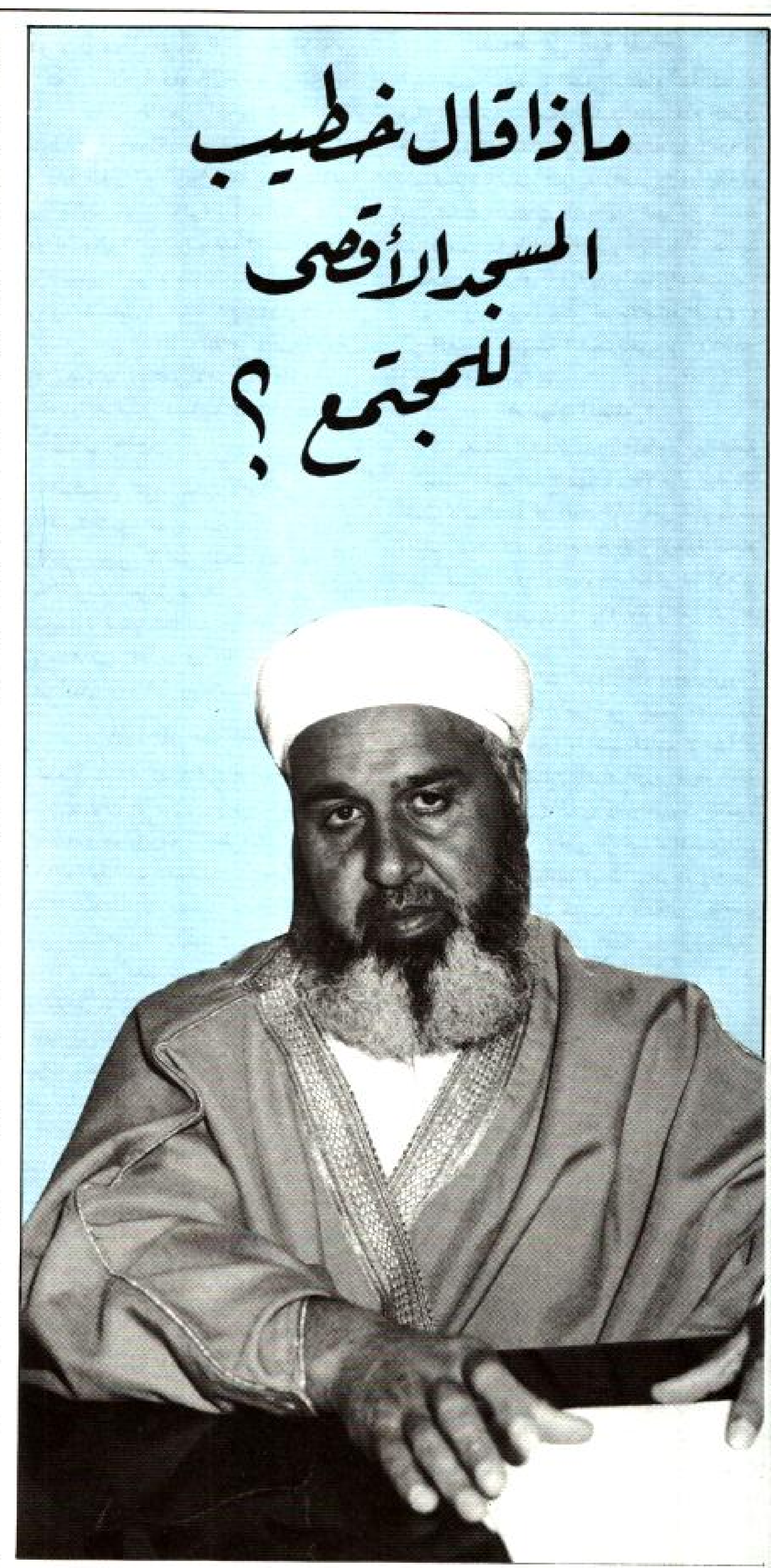
احراق المسجد

ولا زال حلم يهود ببناء هيكل داود على انقاض المسجد الاقصى يراودهم حتى هذه الايام، ومما يدلل على ذلك محاولتهم الاخيرة باحراق المسجد الاقصى بالقاء القنابل الحارقة داخل المسجد في يوم الجمعة ٨٨/١/٢٢ وكما جاء في افادة الشيخ سعد الدين العلمي رئيس الهيئة الاسلامية العليا في القدس لجريدة القبس (٨٨/١/٢٧) فان المصلين قاموا باطفاء الحريق قبل ان يمتد ليهدد المسجد بأكمله.

واخيرا.. فهذه هي انتفاضة مساجدنا بمآذنها وأئمتها وروادها وهذه خطوة لها ما بعدها لدعوة اصلها ثابت وفرعها في السماء، وبشائر النصر قد بدأت تلوح في الآفاق، من خلال عزائم الشباب المسلم، واستمرار هذه الروح الجهادية في نفوس شعب فلسطين كفيل بتقريب ساعة النصر. وما ذلك على الله بعزيز.

ـل فلسـطين

ماذا قال خطيب المسجد الأقصى للمجتمع؟



المجتمع: ما هدفكم من زيارة الكويت؟

الشيخ البيتاوي: نحن وفد حضر الى الكويت من اجل جمع الزكاة والصدقات بالدرجة الاولى من ابناء مدينة نابلس وقراها ومخيماتها وابناء الضفة والمحسنين بالكويت، ثم الاتصال بالدوائر المالية والرسمية كبيت الزكاة ووزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، وهذه الزيارة ليست الاولى بالنسبة للجنة زكاة نابلس، اما انا شخصيا فلم احضر الى الكويت منذ عشر سنوات ولكن زملاءنا باللجنة يزورون الكويت كل سنة، هذا وتوجد لجنة مفوضة من ابناء نابلس المقيمين بالكويت وهم يعملون لتسهيل جمع الزكاة وتوصيلها الى مقر اللجنة في نابلس.

المجتمع: كان لامير الكويت تصريحات طيبة اشاد فيها بأبناء الشعب الفلسطيني وبثورتهم المباركة في الارض المحتلة.. فما رأيكم في تصريحات سمو امير الكويت حول هذا الموضوع؟ وهل مواقف باقي الحكام العرب والمسلمين مشابهة؟

الشيخ البيتاوي: قال صلى الله عليه وسلم «من لا يشكر الناس لا يشكر الله» ونحن نشكر سمو امير الكويت حفظه الله كما نشكر اي شخص واي جهة واي حاكم قدم اي عون مادي او معنوي لشعبنا الفلسطيني المسلم في فلسطين، ونحن نشكره ولكننا نأمل من سائر حكام العالم الاسلامي وشعوبه ان يتحدوا ويحرروا الارض المقدسة، ولا نرضى منهم جميعا الا بنخوة المعتصم.

المجتمع: هل تصل اموال الزكاة التي ترسل الى فلسطين لمن يستحقها فعلا؟

الشيخ البيتاوي: تأسست لجنتنا منذ عشر سنين، وهي في الواقع تتلقى الزكاة من ابناء مدينة نابلس المقيمين في دولة الكويت والخارج بارك الله بهم ومن خلال اللجنة المفوضة عنا بالكويت، وكذلك تحصل اللجنة على تبرعات وصدقات من بعض المحسنين والجهات الاسلامية بالكويت حرسه الله وحماه.

المجتمع: هل هذه اللجنة خاصة بمنطقة نابلس فقط؟

الشيخ البيتاوي: في الواقع هي خاصة بمنطقة نابلس، لكن مجال خدماتها اوسع فهي تخدم اي فقير فلسطيني واي مريض يمكن ان يعالج مجانا في المستوصف الاسلامي التابع للجنة بدون ان يسأل من اي منطقة هو، كذلك تساعد اللجنة الطلبة الفقراء في فلسطين كلها حتى في قطاع غزة.

المجتمع: هل خدمات اللجنة تقتصر على المستوصف والمعونات المادية فقط؟

...يخ البيتاوي: لجنة الزكاة تعمل في مجالات ...دة، منها ان اللجنة ملتزمة بدفع معونة شهرية ...لي (١٢٠٠) اسرة بانتظام من خمسة دنانير الى ...دينارا في الشهر حسب كبر الاسرة وصغرها، ... اولا تلتزم عادة بمساعدة هذا العدد في الوضع ...بيعي ولكن في الاعياد والحالات الطارئة ...عف هذا العدد، فنحن مثلا ندفع (١٥) الف ...ر اردني شهريا على هذه الاسر الفقيرة، لكن ...ذا الوضع غير الطبيعي في الظروف الحالية ... تمر بها فلسطين حيث اضرب عن العمل ...ار المهنيين، فقد اضطرت اللجنة ان تضاعف ...امها على الفقراء. فهي اولا تساعد العائلات ...ثيرة وثانيا تساهم في مجال التعليم فتسدد ...ساط الدراسية للطلبة سواء كانوا في المراحل ...ادية او الثانوية او الجامعية، دون التمييز بين ...ـة في قطاع غزة او منطقة الخليل او جنين او ...ها. ونحن عندنا كشوف بعدد الاسر الفقيرة ...ها بعد بحث اجتماعي.

...ك عندنا مستوصف صحي يعمل فيه حوالي ...) طبيبا وممرضا وقد تم انشاء هذا المستوصف ...مويل اخواننا في الكويت الشقيق وبمساعدة ...ة الاوقاف وبيت الزكاة الكويتي، ويعمل ... اطباء تدفع وزارة الصحة الكويتية راتب ...ب واحد وصندوق اعانة المرضى الكويتي راتب ...بيبين، وعندنا ايضا لجنة تحفيظ القرآن الكريم ...أوا بحفظ ثلاثة اجزاء.

...تمع: ما رأيكم في الانتفاضة التي تشهدها ...طين هذه الايام؟

...يخ البياتوي: ان الانتفاضة في الحقيقة هي ...ية كل المسلمين، فمن الواجب على كل ...لمين ان يقفوا بجانب اخوانهم في فلسطين، ... الواجب ان يدعموا هؤلاء الناس الذين وصلوا ... الفقر الى درجة المجاعة، ونحن نفخر بهذه ...تفاضة ونحرص على استمراريتها وتصعيدها ... تدحر المحتلين. فالشعب الفلسطيني عنده عزم ...ميم.

...تمع: ما هي اسباب هذه الانتفاضة ...اركة التي عمت جميع انحاء فلسطين ...تلة؟

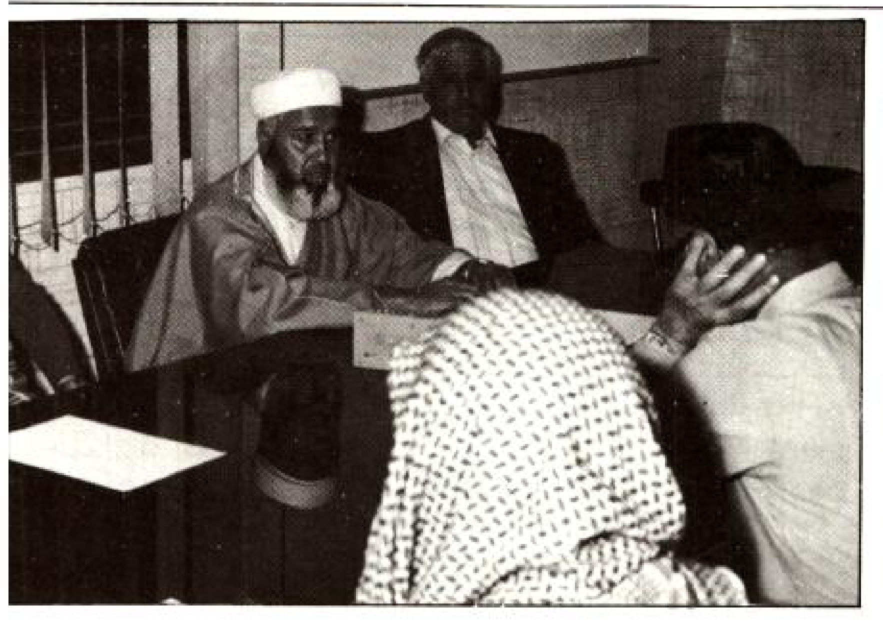
...يخ البيتاوي: اسباب الانتفاضة تعود اولا ...يرا الى (الاحتلال) وممارسات الاحتلال الظالمة ...ي تمثلت في تشقيل وترويع الناس فالجيش ...هم الناس والبيوت في الساعات المتأخرة من ... لمجرد الترويع، ويعمل الاحتلال على تجويع ...اس، فالوظائف الان لا تتوفر الا قليلا، ...وظف يعين الان بثلث راتب كما يمارس الاحتلال سياسة تعطيل المدارس والمعاهد والجامعات بغية تجهيل الاجيال الفلسطينية الصاعدة. كذلك فهم ينتهجون سياسة هدم البيوت. ان اليهود قد هدموا عدة آلاف من البيوت خاصة في القرى، فالانسان القروي لا يسمح له ببناء بيت الا بتصريح والسلطات الاسرائيلية تمتنع عن اعطائه هذا التصريح الا نادرا جدا وبعد دفع رسوم وبعد متاعب كثيرة. وحين يكون القروي لا يملك الا غرفة واحدة وعنده عشرة من الاطفال فانه يضطر ان يبني بيتا دون رخصة، لكن تأتي السلطات الاسرائيلية وتهدم هذا البيت الذي مكث صاحبه عدة سنوات يجمع لبنائه، وقد وصل الظلم في اسرائيل الى ان تطالب السلطات صاحب البيت المهدوم بدفع اجرة هدم بيته وقدرها ٤٠٠ دينار. اذن هم هدموا البيوت وروعوا الناس واغلقوا الجامعات، وفرضوا الضرائب الباهظة على التجار التي تصل احيانا الى ٢٠ الف دينار او ٣٥ الف دينار، فهذه السياسة الظالمة لاسرائيل هي التي فجرت الانتفاضة الشعبية، وهم يمارسون سياسة الابتزاز، فمثلا اذا كان الواحد عنده قريب يعيش خارج فلسطين ويريد ان يستخرج له بطاقة زيارة فانه يستحيل ان يحصل عليها الا بعد عدة طلبات تصريح والسبب الوحيد هو ابتزاز اموال الناس، فكم يدفع الاف الناس الذين يتقدمون بطلبات تصاريح زيارة لخزينة الاحتلال؟ لذلك واذا خرج الفلسطيني الى الاردن ثم عاد بعد يوم بثوب يلبسه غير الثوب الذي خرج به لاخذوا عليه ضرائب جمركية. اذن هذا الظلم الذي وقع على كافة الشعب الفلسطيني بالاضافة الى ان الشعب الفلسطيني قد يئس من معظم الانظمة العربية الموجودة في الساحة، لقاء في لقاء وكم زيارة في زيارة لكن المحصلة صفر بالنسبة للشعب الفلسطيني. من هنا وجد الشعب الفلسطيني انه لا بد ان يدافع عن نفسه، فبدأ بهذا الامر البسيط جدا وهو ثورة الحجارة، وفي الواقع كان للمسجد الاقصى الفضل في تفجير الوضع، لان اليهود حاولوا اكثر من مرة اقتحام المسجد الاقصى للصلاة فيه ومن ثم حاولوا هدمه لاقامة هيكلهم المزعوم مكانه، وكنا نحن القضاة الشرعيين ووزارة الاوقاف وكافة فئات الشعب الفلسطيني المسلم هي التي تتصدى للجيش الاسرائيلي، وهي التي تجرح وهي التي تضرب، وهي التي تعتقل، ثم انفجرت الانتفاضة في غزة، فتجاوبت معها باقي الاراضي المحتلة حتى شملت كل المدن والقرى والمخيمات، وما يظهر من انباء الانتفاضة في الاعلام العربي والاسلامي لا تغطي سوى ١٪ مما يجري من احداث داخل فلسطين المحتلة. والان فان آخر ما وصل اليه التعذيب الاسرائيلي هو انهم يحملون الشباب في الطائرة ثم يسقطونهم الى الارض، وقبل ايام طمروا الشباب بالجرافات اذا فكثرة الضغط يؤدي حتما الى الانفجار، والشعب الفلسطيني اليوم عازم على ان لا يتوقف عن هذه الانتفاضة مهما كان الثمن.

المجتمع: قلوب المسلمين اليوم مع اهل فلسطين، فالى اي مدى استطاع المسلمون ان يترجموا عن هذا الشعور؟

الشيخ البيتاوي: شعورنا هو ان المسلمين عامة مقصرون تقصيرا عجيبا جدا تجاه الاهل في فلسطين، ومع الاسف فالناس خارج فلسطين (حتى الفلسطينيين انفسهم) في عالم اخر تماما، واذا استمر هذا الموقف السلبي من المسلمين تجاه قضية فلسطين فقد يسبب ذلك انتكاسا. فاذا لم يدعم اخواننا المسلمون اخوانهم الفلسطينيين فالامر سيزداد تفاقما، ان العامل الفلسطيني مضرب عن العمل منذ ثلاثة اشهر، والحالة الاقتصادية مشلولة تماما والاسرائيليون خسروا اقتصاديا وتوقفت مصانعهم عن العمل بسبب الانتفاضة، والى جانب هذا فان مصالح المسلمين وتجارتهم توقفت ولكن... «ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون» ومع كل المشقة والمتاعب التي يعاني منها الشعب الفلسطيني فالكل يشترك في هذه الانتفاضة كبارا وصغارا ورجالا ونساء ولا يستطيع احد ان يدعي انه وحده الذي يقود هذه الانتفاضة، ان كل الشعب الفلسطيني نزل الى الشوارع لمواصلة الانتفاضة، والدليل ان العساكر اذا داهموا بيتا يتصدى لهم الكبار والصغار والرجال والنساء في المنطقة. لذلك نأمل ان لا تكون هنالك مزاودات من البعض.

المجتمع: فضيلة الشيخ، الا ترون ان الانتفاضة جرت كثيرا من الشعب الفلسطيني الى الاسلام والى التمسك بتعاليم الاسلام وتطبيق السلوك الاسلامي بحيث شملت الصحوة الاسلامية داخل الارض المحتلة سائر شعب فلسطين؟

الشيخ البيتاوي: انا — بحكم عملي كعضو في الهيئة الاسلامية في القدس — ازور القدس واتردد عليها وأصلي في المسجد الاقصى في اوقات مختلفة، واقرر لكم هنا انه قبل الانتفاضة كان لا يتجاوز عدد المصلين في صلاة الفجر في المسجد الاقصى حوالي ٥٠ مصليا، بينما بعد الانتفاضة وصل عدد المصلين في صلاة الفجر الى ٣٠٠ مصل، وقس على



ذلك في بقية المساجد، لقد أعمرت كل المساجد الان بفضل الانتفاضة، اما اكذوبة (ان الدين افيون الشعوب) قد سقطت.

المجتمع: اذا كانت العودة للتمسك بشعائر الصلاة واحدة من مظاهر الصحوة الاسلامية في فلسطين، فهل هناك مظاهر اخرى للصحوة؟

الشيخ البيتاوي: في الواقع انا واكبت منذ تخرجي من الجامعة عام ١٩٦٨ الساحة الفلسطينية، واضرب لك امثلة على هذه الصحوة الاسلامية التي تشهدها فلسطين اليوم، فمثلا انا زرت في عام ١٩٧٠ مدينة الناصرة ومدينة عكا وصليت جمعتين في مسجد الجزار ومسجد السلام في هاتين المدينتين، ولم يتجاوز حينذاك عدد المصلين ثلاثين شخصا، بين شيوخ وكهول واطفال. ولم يكن في المدينتين سوى مسجد واحد لكل منهما، اما الان فقد بني في كل منهما خمسة مساجد تقريبا، وهذه المساجد تكتظ الان بالمصلين. وقد دعيت مرة لالقاء محاضرة في مسجد السلام بالناصرة ولم يتسع المسجد لعدد الحاضرين على ضخامة المسجد، وهذه السنة حضرت مهرجان الفن الاسلامي في كفر قاسم وقد استمر حوالي اسبوع تقريبا، وما اتصور له مثيلا على مستوى العالم الاسلامي، فقد كان يحضر هذا المهرجان حوالي عشرة الاف مسلم يوميا. وكانوا يخرجون من المسجد الى ساحة كبيرة لاداء الاناشيد والمسرحيات الاسلامية حول التراث الاسلامي.

ومن ناحية اخرى اذكر انني عندما رغبت في الزواج من فتاة محجبة عام ١٩٧٠ لم اجد واحدة محجبة في نابلس كلها، اما الان فتوجد في فلسطين آلاف الفتيات المحجبات في الجامعة الاسلامية في غزة وفي جامعة بير زيت التي أسست لتصبح مؤسسة تبشيرية، ثم يأتي الشيوعيون ليعزفوا فيها على معزوفة الشعارات الفارغة ومع ذلك توجد في هذه الجامعة اليوم ما يزيد عن (٤٠٠) طالبة متحجبة من اصل ثلاثة الاف طالب وطالبة تقريبا، وفي جامعة النجاح اكثر من نصف الطالبات متحجبات، وفي كلية الدعوة كذلك، وقد بدأ الحكم العسكري في الاراضي المحتلة يستغرب من الامر، وهذا دليل على ان السلطات متضايقة من هذه الظاهرة. واقول انا عندما نصلي الجمعة في المسجد الاقصى وخاصة في رمضان فان المشهد لا يختلف عن مشهد موسم الحج في الحرم المكي او الحرم المديني.

المجتمع: سمعنا عن الافراح الاسلامية في بعض مدن فلسطين المحتلة، فما هي طبيعة هذه الافراح؟

الشيخ البيتاوي: الافراح الاسلامية هي من الوسائل الضخمة التي استقطبت الاف الشباب، لقد حضرت انا شخصيا عشرات الاعراس الاسلامية في بلد مثل الناصرة وشفا عمرو وام الفحم (ام النور) وفي نابلس. ويحضر في العرس الاسلامي حوالي خمسة الاف شخص فأحيانا نضطر الى ان نزوج كل عروسين او ثلاثة عرسان في آن واحد. وبرنامج العرس الاسلامي كالتالي: يبدأ العرس بتلاوة آيات من القرآن الكريم ثم يبارك كل الحاضرين للعريس بصوت واحد وبالسنة المعهودة: «بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير» ثم يبدأ القاء اناشيد اسلامية جميلة جدا تتناسب مع الزواج وتدعو الى الزواج، ثم يبدأ مجموعة من الدعاة في القاء دروس دينية تناسب الجو العام، وكل واحد منهم يطرق جانبا معينا، فمثلا بعضهم يطرق موضوعا يتعلق بامر الزواج واخر يتحدث عن الخمر والمخدرات اذا كان العرس في منطقة تنتشر فيها الخمور والمخدرات مثلا، وفي بعض الاعراس مثلوا مسرحية حول الاحتلال الاسرائيلي ركزوا فيها على وسائل افساد اليهود للشباب عن طريق الحشيش والافيون..

المجتمع: هل تعتقد ان رسالة المسجد في فلسطين المحتلة حققت ذاتها رغم كل وسائل الهدم الاجتماعي والعقائدي التي مارسها الاحتلال وروجها اللادينيون بين ابناء شعب فلسطين؟

الشيخ البيتاوي: المساجد في فلسطين المحتلة هذه الايام أعمر بكثير مما كانت عليه قبل عدة سنوات وحتى في الارض المحتلة قبل عام ١٩٤٨ في كفر قاسم وفي أم الفحم التي اصبحت ام النور، ولنضرب لكم مثلا من نابلس التي اعيش فيها.. نابلس قبل عام ١٩٦٧ كان فيها ١٥ مسجدا، الان وبعد حوالي ٢٠ سنة اصبح عدد المساجد ٤٥ مسجدا، علام يدل هذا؟ وقس على ذلك في كل المدن وكل القرى.

الشعب الفلسطيني شعب مسلم رغم الوسائل الخبيثة التي استخدمها المحتلون لصد الناس عن الاسلام كما قال تعالى: «ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله، فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون» الانفال. فاليهود استخدموا وسائل الخمر والحشيش ونشره بينهم، واستخدموا سلاح العهر، (الزنا) وتجد كل المومسات لها ارتباط بالمخابرات. واستخدموا نشر الفكر الشيوعي واعلنها صريحة بان الحزب الشيوعي الفلسطيني ينظم ويخطط له الحزب الشيوعي الاسرائيلي «راكاح» فرغم هذه الوسائل الدنيئة الا ان الناس يعودون للاسلام وابرز مظاهر ذلك كثرة انشاء المساجد، كثرة الفتيات المتحجبات، انتشار التيار الاسلامي القوي جدا في الجامعات.

المجتمع: في السنوات الماضية.. رفعت في الساحة الفلسطينية شعارات ثورية كالاشتراكية وهي شعارات لا تمت الى الاسلام بصلة.. فأين هذه الشعارات الان؟

الشيخ البيتاوي: هناك بعض الشعارات ضعفت كثيرا. فعلى سبيل المثال كان للحزب الشيوعي ثقل في الارض المحتلة عام ١٩٤٨ وخاصة في ام

حم «ام النور حاليا» حيث تحول اهلها من
كر الماركسي الى الاسلام. وقد اصدر الحزب
شيوعي بهذه المناسبة بيانا بعنوان «خسائرنا»
لن فيه ان نسبة من تساقط من الحزب الشيوعي
أم الفحم وحدها وصل الى (٩٠) شخصا في
واحد، حيث كان عندنا عرس اسلامي اشترك
ه فضيلة الشيخ احمد الحاج علي والشيخ احمد ابو
اد وابو زيد والفقير لله تعالى والشيخ عبدالله نمر
شير من الشباب الاسلامي، وكان الاحتفال في
ساحة العامة بمكبرات الصوت لكل البلد من
غرب حتى منتصف الليل وكان الاحتفال
لاصقا لمقر الحزب الشيوعي في أم الفحم وعندما
ستمع الشيوعيون الى ما قيل في الاحتفال الضخم
اء الله ان يشرح صدور العشرات منهم الى
سلام.

واعرف شخصا ما في منطقة الناصرة، نظم في
حزب الشيوعي منذ عشرين عاما... شاء الله ان
يي عرسا اسلاميا في منطقة الناصرة، تعرفنا عليه
سألناه ما الذي جعلك تعود الى الاسلام بعد
شرين عاما في الحزب الشيوعي فقال: انا
ضرت اكثر من احتفال اسلامي ولم اكن اعرف
، الاسلام فيه نظام اقتصادي وعدالة
خلاقيات.. فشرح الله صدري.. والان هو
رب على الشيوعيين.

الشيوعيون ينظمون الشباب اولا عن طريق
لجنس ـ كاليهود لان الذي أسسهم يهودي ـ
يستدرجوا الشباب في سن المراهقة باسم التقدم
لسلام وضد الامبريالية.. الخ ولكن في البداية
ربطونه بالجنس مع الفتيات ويخربونه خلقيا ثم
ربونه عقائديا.

لذلك فالتيارات غير الاسلامية تتلاشى
بالموديلات.. والموديل في علم الاجتماع آني،
الافكار غير الاسلامية مؤقتة ولا بد ان يرجع
لناس الى الاصالة وهو الاسلام. فالشعب
فلسطيني شعب مسلم واذا انحرف عن الاسلام
، مرحلة معينة نتيجة ظروف داخلية وعالمية فانه
لان يعود الى الاسلام بقوة ولن تستطيع قوى
لارض ان توقف عودة الفلسطينيين وبالذات
لذين هم في الداخل الى الاسلام الذي هو دين
له.

**لمجتمع: لو اتفقت القوى الكبرى على حل
لقضية الفلسطينية حلا لا يرضي طموحات
شعب فلسطين... فكيف تتوقعون ان يواجه
شعب فلسطين هذا الحل؟**

لشيخ البيتاوي: نحن كمسلمين نقول ان كل
سطين من البحر الى النهر هي ارض اسلامية ولا
يجوز التفريط بشبر واحد من فلسطين.. واذا عجز
الشعب الفلسطيني او الامة الاسلامية في هذه
الايام عن اعادة فلسطين الى الاسلام وتحريرها
فلسوف يخرج الله عز وجل من اصلابنا من يحررها
من اعدائها الصهاينة كما حرر المسلمون فلسطين
من الصليبيين في عهد صلاح الدين وكما حررها
المماليك من التتار.. كان المسلمون اكثر انقساما
من هذه الايام وعندما جاء الصليبيون، وحدهم
الله عز وجل بالاسلام. وكان الصليبيون اقوى
بكثير من اليهود **هذا هو موقف الاسلام انه لا
يساوم على شبر واحد من فلسطين.** فأنا
كمسلم، وكفلسطيني لا فرق عندي بين مدينة
اريحا ومدينة يافا وحيفا ونحن نقول: يجب ان
يلتزموا بالمبادىء التي انطلقوا منها عام ١٩٦٥
وهي تحرير كامل التراب الفلسطيني

**المجتمع: ماذا تطلبون من الشعب الفلسطيني
في الخارج؟**

الشيخ البيتاوي: نحن نطلب من الشعب
الفلسطيني في الخارج اولا ان يعود لاسلامه بقوة
كما قال تعالى: «الم يأن للذين آمنوا ان تخشع
قلوبهم لذكر الله» فالامة الاسلامية نكبت هذه
النكبة بسبب معاصيها لان الله سبحانه وتعالى لا
يظلم الناس شيئا، ونحن عندما اعرضنا عن
الاسلام منذ نصف قرن او اكثر حصدنا هذه
المأساة وهي احتلال ارضنا المسلمين وتشريدهم.
وقد حذرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: بقوله
وما نقضوا عهد الله وعهد رسوله الا سلط عليهم
عدو من غيرهم فأخذ بعض ما في ايديهم.

وننصح الشعب الفلسطيني كذلك الا ينخدع بأي
طرح، بأي فكر، بأي حزب، بأي توجه غير
التوجه الاسلامي والا فان المحنة ستطول وقد تضيع
فلسطين ـ لا سمح الله ـ الى الابد كما ضاعت
الاندلس. ولكننا بقدر ما نعود الى الاسلام بقدر
ما نكون قريبين من تحرير فلسطين.

نحن عائدون للاسلام، هناك تحول قوي
للاسلام في فلسطين، واملنا في الله كبير ان يأتي
الوقت قريبا لتخليص البلاد والعباد من المحتل
فنحن ننصح شعبنا بتقوى الله وان يبتعد عن
مظاهر الترف، هذا الوباء الذي انتشر في كثير من
البلاد العربية اصاب شعبنا الفلسطيني.. تجد
اخواننا الذين في عمان يعيشون حياة ترف
عجيبة بينما اهله يعيشون حياة الضنك، فنحن
نطالب الشعب الفلسطيني ان يهتم بقضيته وان
يترك اللامبالاة.. وننصح كل اهل بلد ان يبعثوا
لاقاربهم الفقراء في الارض المحتلة. وعلى سبيل
المثال من اهل بلدنا في الكويت حوالي ٥٠٠ رب
اسرة، فلو تعاونت هذه الاسر الفلسطينية
لاستطاعت ان تسهم في تخفيف المعاناة عن الناس
الفقراء في فلسطين، وانا متأكد ان آلاف الاسر
الفلسطينية في فلسطين يمضي عليها شهر ولا تأكل
اللحم ربما يكتفون بفرخة ثمنها دينار او نصف
دينار. فالرسول عليه الصلاة والسلام يقول:
«مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم
كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى
له سائر الاعضاء بالحمى والسهر.»
اننا ننصح أن لا يميل المسلمون الى الترف، وان
يبتعدوا عن المعاصي لاننا دفعنا ثمن المعاصي.
فالامة نكبت هذه النكبات سنة ١٩٤٨ وسنة
١٩٦٧ لانها اعرضت عن ذكر الله، والله عز وجل
يقول: **«ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة
ضنكا».**

**المجتمع: ماذا تطلبون من المنظمات الفلسطينية
خارج الارض المحتلة؟**

الشيخ البيتاوي: نحن نطلب منها ـ وان كان
هذا الطلب لا يلبي ـ ان تترك الايديولوجيات غير
الاسلامية. فكل شعب يريد ان يحرر بلده يجب ان
يتبنى عقيدة الشعب فالثورة الجزائرية انطلقت باسم
الاسلام وحررت الجزائر من فرنسا، والثورة
الفيتنامية تبنت عقيدة الشعب وهي الماركسية
فدحروا الامريكان، فأنا استغرب جدا كيف ان
الكيان الصهيوني يقوم على اساس عقائدي ديني
فتجد في الجيش الاسرائيلي اليهودي العربي
واليهودي الروسي واليهودي الاوروبي. واسموا
دولتهم باسم ديني «اسرائيل».. واطلقوا على
برلمانهم اسم «كنيست» من الكنيس. و يشترطون
على رئيس الدولة ان يكون حافظا للتوراة عارفا بما
فيها. المناهج التعليمية في الكيان الاسرائيلي تقرر
١٢ حصة دينية في الاسبوع. اذاً هؤلاء يحاربوننا
على اساس عقائدي، ويجب ان نحاربهم بالعقدية
الاسلامية ولا نتبنى غيرها. فنحن شعب مسلم
يحتاج الى عقيدة اسلامية.

المجتمع: ماذا تطلبون من حكومات العالم
الاسلامي؟

الشيخ البيتاوي: ان الله سائلهم عن هذه
المسؤولية... نقول هذا الكلام ونرجو ان يصل
اليهم: **القضية الفلسطينية قضية اسلامية**
فواجب كل المسلمين، الشعوب والقادة ان يعملوا
كل جهدهم كي ينقذوا فلسطين.

**المجتمع: جزاكم الله خيرا يا فضيلة الشيخ،
ونبتهل الى المولى جل شأنه ان ينصر اخواننا
على عدوهم، وان يؤيدهم بكل وسائل الانتصار
المنشود والى الملتقى ثانية داعين المولى ان
نزوركم في الاقصى وما ذلك على الله بعزيز
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.**



واجب المسلمين تجاه الانتف

ان واجب المسلمين تجاه اخوانهم الذين ثاروا على ارض الاسراء والمعراج على طغيان اعداء الله واعداء دينه اليهود لا يحتاج الى شرح وتفصيل لو كان في المسلمين حياة، ولكن المسلمين موتى ساكنون سكون اصحاب القبور، لا تهزهم النكبات، ولا تؤثر فيه المصائب التي حق لها ان تفجر طاقاتهم وتعيدهم الى صوابهم. ان واجبنا ان نهب لنصرة اخواننا من مشرق العالم الاسلامي وغربه، واجبنا ان نرفع راية الجهاد، ونناديبأعلى اصواتنا حي على الجهاد. ونردد على مسامع المسلمين قوله تعالى: (قاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم)، وقوله: (قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة)، ونلوم المتقاعسين عن القتال الذين يأبون الجهاد ونحن نرتل قوله تعالى: (وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من النساء والولدان). ونقول للذين يقعدون عن القتال (ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض)، ونتوعدهم بوعيد الله (إلا تنفروا يعذبكم عذابا اليما و يستبدل قوما غيركم).. ان واجبنا الذي تمليه عقيدتنا واسلامنا واخوتنا تجاه اخواننا في الارض المباركة وتجاه الاقصى الجريح الحزين، وتجاه مسرى رسول الله ان يعلن حكام المسلمين الجهاد في سبيل الله، وان يعلن علماء المسلمين ودعاتهم الجهاد في سبيل الله وان تنطلق الجيوش الاسلامية مكبرة مهللة ملبية نداء الله، نداء الجهاد لتنال احدى الحسنيين: النصر او الشهادة.

وواجب المسلمين ان يوقفوا الحروب الثائرة بين المسلمين، والتي تستنزف قوتهم، وتهدر طاقاتهم، وتذهب اموالهم، لتوجه الى العدو المتربص هناك فوق قبور الفاتحين من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي فتحوا تلك الديار، وسالت دماؤهم الطاهرة فوق ثرى تلك الارض الطيبة.

ايها المسلمون: لمن تعدون السلاح ؟ ولمن تبنون الجيوش ؟

ايها المسلمون: اليس في صدوركم نخوة الرجال، وعزة الاطفال ؟! اين أنتم من اجدادكم وسلفكم الذين كان أنين المظلومين وصرخات المعذبين ودموع الثكالى، وبكاء اليتامى تمنعهم الرقاد، وتملك عليهم اوقاتهم في ليلهم ونهارهم !!

الا تشاهدون يا من ورثتم ميراث خير امة اخرجت للناس ما تفعله يهود باخواتكم المسلمات، وأطفالكم وشيبكم وشبانكم ؟!

الم تشاهدوا المرأة يجرها العلج من قرونها، والعصي تهوي على رأس الطفل و يده فتكسر وتجرح وتقتل ؟!

الم تشاهدوا السلاح وهو يوجه من قبل الظالمين الى صدور ابنائكم واهلكم الذين لا يملكون من السلاح الا الحجارة ؟!

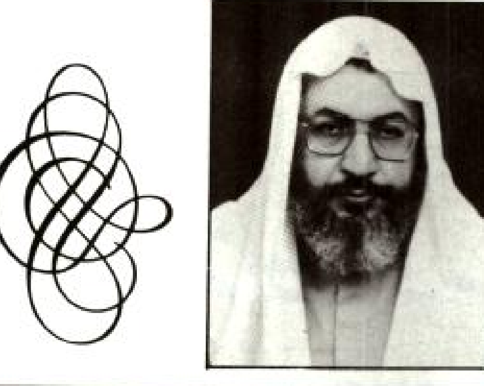
الم تسمعوا بكاء المآذن في فلسطين !! الم تسمعوا صوت الاقصى باكيا حزينا !! ينادي اهله وذويه !! أبكم صمم، ام في قلوبكم وبصائركم عمى !!

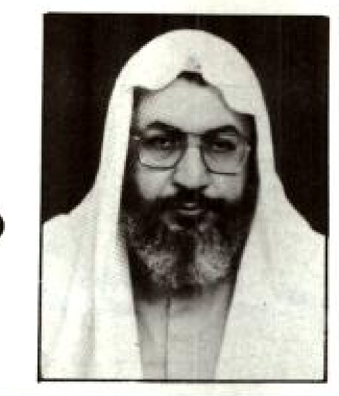
لو كان لدي صوت اسمع به اهل القبور لاطلقته فيكم عله يحيي منكم موات القلوب، ولو كان لدي ماء الحياة لارسلته عليكم عله يجعلكم تنفضون عنكم هذا السبات الذي أنتم فيه.

ألم يأن لكم ايها المسلمون ان تفيقوا ؟ الم يأن لكم ان تتركوا الخلاف الذي قطع اوصالكم وقسم دياركم وجزأ بلادكم ؟ الم يأن لكم ان تجتمعوا على كلمة سواء ؟ وماذا جمعتم من خلال الفرقة والخصام الا الصاب والعلقم ؟

هل ستذهب صرختي هذه في واد عميق ليس له قرار، فلا يرجع اليّ منها شيء، حتى الصدى فانه في وديان المسلمين قد لا يعود، ولا تتجاوب به الارجاء !

...ـاضة





بقلم فضيلة الشيخ
الدكتور عمر سليمان الاشقر

ايها المسلمون: لقد غزيتم في عقر داركم، واخذت منكم ارض الاسراء وهي من بلادكم بمثابة القلب من الجسد، والذهب من المتاع، وان الله سائلكم عن تفريطكم في حقه تبارك وتعالى وحق دينه، وعن تفريطكم في بلاد المسلمين ودماء المسلمين واعراض المسلمين. وسيأتي يوم يسألكم عن ذلك كله، حكاما ومحكومين، أغنياء وفقراء، افرادا وجماعات. فماذا اعددتم جوابا، وماذا تقولون لله حين يسألكم ؟

ان الانتفاضة اظهرت الوجه الحقيقي للشعب المسلم في فلسطين، لقد هب الشعب رافعا راية الاسلام، وعلا النشيد هناك من المساجد والمآذن مرددا: الله اكبر، وماجت ساحات الاقصى بجموع المهللين المكبرين، لا تخاف مسدسا ولا مدفعا، عادت الهوية الاسلامية التي رام الاعداء والاصدقاء مسخها تحت المبادىء المختلفة وباسم الشعارات المختلفة.

عاد الوجه الحقيقي بعد ان سقطت الاقنعة المزيفة التي ركبها الضالون على وجوه ابناء فلسطين، لقد بدا النور يطل مرة اخرى من الوجوه المتوضئة، والعيون المترعة بالآمال التي زرعها الاسلام في اعماق القلوب، والافواه التي تردد النشيد الخالد نشيد الجهاد الذي حملناه عن آبائنا عبر القرون.

لقد عادت للقضية الفلسطينية اصالتها، ورفع الركام والضباب ليرى الناس حقيقة القضية، ان قضية فلسطين قضيتكم انتم ايها المسلمون اينما كنتم وحيثما حللتم، وليست قضية الشرق الاوسط، ولا قضية اهل فلسطين وحدهم، ولا قضية العرب وحدهم.

وحلها عندكم، لا في هيئة الامم ولا مجلس الأمن، ولا في مؤتمر دولي، ولا في صلح منفرد، ولا في صلح جماعي، حلها عندكم بالجهاد في سبيل الله، وطرد الذين دنسوا ارضها، واذلوا شعبها، وانتهكوا حرماتها، وعبثوا باقصاها ومقدساتها.

فان كنتم لا تستطيعون ان تجيبوا اخوانكم، ولا تستطيعون تلبية داعي الجهاد، فسيأتي الله بقوم غيركم يعيدون على ارض فلسطين احاديث خالد بن الوليد وبطولات صلاح الدين، يزلزلون الارض من تحت اقدام الذين علوا في الارض علوا كبيرا.

ان واجبكم ايها المسلمون ان تجاهدوا في سبيل الله لاعادة فلسطين واجابة الذين ثاروا من اهلها على الظلم والطغيان، واجب الاغنياء ان يبذلوا، وواجب الابطال ان يجاهدوا وواجب الدعاة ان يعيدوا الروح الى النفوس، وواجب المفكرين ان تنبض قلوبهم بالاسلام، واجب الجميع ان يشتركوا في ملحمة كبرى تعيد القوس الى باريها والسهم الى نابله، وتعيد هذه الامة الى المكانة التي فقدتها، والاصالة التي خسرتها، وتبعد هذا الخبث الذي احاط بها ؟

اللهم اني لا أملك الا كلمة اقولها، وحجة اوضحها، ودعاء ارفعه اليك، اللهم خذ بنواصي المسلمين اليك، واحيي قلوبهم بالايمان بك، وأنر بصائرهم بنور كتابك، وامدهم بروح من عندك، اللهم ارفع فيهم راية الجهاد، تعز بها اهل طاعتك وتذل بها اهل معصيتك.

اللهم أيد اولئك الذين ثاروا على الظلم في ارض الاسراء، وكن نصيرهم اذ عز النصير، وكن معينهم اذ عز المعين، اللهم انا نجعلك في نحور الظالمين، ونحتمي بك من شرورهم، اللهم ان طغيان اعدائك اليهود قد علا، وظلمهم قد عم، وباطلهم قد استحكم، وآن لباطلهم ان يزول، ولطغيانهم ان يحول ولظلمهم ان يدمر. اللهم لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا، وارفع مقتك وغضبك عنا، وكن لنا ولا تكن علينا، وانصرنا وانصر بنا، اليك المشتكى، وانت المستعان، ولا حول ولا قوة الا بك.

بيان من
حركة المقاومة الإسلامية في فلسطين

بسم الله الرحمن الرحيم

«سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من
المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله»

من المكان الذي بارك الله حوله وظنت الصهيونية انها اجتثت جذور الاسلام منه.
من هؤلاء الذين خذلهم وتاجر بقضيتهم كل ظالم خائن عميل
وحتى لا يدعي الادعياء ان الايمان بالارض هو الذي ايقظ النخوة

فـان ابنـاء الحركة الاسلامية من اشعاعات قبة الصخرة قد انطلقوا بثورة مباركة في فلسطين المحتلة تقاوم اشرس وافجر عدو للاسلام. متمسكين بحبل الله المتين وبالايمان به وبنصره، يناشدون اخوانهم في الله من ابناء الحركات الاسلامية الشعبية مساندتهم باعلان التضامن معهم في يوم الاسراء والمعراج في جميع انحاء العالم.

ان أولى القبلتين ومسرى النبي صلى الله عليه وسلم وثالث المساجد المباركة تناديكم ان تكونوا معنا في يوم الاسراء. اننا في الارض التي بوركت برسالات الله نكتب بدمائنا كل يوم وفي كل أفق «الله اكبر» وتنطق عظامنا وهي تتكسر بالعصي والبنادق «الله اكبر» وتشهق انفاسنا وهي تختنق «عليها نحيا وعليها نموت» فرضوا علينا الحصار المادي لتخوى بطوننا، فسمعنا مناديا ينادي «ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض».

ارادوا لنا ان نكون عزلا من كل سلاح مادي فازداد ايماننا بقوة القوي لا إله الا هو.

سعوا الى هتك اعراضنا وانتهاك حرماتنا فجأرنا الى الله بعزة «فالله خيرٌ حافظا وهو ارحم الراحمين»

في ذكرى اسراء الرسول صلى الله عليه وسلم هزوا معنا الافاق بنداء «الله اكبر» في هذا اليوم جددوا معنا العهد مع الله على الجهاد في سبيله «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا» وتأكدوا ان تكبيركم معنا من خلف الحدود يغذي ارواحنا ان خوت بطوننا بسبب الحصار المفروض علينا، وان دعاءكم وابتهالاتكم ستردده لنا رياح الجنة.

اجعلوا يوم الاسراء والمعراج هو يوم توادكم وتراحمكم وتعاطفكم معنا «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى»

«أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير»

واستجابة لهذا النداء فقد تضامنت الاحزاب والحركات الاسلامية الشعبية وقررت جميعا تبني هذا البيان واعلان يوم الثلاثاء ٢٧ رجب ١٤٠٨ هـ الموافق ١٥ مارس / آذار ١٩٨٨ في كل مكان يوم ندوات وصلاة وصيام وقيام ودعاء، واعلام مركز من اجل القضية، كل على قدره وباسلوب استطاعته «ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز».

تحية لانتفاضة السواعد والحجارة:

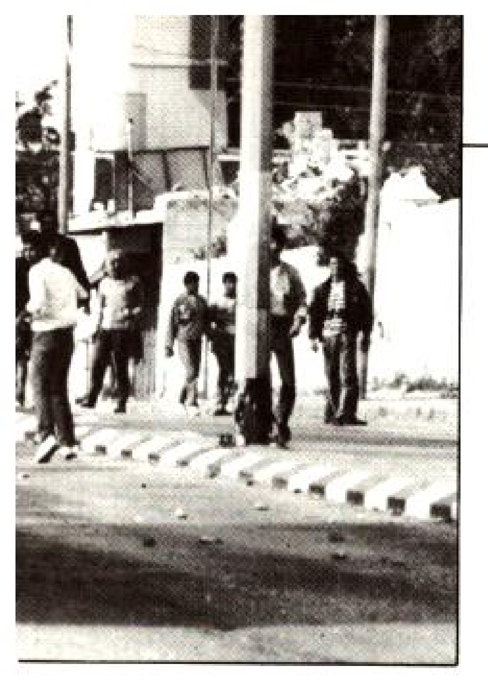




• الشاعر يوسف العظم يلقي قصيدته في لقائه مع المجتمع في منزل رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي.

«الى المجاهدين من أبناء القدس وكل فلسطين... والمتوثبين من أبناء العربية والاسلام.. رمز تحية وتقدير وتباشير عزة وتحرير».

حجارة القدس نيرانٌ وسجيل ... وفتية القدس اطيار أبابيل
وساحة المسجد الاقصى تموج بهم ... ومنطق القدس آيات وتنزيل
والشعب يزحف ايمانا وتضحية ... ما عاد يوقف زحف الشعب تنكيل
وصيحة الشعب حرا في تدفقه ... من المساجد ـ تكبير وتهليل
حيوا الجموع التي هبت لنجدته ... يقود ركب الهدى للنصر جبريل
تعاهد القدس في صدق بأن لها ... عهدا مع الله ما للعهد تبديل
والقدس تزدان في ساحاتها ارتفعت ... بيارق الحق تحميها بهاليل
تكلم الحجر القدسي فانتفضت ... سواعد الصيد واندكت اباطيل
وجند صهيون قد خابت مطامعهم ... ما عاد ينفعهم سجن وترحيل
انى توجه جيش البغي في صلف ... في كل ناحية يلقاه عزريل
الطفل والشيخ والام التي خرجت ... في كفها الموت للطغيان محمول
والقدس ارض العلى والمجد مذ عرفت ... يبارك القدس قرآن وانجيل
راحت تحطم قيد الذل شامخة ... لا ترتضي ان يذل القدس تدويل
تلك العروس التي باهى الشهيد بها ... ومهرها من دم الاحرار مطلول
لئن طغى في رباها العلج وأسفي ... ومزق الشعب تشريد وتقتيل
فان همتها بالله عالية ... وليس في رفضها للذل تأويل
قولوا لمن قد تنادوا في مؤامرة ... ليجهضوا الحق في ساحاتنا قولوا
لقد مضى زمن التخذيل فانطلقي ... يا قدس ولى زمان فيه تخذيل
فوق الجباه جراح يا لعزتها ... قد زانها من دم الآساد اكليل
ابو عبيدة يرنو نحو هامتها ... وخالد من سيوف الله مسلول
وجعفر جاثم كالليث يرقبها ... وقد اطل يناجيها شرحبيل
قد بت اخشى خيانات تمزقنا ... ويقتل «الحق» في المحراب «قابيل»
هذي بشائر يوم النصر نعلنها ... وليس في قولها زيف وتهويل
فالنصر يمسي قريبا حين نقصده ... والنصر حين يراد النصر مأمول



أضواء على الاتجاهات الإسلامية في فلسطين

د. سلمان الصالحي

ابدت الصحافة العالمية اهتماما متزايدا بالصحوة الاسلامية في فلسطين المحتلة، وابرزت وسائل الاعلام المختلفة الدور الواضح والمميز للحركة الاسلامية في انطلاقة ومسيرة الانتفاضة المباركة لشعبنا الصامد على ارض الاسراء. ولم يعد النقاش، عندما يثار موضوع التيار الاسلامي، يتركز حول ما اذا كان هذا التيار موجودا او غير موجود، فقد برز الاسلاميون كقوة سياسية على مسرح الاحداث منذ سنوات طويلة. ومع نمو التيار الاسلامي في المناطق الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ منذ منتصف السبعينات، نما تيار اسلامي مماثل في كل مناطق فلسطين. فقد ساعد الاتصال البشري والجغرافي الذي تم بين الفلسطينيين بعد احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة عام ١٩٦٧ على انتشار التيار الاسلامي في المناطق الفلسطينية التي احتلت عام ١٩٤٨.

برز الاسلاميون كتيار جماهيري داخل الانتفاضات الشعبية الفلسطينية، وكتيار فدائي مسلح عبر العديد من العمليات الفدائية الجريئة. وعلى اثر الانتفاضة المباركة التي فجرتها «حركة المقاومة الاسلامية» داخل فلسطين المحتلة في الثامن من ديسمبر الماضي، كتبت العديد من المقالات والتعليقات في الصحف الاسرائيلية والغربية، وفي تلفزيونات واذاعات العالم عن التيار الاسلامي ودوره في مواجهة الاحتلال الصهيوني. كما قام عدد كبير من الصحفيين ومراسلي وكالات الانباء العالمية بالاتصال بالشيخ احمد ياسين — احد رموز الحركة الاسلامية — ومقابلته للوقوف على رأي الاسلاميين في الاحداث. وتعرض بعض القادة الفلسطينيين لهذا التيار واخذوا يشيعون ان ثلاثة من اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني يمثلون التيار الاسلامي وان الحركة الاسلامية تنسق مع المنظمات وهي جزء من المنظمة. وحتى لا يختلط الامر على الشباب المسلم والجماهير الفلسطينية والعربية خارج فلسطين بالنسبة لموضوع التيار الاسلامي في فلسطين، لا بد من توضيح حجم الحركات الاسلامية وطبيعتها ونشاطاتها، وعلاقتها بالفصائل المنضوية تحت لواء منظمة التحرير الفلسطينية.

اولا: الحركة الاسلامية

تعتبر الحركة الاسلامية هي العمود الفقري للتيار الاسلامي في فلسطين المحتلة، فوجودها الشعبي قوي في مناطق فلسطين الثلاث (قطاع غزة — الضفة الغربية — المنطقة المحتلة عام ١٩٤٨) وتعود جذور الحركة الاسلامية الى العام ١٩٤٨، عندما اقام مجاهدو الاخوان المسلمين معسكرات لتدريب الشباب الفلسطينيين على السلاح. وقد شكل هؤلاء النواة الاساسية الاولى لتنظيم الحركة الاسلامية. ومع تنامي التيار الاسلامي في فلسطين وتزايد اقبال الشباب على الاسلام، اصبحت الحركة الاسلامية تمتلك رصيدا شعبيا وزخما اسلاميا شابا اعانها على تطوير دورها في مواجهة الاحتلال اليهودي والارتقاء بمستوى مشاركتها الجهادية. فاسرة الجهاد التي اكتشفت في قرى المثلث عام ١٩٨١ بعد قيامها بعدة عمليات عسكرية ضد العدو، والاسلحة التي ضبطت في غزة عام ١٩٨٤ وادت الى سجن الشيخ احمد ياسين وعدد من اخوانه كانت شواهد واضحة وعلامات بارزة على تنامي دور الحركة وتطوره النوعي في فلسطين المحتلة وهذا ما لفت انتباه كافة القوى المحلية والعالمية. وتؤكد جميع المعلومات ان الاجنحة المقاتلة في الحركة تعمل بسرعة مطلقة ودقة متناهية وتنفذ عملياتها بطريقة متميزة وتتحاشى البيانا[ت] والضجيج الاعلامي اتقاء لضربات المخابرا[ت] الاسرائيلية وخشية من اكتشاف خلاياها.

ويبرز نشاط التيار الاسلامي عبر واجهات مخ[تلفة] كالجمعيات الخيرية والاتحادات الطلابية. [و]بداية وخلال الانتفاضة المباركة، برز اسم «حر[كة] المقاومة الاسلامية» كفصيل اسلامي متميز. وظهرت الشعارات الاسلامية على الجدران تح[مل] هذا الاسم ايضا.

وتعتبر المساجد والجامعات مراكز اساسية لنش[اط] التيار الاسلامي في فلسطين المحتلة.. فالعلم[اء] والائمة والخطباء في غالبية مساجد فلسطين يؤيد[ون] الحركة الاسلامية وكذلك الامر بالنسبة لشبا[ب] المساجد. ولذلك، لم يكن غريبا ان تكون المسا[جد] مصدر التوجيه والقيادة خلال الانتفاضة المبار[كة] التي تشهدها الارض المحتلة هذه الايام، حي[ث] دوت الاناشيد والهتافات الاسلامية في ار[جاء] فلسطين عبر سماعات هذه المساجد (قسما با[لله] الجبار.. لتعودي يا دار) وبالنسبة للساحة الطلا[بية] التي تشكل اسخن ساحات التنافس بين الق[وى] المختلفة التي تحرص على اثبات وجودها فيها، [فقد] سيطرت الكتلة الاسلامية على مجالس الطلبة [في] جامعتي غزة والخليل منذ تأسيسها كما سيطر[ت] الكتلة الاسلامية على مجالس الطلبة في جامعتي [بير] زيت والنجاح (نابلس) لعدة سنوات. ولك[ن] الاسلامية منافسة قوية على مجلس الطلبة في جا[معة] بيت لحم حيث نجحت في جمعية واحدة من ا[صل] سبع جمعيات وتوزعت الست الاخرى على الك[تل] الطلابية الاخرى. واما عن دور التيار الاسلا[مي] خارج المساجد والجامعات، فقد انشأت عددا [من] المدارس ورياض الاطفال ولجان الزكاة والعياد[ات]



بية والمؤسسات الخيرية وكلها تقدم الخدمات عبنا الصامد في فلسطين. وقد شكل شباب ركة الاسلامية خلال الانتفاضة المباركة لجانا بية في قرى ومدن الضفة والقطاع لتقديم الغذاء واء والرعاية للجرحى والمحاصرين والمعتقلين.

طرح السياسي للحركة الاسلامية، طرح مميز في طلقاته ومواقفه من القضية الفلسطينية. فالحركة مل على تأكيد الهوية الاسلامية لفلسطين شعب فلسطين وترفض الحكم الذاتي والمؤتمر ولي وكافة الحلول السلمية المطروحة على ساحة، كما ترفض التنازل عن شبر واحد من سطين وهي غير ممثلة في اي اطار او جهاز من زة منظمة التحرير الفلسطينية.

ثانيا: منظمة الجهاد الاسلامي

ظهرت منظمة الجهاد الاسلامي او سرايا هاد الاسلامي او الجبهة الاسلامية لتحرير سطين عام ١٩٨٦ والجهاد الاسلامي عدة موعات مستقلة جمعتها صلاتها وارتباطها ببعض ادات حركة فتح، فمنها عناصر كانت في فتح اتجهت نحو الاسلام وتبنت الطرح الاسلامي واء داخل فلسطين (خاصة ممن كانوا في سجون، او خارج فلسطين ولكنها بقيت تعمل ت مظلة فتح. ومنها ايضا مجموعة كان لها اف مع الحركة الاسلامية في اواسط السبعينات غزة وكانت تسمي نفسها بالجماعة الاسلامية رموزها عبدالعزيز عودة وفتحي الشقاقي. وهذه جموعة لها ميول ايرانية في توجهاتها الفكرية روحاتها السياسية ممزوجة بثقافة الحركة لامية.

الوجود الشعبي لهذه المنظمة، فهو محدود في اع غزة وضعيف جدا في الضفة الغربية. ومن هنا فان دور هذه المجموعات في تحريك الانتفاضة لا يرقى بالتأكيد الى دور الحركة الاسلامية، وان كان دورهم بالطبع لا يتجاهل. وقد قامت الجهاد الاسلامي بعدد من العمليات العسكرية الجريئة بالتعاون مع حركة فتح التي تحاول عبر دعمها المحدود، تجيير جهد هذه المنظمة لصالحها وتكريس تبعيتها لفتح حتى على الصعيد السياسي.

ويبقى ان نشير الى ان اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني الذين يدعي البعض انهم يمثلون التيار الاسلامي لا يمثلون الحركة الاسلامية ولا منظمة الجهاد الاسلامي التي اصدرت بيانا اكدت فيه ان علاقتها مع فتح ممتازة وحارة، الا انها نفت ان تكون عضوا في ما يسمى القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة.

ثالثا: الصوفيون والتحريريون

واما بالنسبة للصوفين والتحريريين فوجودهم محدود للغاية وتأثيرهم في الساحة الشعبية ضعيف جدا وليس هناك اي معلومات تذكر عن نشاط هذه المجموعات في مواجهة الاحتلال.

هذه بعض ملامح وآفاق التيار الاسلامي داخل الاراضي المحتلة الذي يصر البعض على القول بانه جزء من المنظمة وان له ثلاثة ممثلين في المجلس الوطني. وتطبيقا للمثل «من فمك ادينك» ننقل فقرات من مقال الكاتب توفيق ابو بكر (عضو المجلس الوطني) الذي نشر في جريدة الوطن (٨٧/١١/٢) تحت عنوان التيار الاسلامي والمجلس المركزي الفلسطيني: «لقد استمعت باصغاء للكلمات التي القاها ممثلو التيار الاسلامي، او ما يسمونهم كذلك، في المجلس المركزي ولولا انني كنت اجلس بجوارهم مباشرة، لاعتقدت ان سمعي ثقيل، وان الامر يختلط علي. مضمون كلماتهم هو الدفاع عن مصر وضرورة عودتها لقيادة الصف العربي، ونخدع انفسنا كثيرا اذا اعتقدنا ان ذلك يمثل موقف التيار الاسلامي الفلسطيني.. وميثاق التوجه الاسلامي الذي وزعوه في القاعة، لا يمثل رأي التيار الاسلامي العريض، فهو يكاد يكون موقف منظمة التحرير الفلسطينية بشكل كامل.. وفيما عدا البند الذي يدعو لفتح الحوار مع التيار الاسلامي في الساحة الفلسطينية فان كافة البنود الاخرى متطابقة تماما مع ميثاق وبرنامج منظمة التحرير الفلسطينية» وعلى اية حال فالمأمول ان يتم التنسيق بين مختلف الفئات والجهود لصالح دعم استمرار صمود شعبنا في الارض المحتلة، وهو ما يدعو اليه التيار الاسلامي مع ضرورة عدم تجيير هذه الجهود لصالح التسويات السياسية.

نشيد القدس

شعر: محمد فوزي التنشة/ الدوحة

هي القدس مسرى النبي الامين
هي القدس يا اخوتي المسلمين
بكم تستغيث فلبوا الندا
وهبوا لنجدتها مسرعين

* * *

هي القدس ترزح في الاحتلال
وفي الذل تحيا وتيه الضلال
فليس الاذان على حاله
ولا مثلما كان ظل الهلال
ومسجدها دنسته اليهود
فهيا نشد اليه الرحال
أيا أمتي هل عدمت الرجال
وهل غاب عنك اسود العرين؟

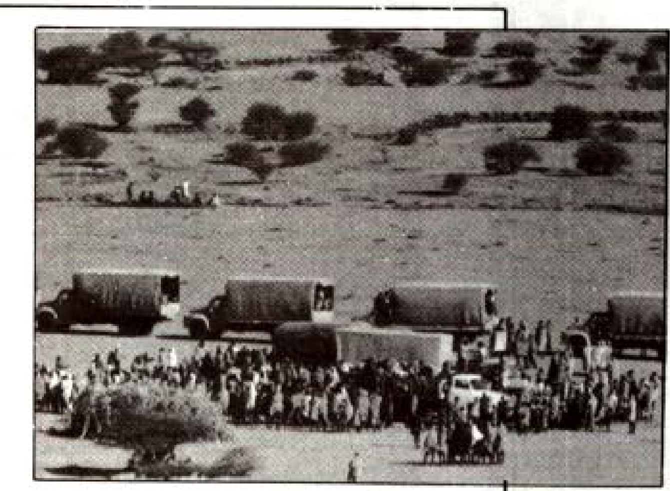
* * *

هي القدس مسرى...
هناك البراق هناك الحرم
هناك القداسة منذ القدم
ومسرى الرسول ومعراجه
ومهد المسيح وكل القيم
وارض النبيين والاولياء
ومهوى قلوب جميع الامم
وذكرى «صلاح» وذكرى «عمر»
ومعقل اجدادنا الفاتحين

* * *

هي القدس....
جراحك يا قدس في قلبنا
فداؤك يا قدس ارواحنا
فلا تحزني يا عروس البلاد
فتحرير ارضك من ديننا
ومهما ألمت بك النائبات
فأنت رؤانا وانت المنى
سيبزغ فجرك عما قريب
وتشرق شمسك في العالمين

مشكلة النازحين في السودان



تدور في جنوب السودان حرب شرسة تقوم بها مجموعة من العصابات من قبائل الجنوب وقبيلة الدينكا على وجه الخصوص، هذه الحرب الضاربة ادت الى هجرة اعداد كبيرة من جنوب السودان الى وسط وشمال السودان وعاصمته وشماله زادت هذه الهجرة شدة، عوامل الجفاف والتصحر. وفي اول الامر كان النزوح قليلا وهينا منذ عام ١٩٨٣ كان هناك استقبال للمسلمين النازحين من بحر الغزال الى اماكن مثل الميرم وخلافها وكان العدد محدودا امكن استيعابه في كثير من مدن غرب السودان والعاصمة ولكن في العامين الماضيين وبالتحديد منذ ١٩٨٥ زادت هجرة الجنوبيين الى العاصمة باعداد كبيرة ونزحوا من غرب السودان الى وسطه وشماله وشرقه. ولا توجد مدينة في شمال السودان اليوم الا وبها اعداد تصل الالاف من ابناء جنوب السودان، ومن ناحية عامة فلا تستطيع السلطات ان تمنع مواطنا سودانيا من النزوح من اي مكان في القطر الى مكان اخر.

فاذا اخذنا مثالا فالمدن والقرى ما بين ملكال والرنك جميعها الان قد هجرت مدنا وقرى رحل اهلها شمالا الى الرنك حيث توجد بعثة لمنظمة الدعوة الاسلامية. نتج عن ذلك ان خلوة (الروضة) صار عدد الطلاب بها ألفاً. وجاءت عوائل كاملة تسكن في مدينة الرنك ثم نزحت اعداد منهم شمالا الى مناطق ربك والجزيرة بحثا عن العمل ووفدوا الى مصانع سكر كنانة وعسلاية ثم استمروا في الهجرة الى مصانع سكر غرب سنار فالجنيد فالخرطوم. وفي الخرطوم التقى الرافد برافد اخر من الجنوبيين القادمين عن طريق غرب السودان والميرم والضعين حتى كوستي ومنها للخرطوم. وبدأ النازحون يشكلون حزاما بشريا حول العاصمة السودانية. وحول العاصمة السودانية اليوم حوالي المليون نسمة قادمين من خارج العاصمة. هذا الحزام البشري الغريب على العاصمة غربة حقيقية. غربة الوجه واليد واللسان والدين والتقاليد. فالمدينة الكبيرة لا تسعه وهو يجهلها ويجهل مداخلها ولا يعرف كيف يكسب عيشه فيها وفي أول الامر ظن كثيرون ان حضور هذه الاعداد سيكون خيرا كثيرا، فهؤلاء الجنوبيون يتعرضون لاول مرة للاثر العربي الاسلامي المباشر ولاثر الاسلام والدعوة للاسلام، وبما ان الاسلام اصلا في جنوب السودان ينتشر في المدن دون الريف فقد كان الظن اول الامر ان عملية النزوح هذه ستكون محصلتها ايجابية وتخفف العبء علينا بدل ان ننتقل الى قراهم واماكن تواجدهم فقد جاءوا للوسط المسلم والمدن المسلمة. ولكن النزوح استمر وتكاثرت الاعداد بطريقة فاقت كل وسائل استيعابهم ومساعدتهم خصوصا في خدمات الصحة والتعليم والامن والماء والغذاء. وقد بدأت كل المنظمات الاسلامية في مساعدتهم وذلك بفتح العيادات الطبية والاغاثة بالطعام وكذلك بالتحصين لاطفالهم وفتح خلاوي القرآن (الروضة) ومدارس ابتدائية ولكن كانت منافسة الجهات الكنسية شرسة ولكن المؤسسات الاسلامية العاملة استمرت في كفاحها وعملها في محاولة جادة لاستيعاب هؤلاء الاخوة على الرغم من ان الكنيسة كانت تحرص على مقابلة الاسر النازحة. واذا قامت المؤسسات الاسلامية بتقديم وجبة الطعام فالكنيسة تقدم الطعام ومعه الحذاء والكساء وصار الان في كل كنائس السودان يتم تقديم ملابس الرجال والاطفال والنساء.

واستمر النشاط التبشيري النصراني تقوم به ثمانون كنيسة في مقابل المؤسسات الاسلامية الاتية التي تعمل في الحقل.

١ ـ منظمة الدعوة الاسلامية.
٢ ـ الوكالة الاسلامية الافريقية للاغاثة.
٣ ـ الاغاثة الكويتية ولجنة مسلمي افريقيا.
٤ ـ الهلال الاحمر السعودي.
٥ ـ المركز الاسلامي الافريقي.

ثم بعد ذلك ظهرت صورة لم تكن في الحسبا
هذه الصورة هي التي تبشر وسط المسلمين وامام
الضعف الاسلامي
وسط المعلمين اما في القرى النائية او وسط البد
فتتم مساعدتهم اما بالغذاء او تحصين المواشي
دراسة امراض النخيل وايجاد حل لها بواسط
جامعات غربية او شتول جديدة او مشاريع اخر
مشابهة لها.

وحيثما حل الجنوبيون فقد بنت المؤسسا
التبشيرية مكانا من الطين او القش ووضعت عل
الصليب دون اذن السلطات المحلية وفي اماك
اخرى تبنى غرفة من مواد بسيطة وتفتح كعيا
للمرضى وتتحول الى كنيسة كل يوم احد و
تقرير لادارة الدعوة بمنظمة الدعوة الاسلامية ولو
من المركز الاسلامي الافريقي طاف الاقل
الشمالي اتضحت امور جديدة منها

١ ـ وصلت هجرة الجنوبيين الى كل مدن شما
السودان.
٢ ـ الهجرة لم تكن كما في ظاهرها عفو
ولكنها منظمة من قبل جهة ما، هذه الجهة تنظ
الهجرة بل وتأخذ اشتراكا شهريا من النازح
الذين يعملون.
٣ ـ الشباب من النازحين في العاصمة السودا
احتكروا تجارة السجائر لا سيما سجائر السو
الاسود لوحدهم ـ ولا يمكن لمجموعة كبيرة تحت
هذه التجارة بسرعة وجرأة ونظام ما لم تك
هنالك جهات ممولة ومنظمة.
٤ ـ في مدن اخرى مثل دنقلا احتكروا العمل
(كمائن) مصانع الطوب المحروق.
٥ ـ النساء الجنوبيات يعملن في صناعة و ب
الخمور البلدية والزبائن اغلبهم طبعا من المسلمين
والجنوبيون الاخرون على مستوى القيادات زا
اهل العلمانية يقولون ان الخمور البلدية هذه
جزء من التراث الثقافي والشعبي لهذه القبا
فيشجعونهم على ذلك.
٦ ـ وبهذا اصبح السودان جميعه مهددا، وتصر
كبار رجال الفاتيكان بان فرصة التبشير بالمسيح
عاد كبيرا في السودان له ما يسنده مما جعل
يؤملون في ان يرثوا السودان على اساس انه
افريقي وليس عربيا ومسلما. واذا علمنا مأ
المسلمين في اندونيسيا، فوجب ان تنقل المنظما
الاسلامية جزءا كبيرا من نشاطها من اما
عملها في جنوب السودان الى عاصمة السود
ومدن السودان الوسطى والشمالية.

ان تغيير خطوط العمل والاستراتيجيات بحس

قائق الجديدة التي فرضت نفسها على الساحة
' بد اذن من نقل العمل والتبشير الاسلامي
ـث ما حل الجنوبيون واينما ذهبوا. واذا كان
ـر في الماضي يقتضي التخاطب مع هذه
جتمعات في موطنها بتقديم العون الغذائي او
لاجي او التعليمي وتقدم معه الدعوة المباشرة اذا
ان هذا امرا ما زال قائما فالوضع الجديد يحتم
ادة العمل وانتشاره افقيا في كل انحاء القطر
سوداني يضاف للحلول السابقة الحلول الجديدة
تية:

ـ ان يشترك مجتمع المسلمين في المسجد والمصلى
الاهتمام بالمسلمين الجدد وبذلك يسهل
تيعابهم ومتابعتهم وقبولهم في مجتمع المسلمين.

ـ تقوية المسلمين الجنوبيين وتقوية كياناتهم
تقليدية من سلاطين وعمد ومشايخ ومحاولة ايجاد
ص كسب العيش الشريف لهم ولقد تم والحمد
ـ تصديق مشروع زراعي لمجموعة منهم في حدود
ثني مسلم لتزرع وتنتج وان شاء الله تعالى في
ام القادم سيقفون على ارجلهم.

ـ العمل على زيادة البعثات والمنح الدراسية
ـط النازحين واماكن الضعف الاسلامي وكذلك
ـتمرار في فصول الاعادة الحالية وهي فصول
نوية لتمكينهم من الدخول للجامعات والمعاهد
ليا.

ـ توعية السلطات السودانية بالخطر الديني
لامني والمنظم من قبل الكنيسة والذي بدأت
ـتبه له الدولة وذلك بطرد ثلاث هيئات تبشيرية
رانية تعمل تحت اسم الاغاثة وهي:

ـ مؤسسة كروس وتعني تجمع المؤسسات
سيحية لجنوب السودان.

لد فشن، الرؤية العالمية وهي نصرانية تبشيرية
مل في الاغاثة وحفر الابار.

ـ لوثر، الكنيسة اللوثرية وهي مؤسسة تنصيرية
ديمة ولها فوق المائة عام، احتفلت بها في تنزانيا
. السلام باحتفال حضره مندوبون من دول
روبا وامريكا.

لثلاث مؤسسات قبض عليها وهي تهرب السلاح
لغذاء الى جيش التمرد في جنوب السودان فزيادة
ل التنصير كانت لها مخالفات امنية واضحة.
ـنالك احدى عشرة هيئة اخرى تنتهي مدتها في
اخر هذا العام ولكن رأس الحية وهو مجلس
كنائس العالمي ومجلس الكنائس السوداني ومجلس
كنائس الافريقي جميعها تعمل بانتظام ولم تتأثر
ـتى الان. وذلك لان مجلس الكنائس العالمي
ضع الاستراتيجية والتنسيق والسياسات العليا
لمنظمات الاخرى الامريكية والاوروبية هي
ي تغامر.

بابا الفاتيكان يدعو إلى الفتنة في السودان

بقلم: محمد اليقظان

تناقلت الاذاعات ووكالات الانباء العالمية تصريحات بابا الفاتيكان حول طبيعة الحرب الدائرة في جنوب السودان. فقد وصف البابا هذه الحرب بانها حرب اهلية ناتجة عن تعصب الاغلبية المسلمة ضد الاقلية المسيحية!! ومحاولة فرض دين الاغلبية على الاقلية مما يشكل ـ حسب رأيه ـ خطورة بالغة على السلام والتعايش السلمي بين المسلمين والمسيحيين!!

اولا: لقد شهد شاهد من اهلها واعترف صراحة ان اغلبية اهل السودان من المسلمين، فقد جادل من يدينون بدين البابا في السودان وهم اقلية قليلة في هذه الحقيقة الواضحة الناصعة وفي عروبة السودان وساندتهم صحف المسيحية في الغرب واشاعوا ان ٤٠٪ من سكان كل السودان مسيحيون مع ان اقل من ١٥٪ من سكان الجنوب فقط مسيحيون اي بالاحرى منصرون رغم انوفهم.

ورغم هذا الاعتراف فان البابا يريد ان يسلب الاغلبية حقوقها فيوعز لانصاره بالمطالبة بتكوين احزاب تدعو الى الافريقية ومنع المسلمين وهم الاغلبية الساحقة من تحكيم شرع دينهم في شؤون حياتهم والدعوة الى انسحاب السودان من الجامعة العربية.

ثانيا: ان احدا من المسلمين لم يدع الى فرض دين او قانون اسلامي على المسيحيين بل ان المنهزمين روحيا وعقليا المستعمرين من ابناء المسلمين فكريا وثقافيا جمدوا تطبيق قوانين الشريعة حتى على المسلمين طمعا في ود من المتمردين بقيادة مجرم الحرب جون قرنق.

ثالثا: لقد زار الرئيس السابق النميري الفاتيكان في نفس الشهر الذي طبقت فيه قوانين الشريعة بلا استثناء بين جنوب وشمال فلم يبد البابا اعتراضا على ذلك، فلماذا يقول مثل هذا الكلام الان ولا سيما وان جون قرنق يرفع راية الماركسية التي سقطت حتى في عقر دارها؟ كيف تناصرون يا قداسة البابا اهل الشرك وتخذلون اهل التوحيد؟

ان جون قرنق وجنوده عندما استلوا على الكرمك وقيسان كان اول عمل لهم هو التبول في المساجد وتمزيق القرآن وحرق مقر منظمة الدعوة التي تقدم الخدمات الحياتية للسكان دون تفريق بين مسلم ومسيحي او بين شمالي وجنوبي شأن الاسلام والمسلمين في تاريخهم الطويل منذ فجر الدعوة الى يوم الناس هذا فأي حقد دفين يحمله اتباع المسيح ضد اهل التوحيد؟

انني افهم تصريحات البابا على ضوء ما نسب ظلما وبهتانا وزورا للسيد المسيح عليه السلام في الاناجيل المحرفة فقد جاء في انجيل لوقا على لسان المسيح!! «ولقد جئت لالقي على الارض نارا فماذا اريد الا ان تكون قد اضطرمت، ولي معمودية لاصطبغ بها، وما اشد ما اعاني حتى تتم. اتظنون اني جئت لالقي على الارض سلاما؟ اقول لكم كلا (!) منقسمين ثلاثة ضد اثنين واثنان ضد ثلاثة فيعادي الاب ابنه والابن اباه وتعادي الام ابنتها والابنة امها والحماة زوجة ابنها وزوجة الابن حماتها»..

ومنذ الحروب الصليبية الاولى فهم ينفذون هذه الوصية الظالمة التي لا تصدر من نبي رسول فها هي الدماء تسيل في كل شبر وركن من الارض والبابا ومجلس الكنائس يملكون شركات الاسلحة والكليات العسكرية وساحات التدريب ليعم الانقسام والانفصال.

ليت المسلمين يعون هذا ويأخذون حذرهم والا فان مزيدا من الدماء ستسيل.

في الساحة المصرية:

أين حزب الوفد



● فؤاد سراج الدين



● جميع التسهيلات تقدم لحزب الوفد لماذا؟

القاهرة — من مراسل المجتمع:

عندما ظهر حزب «الوفد الجديد» في ساحة العمل السياسي في مصر، تنبأ له بعض المراقبين بمستقبل، يحمل معه التفاؤل، اكثر مما يستند الى ارض الواقع، وتمادت التحليلات السياسية والصحفية في التبشير بدور حزب الوفد الجديد في العمل الحزبي في مصر، بل وتأثيره في مستقبل الحياة المصرية عموما... وربما وجدت هذه التحليلات بعض العذر، فقد كان حزب الوفد «القديم» يتمتع بقاعدة شعبية واسعة، اضافة الى الترحيب الشعبي الذي ظهر بعد عودة الحزب الى ساحة العمل السياسي في خريف ١٩٨٣، وكان ذلك قبيل الانتخابات البرلمانية بنحو ستة اشهر وادى هذا الترحيب — بالاضافة الى نجاح قادة الحزب في التعاون مع جماعة الاخوان المسلمين في الانتخابات — الى تصدر الحزب «الوليد» زعامة المعارضة، وحصوله على عدد من النواب في مجلس الشعب وصل الى (٥٨) نائبا، بالرغم من وجود احزاب معارضة اخرى مثل حزب العمل الاشتراكي وحزب الاحرار وحزب التجمع الوحدوي.. وبعد مرور اكثر من اربع سنوات على عودة الحزب الى نشاطه.. نطرح تساؤلا: اين حزب الوفد الجديد؟!

بدأ حزب الوفد الجديد نشاطه عقب السماح للاحزاب السياسية بالعمل.. كان ذلك في عام ١٩٧٨، ولكنه اعلن تجميد نشاطه، بعد ثلاثة اشهر، احتجاجا على بعض الممارسات السياسية لرئيس الدولة في ذلك الوقت، ثم عاد الحزب واستأنف النشاط بعد رفع دعوى امام القضاء وحصل على حكم يسمح له بمزاولة العمل السياسي.. في نفس الوقت حصل الاستاذ فؤاد باشا سراج الدين، رئيس الحزب وسكرتير حزب الوفد القديم، على حكم قضائي برفع العزل السياسي عنه، والذي كانت قد فرضته قرارات حركة يوليو على عدد من السياسيين قبل ١٩٥٢.. كانت عودة الحزب في نوفمبر ١٩٨٣.. وكان مقررا ان تجري الانتخابات النيابية في مايو ١٩٨٤ اي بعد عودة الحزب بنحو ستة اشهر.

جاءت الانتخابات البرلمانية، كأول اختبار عملي للحزب وقيادته وشعبيته، وبالفعل كانت المدة الزمنية المتاحة قصيرة ولكن الحزب وقيادته نجحوا في استغلالها.. وساعدهم في ذلك امور ثلاثة رئيسية:

اولها: نجاح الحزب في الاتفاق مع جماعة الاخوان المسلمين على مساندته في الانتخابات وله اكبر الاثر في حصول الحزب على نسبة ١٥٪ من جملة الاصوات الانتخابية.. بالرغم من التزوير الذي حدث لصالح حزب الحكومة.

وثانيها: ان الحزب كان في رأي الكثيرين، هو حزب الوقوف في وجه الحكومة او البديل الافضل لها، وبخاصة انه لم يخرج من «جيب» الحكومة مثل الاحزاب المعارضة الاخرى.

وثالثها: ان الحزب استغل وفاء بعض العائلات لحزب الوفد القديم «الذي تزعمه سعد زغلول ومصطفى النحاس» ورشح من بينها افرادا، وبذلك تمكن من تجميع اصوات هذه العائلات وهي منتشرة في عدد من المحافظات.

وفقد الحزب زعامة المعارضة

وعموما، فقد كانت هناك ظروف كثيرة — رغم قصر المدة — مهيأة لحزب الوفد الجديد، لتولي زعامة المعارضة في انتخابات مايو ١٩٨٤، وحصل الحزب — كما اسلفنا — على نسبة ١٥٪ من اصوات الناخبين في حين حصلت بقية الاحزاب المعارضة (العمل الاشتراكي — الاحرار — التجمع الوحدوي) على حوالي ١٢٪ فقط من جملة الاصوات... ولكن الامر تغير في انتخابات ابريل ١٩٨٧... حيث تراجعت النسبة التي حصل عليها الوفد الى ١٠٫٩٪ من جملة الاصوات، وبالتالي فقد الحزب زعامة المعارضة واصبح له ٢٧ نائبا فقط، اي نقص اعضاؤه في مجلس الشعب باكثر من ٥٠٪ وانتقلت زعامة المعارضة الى حزب العمل الاشتراكي رسميا، بينما انتقلت زعامة المعارضة واقعيا الى نواب الاخوان المسلمين، حيث ان عدد نواب الاخوان في المجلس ٣٦ نائبا، وحزب الوفد ٢٧ نائبا، وحزب العمل ٢٢ نائبا، وحزب الاحرار نائبان... ومن هنا فقد، فقد حزب الوفد الكثير في انتخابات ابريل ١٩٨٧ حيث رفض التحالف مع جماعة الاخوان، بالاضافة الى فشله على مدى السنوات الثلاث — من مايو ١٩٨٤ الى ابريل

الجديد؟!



١٩ ــ في الاتصال بالجماهير، واقناعهم
ياسات الحزب، ومن المفارقات الغريبة التي
نت لحزب الوفد في الانتخابات الاخيرة (ابريل
١٩) انه ممثل في المجلس بنحو ٢٠ نائبا من
عمال والفلاحين، و٧ فقط من الفئات! وهو ما
ل ضربة للعمل البرلماني لحزب الوفد الذي
ض اساسا نسبة الـ ٥٠٪ عمال وفلاحين،
ضاء في مجلس الشعب، وسبب هذه المفارقة هو
ون الانتخابات الذي فصله الحزب الوطني
يلا!!

وحزب الوفد الجديد، هو حزب ليبرالي، يؤمن
علمانية كفلسفة ثابتة له، بمعنى فصل الدين عن
ولة بالرغم من محاولات رئيس الحزب نفي
لك، وقد تخلص الحزب من احد الرموز
سلامية، حيث كان عضوا في الهيئة العليا، وهو
يلة الشيخ صلاح ابو اسماعيل، وقد بدأ الصراع
الشيخ صلاح وبين الهيئة العليا بعدما تبين

الخط العلماني للحزب، وعدم احلال النظرة الاسلامية محل النظرة الحزبية للامور... ويحاول حزب الوفد كذلك، ان يثبت انه حزب الوحدة الوطنية، بمعنى انه الحزب الذي يؤيده الاقباط، ولذا اختار السكرتير العام للحزب قبطيا، وعددا من القيادات القبطية في الهيكل التنظيمي للحزب، ولكن الاحزاب الاخرى.. سواء حزب الحكومة او الاحزاب المعارضة، انتزعت منه هذا السلاح.

من يخلف سراج الدين؟

ويمكن القول بان حزب الوفد الجديد، يعتمد بصورة كبيرة في هيكله التنظيمي وصورته العامة، على شخصية رئيسه الاستاذ فؤاد سراج الدين، والذي وصل الى درجة متقدمة من العمر (٨٤ سنة) لا تمكنه من التفاعل مع الامور بصورة سريعة، وتجعل حساباته كذلك على المستوى السياسي والمستوى العام لا يحالفها التوفيق في كثير من الاحيان... ويدور الحديث الان حول من يخلف سراج الدين في زعامة الحزب، بينما يتولى شقيقه الاستاذ ياسين سراج الدين رئاسة الهيئة البرلمانية للحزب، فهل سيخلفه في رئاسة الحزب ام لا؟ هذا ما ستسفر عنه الايام.. المهم ان حزب الوفد، بالرغم من مرور اكثر من اربع سنوات على عودته لممارسة نشاطه في ساحة العمل السياسي، الا انه لم يتمكن من اعداد كوادر، مؤهلة لكسب ثقة الجماهير والتفاعل معها بالقدر المطلوب... وبالتالي لم يتمكن من كسب ارض جديدة في العمل الجماهيري... ان لم نقل انه خسر بعضها!

وصحيفة الوفد، التي تصدر يوميا منذ مارس ١٩٨٧ هي الصحيفة الناطقة بلسان الحزب، وهي اول صحيفة حزبية يومية تصدر منذ حركة يوليو ١٩٥٢، وبالرغم من ان توزيع الصحيفة يفوق مثيلاتها من الصحف الحزبية الاخرى، الا انها تعاني من الانفصال الواضح بين ممارسات الحزب وبين ما يكتب فيها وهي في كثير من الاحيان تعبر عن صحفيين اكثر مما تعبر عن وفديين، وتعتمد الصحيفة على الصفحات الرياضية والحوادث وكذلك صفحات الفن، لزيادة توزيعها، وهذا هو السر في ارتفاع ارقام التوزيع بين مثيلاتها من الصحف الحزبية الاخرى.

• حزب الوفد الجديد هو حزب ليبرالي يؤمن بالعلمانية كفلسفة ثابتة له.

عدم الذكاء السياسي

ومواقف حزب الوفد السياسية والجماهيرية تتسم بسوء التقدير للامور وعدم الذكاء السياسي، وموقف الحزب من ترشيح الرئيس مبارك لفترة رئاسية ثانية اوضح دليل على ذلك.. ففي الوقت الذي التقى فيه الاستاذ فؤاد سراج الدين رئيس الحزب بالرئيس مبارك قبيل الاعلان عن التجديد لفترة ثانية، وصرح للصحف القومية والحزبية، واعلن امام الهيئة العليا للحزب، ثقته وتقديره للرئيس مبارك وامتدحه في اكثر من مكان، نجد ان الحزب يتخذ موقفا هزيلا حيث يعلن معارضته لـ «اجراءات» ترشيح مبارك، وانه ليس له اعتراض على شخص الرئيس، وينجح الدكتور رفعت المحجوب في احداث التصدع في الهيئة البرلمانية للحزب، ويعلن ستة من نواب الوفد استقالتهم من الحزب لموقفه «غير الواضح» من ترشيح الرئيس مبارك بينما ينسحب النواب الباقون من جلسة مجلس الشعب احتجاجا على «اجراءات» ترشيح مبارك! ويبدو حزب الوفد كأنه لا يعارض ترشيح الرئيس ولا يؤيده كذلك!

اما موقف الحزب مثلا من الخطة الخمسية الثانية، التي تنفذها الحكومة، التي تعمل تحت رعاية الرئيس مبارك، فمختلف، حيث يؤيد الحزب ــ على طول الخط ــ آراء الحكومة، ويبدو الاستاذ ياسين سراج الدين، ممثل الهيئة البرلمانية لحزب الوفد، وكأنه يتحدث نيابة عن الحكومة، تأييدا ودفاعا عن الخطة الخمسية الثانية! فيقول مثلا: ان اللجنة الاقتصادية بحزب الوفد اعدت تقريرا لا يختلف كثيرا عن بيان الحكومة بل يكاد يتطابق معه وكذلك اللجنة الصحية وهكذا..

وتكاد تكون مواقف نواب حزب الوفد ــ عدا نائب واحد او اثنين ــ تتفق تماما مع وجهات نظر الحكومة، بغض النظر عن تصور الحزب لرد الفعل الجماهيري إزاء هذا الموقف، ومدى استعداد الشعب للتفاعل مع حزب معارض اقرب الى حزب الحكومة منه الى شيء اخر... وهناك معنى يحاول حزب الوفد دائما ان يصل الى الحكومة، وهو ان حزب الوفد هو جزء من النظام، وانه لا خوف منه، ولكن الخوف هو من حزب العمل، الذي يحتضن التيار الاسلامي وهو الاولى بالمواجهة والتضييق، وانه الخارج على النظام، والذي يمكن

ان يهدده، وهو معنى لا يخفى ان له آثارا سلبية على المستقبل الجماهيري لحزب الوفد، بغض النظر عن تقدير السلطة لذلك.

التيار الاسلامي خطر على الوفد

وينظر حزب الوفد الى الاتجاهات الاخرى، نظرة فيها شيء من الاستهانة بها، فيما عدا الاتجاه الاسلامي حيث صرح عدد من قادة الحزب ان الخطر الحقيقي هو خطر الاتجاه الاسلامي وهو الذي ينبغي التصدي له وان المعركة الحقيقية ليست مع الحزب الوطني، او حزب التجمع اليساري، ولكنها مع التيار الاسلامي.. وقد اخذت هذه الكتابات بعداً اكبر، بعد انتخابات ابريل ١٩٨٧، التي دخلها الوفد بعيدا عن التحالفات وتعرض خلالها لحرب اعصاب هل يحصل على نسبة الـ ٨٪ اللازمة لتمثيله في البرلمان ام لا!

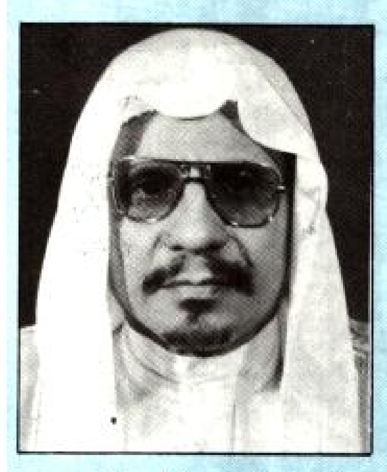
وحزب الوفد — في النهاية — لم يحقق حتى الان اية مكاسب في القطاعات الجماهيرية مثل انتخابات النقابات المهنية او نوادي هيئات التدريس بالجامعات او الاتحادات الطلابية، اللهم الا في نقابة المحامين، حيث فازت بعض القيادات، التي كانت ممثلة في مجلس النقابة قبل اعلان ظهور حزب الوفد الجديد.. وكثير من تلك القطاعات الجماهيرية لم يرشح الحزب فيها احدا، لانه ليس له وجود وكان من المنتظر ان يكون الحال على غير هذه الحال، وان يبدو اثر الحزب في الشارع المصري وكذلك في ساحة العمل السياسي بصورة افضل، لكن الواقع يقول بغير ذلك.

ان النظرة المستقبلية لحزب «الوفد الجديد» تقول بانه ما لم يتمكن الحزب من تكوين وبلورة رؤية واضحة للقضايا التي تشغل المجتمع المصري، بحيث يتفاعل معها رجل الشارع العادي، وما لم يتمكن الحزب من اتخاذ مواقف متناسقة مع اهدافه ومبادئه، وما لم يسع الحزب الى التأثير في الجماهير بصورة تختلف عن الواقع الحالي، ما لم يحدث ذلك بالاضافة الى اعداد هيكل تنظيمي قوي يستفيد من خبرة الشيوخ ويعتمد على نشاط الشباب، فان مستقبل الحزب في العمل السياسي لن يكون واضحا، خصوصا وان اكثر ما يدعوه للتماسك الان هو وجود الاستاذ فؤاد سراج الدين على رأسه، فهل يتحول حزب الوفد الجديد — حزب الطبقة الغنية — الى حزب النصف في المائة ؟! ام تتمكن قيادته الطاعنة في السن، من الخروج من ازمته في التعامل مع الواقع السياسي ومع الجماهير الى بر الامان... هذا ما سوف تحمله الايام..

القانون الذي يساعد...

نشرت بعض الصحف في احدى البلاد العربية قصة مدرس اعتدى على تسع تلميذات صغيرات تتراوح اعمارهن بين سبع سنوات واثني عشرة سنة من تلميذات المدرسة التي يعمل بها المدرس، فقد انفرد بالتلميذات كل واحدة على حدة في اوقات مختلفة، واعتدى عليهن جنسيا، وقررت النيابة حفظ القضية، وجاء في قرار الحفظ (انه وان كانت التهمة ثابتة على المتهم الامر الذي يستوجب محاكمته جنائيا بتهمة هتك عرض بنات صغيرات الا انه نظرا لصغر سن التلميذات المجني عليهن ولعدم اقحامهن امام محكمة الجنايات للادلاء بشهادتهن فان النيابة تأسف وهي تحفظ الدعوى الجنائية ضد المتهم، وتطلب نقله من مهنة التدريس للبنات الى مهنة اخرى).

يا للعجب، مجرم ينتهك اعراض بنات صغيرات مستغلا وظيفته كمرب ومعلم فأهان قداسة هذه الوظيفة، وفجّر بالتلميذات اللاتي وضعن في امانته وعهدته، فلم يتق الله فيهن، ولم يخش عقابه، فانتهك اعراضهن واساء الى سمعتهن وسمعة اهلهن، وافقدهن اعز ما يملكن، فجلب لهن ولاهلهن الاذى والعار، والعذاب النفسي المستمر ابد الدهر، لم يعاقب، ولم يقدم الى المحكمة لينال جزاءه، على ما ارتكب من جرم خطير، على الرغم من ثبوت التهمة عليه، كل ما عمل نحوه ان تطلب النيابة نقله من مدرسة البنات الى عمل اخر، وقد تكون الوظيفة التي ينقل اليها احسن من وظيفته الحالية، وقد يكون النقل محققا لامنية لديه، فبعد ان اشبع غريزته من الفتيات الصغيرات يذهب ليشبع غرائزه من وظيفته الجديدة التي حصل عليها طبقا لتوصية النيابة، ويكون العذر اقبح من الذنب عندما يكون السبب في حفظ القضية هو القانون نفسه الذي



—بقلم الاستاذ—
عبدالقادر بن محمد العماري

جعل لحماية الحق والعدالة، والمحافظة ع...
ارواح الناس واعراضهم واخلاقهم وممتلكاته...
السبب هو الا يتعرض لتعقيدات قا...
المرافعات في محكمة الجنايات.

هذه القضية تلفت نظرنا الى عدة امور:

الامر الاول: عيوب القانون الوضعي، الـ...
سلب الافراد حقهم في اقامة الدعوى الجنائ...
ومنحه للنيابة، واطلق عليها التصرف في ...
القضية او عدم رفعها، وجعل من حقها ...
تكتفي بالجزاء الاداري وتحفظ القضية، ...
كانت في خطورتها وأهميتها مثل هذه القض...
التي تتعلق بانتهاك الاعراض، كما كشـ...
هذه القضية تعقيدات قوانين المرافعـ...
والجنايات في القانون الوضعي، فانه اذا احيـ...
القضية الى محكمة الجنايات تدخل في دو...
من الروتين والتعقيد، فيصير المشتكي كأنه ...
المتهم، فاذا كانت النيابة عللت حفظ القض...
بانها لا تريد اقحام التلميذات الى محكـ...
الجنايات فذلك ان القانون يدلل المتهم، ...
لو كان مجرما ثابت الاجرام، فيتكلف صا...
الحق ما لا يطيق، ويصير كأنه هو الـ...

م على التمادي في الإجرام

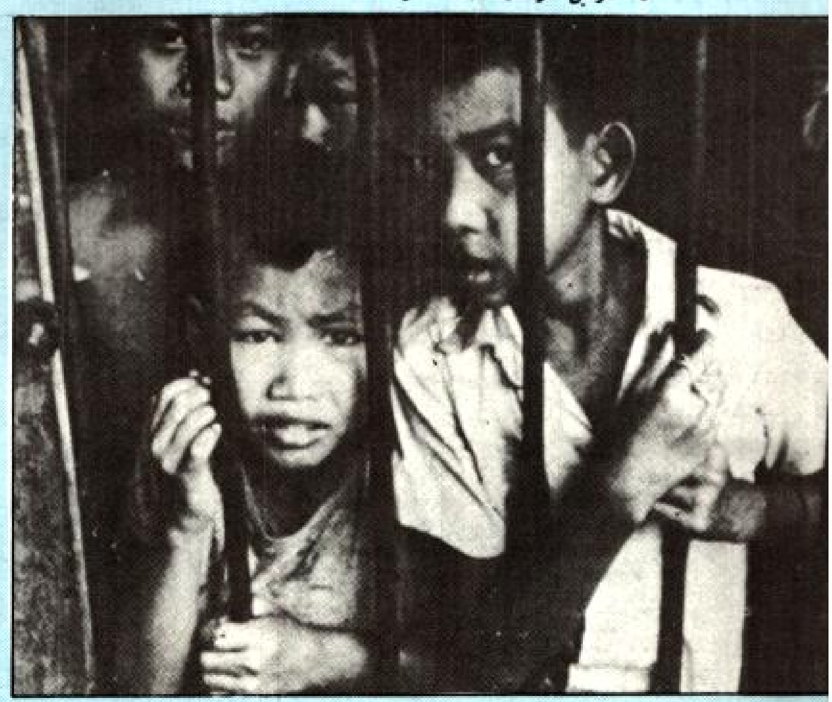
كب الجريمة، فما يلحقه من الاذى
كاليف اكثر مما سيحصل عليه لو خرج
كم في صالحه، ولو نظرنا الى هذه القضية
طار الشريعة الاسلامية لما افلت هذا المجرم
يد العدالة، من غير ان تتكلف التلميذات
لهن شيئا، ومن غير ان يتعرضن لاي
ايقات تزيد من عذابهن النفسي، ففي
ان المحكمة ان تندب قاضيا ليأخذ اقوالهن
المتهم في جلسة مغلقة، فاذا اعترف المتهم،
امت عليه الادلة الكافية لادانته تحكم
كمة بالحكم المطابق للشريعة من حد او
يز، يكون فيه العقاب الرادع له ولغيره، قد
ل الى حد الاعدام، ومن حيث تحريك
عوى فالشريعة الاسلامية تفرق بين نوعين
الجرائم، جرائم عامة تقع على الدولة
سمها، وجرائم خاصة تقع على الافراد،
ناك دعوى جنائية عامة، ودعوى جنائية
خاصة، ففي حقوق الله الخالصة، او التي يغلب فيها حقه يراعى فيها جانب حق الله و يتولد عنه جريمة عامة، يكون لولي الامر حق تحريك الدعوى، ولكل فرد مشاركته في اقامتها، فهي دعوى عامة واقعة على المجتمع الاسلامي ونظامه وفي حقوق العبد الخالصة، او التي يغلب فيها حق العبد، تتولد له دعوى خاصة بطلب عقاب الجاني، ومن هنا نعرف ان الشريعة الاسلامية شريعة تكافل وتضامن وتعاون على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، فلا تترك مجرما يفلت من يد العدالة ولا تترك موظفا في نيابة او ادارة يتلاعب باقدار الناس، وهناك في الشريعة نظام الحسبة التي بمقتضاها يحق لكل مسلم ان يتقدم بدعواه الى القضاء من اجل الصالح العام.

الامر الثاني الذي تلفت نظرنا اليه هذه القضية الضرر الحاصل من الاختلاط، عندما يكون رجل يدرس للبنات او بالعكس، ومن هنا نعرف حكمة الشريعة الاسلامية في منع الاختلاط، ومما يدعو الى الاسف انه على الرغم من هذه الدروس القاسية التي تتلقاها المجتمعات فلا زال هناك من يصرون على الاختلاط، و يتفلسفون في تبريره و يرمون معارضيه بالرجعية والتخلف، و يقولون عنهم انهم ينظرون الى علاقة المرأة والرجل علاقة جنس فقط، لا علاقة فكر وعقل، وهم يقولون ذلك مع علمهم بمشاكل الاختلاط، وتكرار الحوادث التي يندى لها الجبين، ولكنهم يتجاهلون كل ذلك، و يعاندون و يكابرون فأين علاقة الفكر والعقل في مثل هذه الحوادث ؟

الامر الثالث: ظاهرة تعرض الاطفال للاعتداء في كثير من المجتمعات، فأين مؤسسات رعاية الطفولة التي نسمع عنها في كل مكان ؟ واين دورها في حث الحكومات باتخاذ الوسائل الناجعة للقضاء على هذه الظاهرة وحماية الاطفال من كل اشكال الاستغلال، وتشديد العقوبات على المجرمين الذين يعتدون على الاطفال و يلحقون بهم الاذى ؟ فان الاطفال هم عماد المستقبل، واذا لم يصانوا من المؤثرات التي تضر باجسامهم وعقولهم واخلاقهم سيكونون جيلا فاسدا عاجزا عن العطاء لخلق مجتمع قوي.

ان ظاهرة الاعتداء على الاطفال قد فشت في كل انحاء العالم، فنجد من يقتل اولاده الصغار لمجرد ان تعتريه ضائقة مالية ونجد من يبيعهم بسبب الفقر، ونجد من يستغلهم في الاعمال الشاقة، وانني كلما سمعت عن حادثة من حوادث العنف ضد الاطفال تذكرت ما حفلت به تعاليم الاسلام من حث على العناية بالطفولة، وتذكرت بصورة خاصة ما نقلته لنا السيرة النبوية من حرص رسول الاسلام عليه الصلاة والسلام على تلك الرعاية للاطفال، وشفقته عليهم، وكيف انه يسرع لانهاء الصلاة اذا سمع بكاء الطفل، فسلام الله عليك وتحياته يا رسول الله، يا معلم الامم، ويا رحمة العالمين، وصدق الله حيث قال: (وما ارسلناك الا رحمة للعالمين).

• القوانين الوضعية سبب انحراف الاطفال.



قراءات

● كشف تقرير طبي صادر عن احدى اللجان الطبية الدولية في لبنان عن وجود ٨ اصابات بمرض الايدز في لبنان. وذكر التقرير ان من بين المصابين ٦ جنود سوريين !!

● وافق مجلس رئاسة حزب الاحرار وامانته العامة في اجتماعهما المشترك الاسبوع الماضي على قبول استقالة الشيخ يوسف البدري والشيخ صلاح ابو اسماعيل من عضوية الحزب وهيئته البرلمانية.

● افادت مصادر سياسية موثوقة بان عدد الايرانيين الفارين شهريا من ايران الى تركيا فقط يتجاوز ٧٠٠٠ شخص.

● سفراء الدول الاسلامية في ايطاليا كلفوا المركز الاسلامي بها لرفع دعوى امام القضاء الايطالي لاتخاذ الاجراءات القانونية ضد ما قام به مؤخرا احد الرسامين الايطاليين من اساءة بالغة الى القرآن الكريم حين عمل رسومات وصلبان على صفحات المصحف الشريف.

● الرئيس التونسي زين العابدين قرر زيادة عدد الحجيج التونسيين بـ ٥٠٠ حاج وكذلك زيادة مقدار منحة اداء مناسك الحج الى ١٢٠٠ دينار.

● مسؤول عربي كبير قال للمبعوث الامريكي ريتشارد مورفي خلال جولته الاخيرة: لا تستغرب ـ اذا استمرت السياسة الامريكية على حالها ان تجدني في رحلتك القادمة قد اصبحت عضوا عاملا في احد الاحزاب الاصولية !!

■ سياسة الحادية جديدة ضد مسلمي روسيا

حكومة موسكو الشيوعية مستمرة في انتهاج التذويب والالحاد في الجمهوريات الاسلامية المحتلة وهذا ما اعترفت به جريدة (كازاخستانيكا براقدا) الشيوعية حيث ذكرت ان الامين العام الجديد للحزب الشيوعي في الجمهورية ذات الاغلبية المسلمة قد أمر معهد الفلسفة والقانون التابع للاكاديمية الكزخستانية بتأسيس شعبة جديدة للالحادية العلمية وذلك لدعم أسس الالحاد ولاجراء ابحاث عن اسباب لجوء الناس الى الدين خاصة خلال السنوات القليلة الماضية وكانت صحيفة شيوعية اخرى هي صحيفة سوفتسكا قرغيزيا قد اجرت استفتاء بين ٢٩٧ شخصا وسمحت لهم بعدم ذكر اسمائهم حول رأيهم في الاسلام فأجاب ٧٢٪ منهم بأنهم يؤمنون بالاسلام بينما كانت نسبة الذين اعترفوا بالحادهم لا تزيد عن ٢٨٪ وهذا يؤكد فشل الشيوعية وما تبذله منذ سبعين عاما من جهود مالية واعلامية وارهابية لسلخ المسلمين عن دينهم.

■ ضحك على اللحى !!

صرح مؤخرا عبدالغفور باهر وزير الدولة للشؤون الدينية في نظام كابول العميل ان الدستور الجديد الذي اقره برلمان نظام كابول مؤخرا تضمن ان الاسلام هو دين الدولة وان الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع !! والحقيقة ان مثل هذا التصريح يدعو الى الاستغراب اذ كيف يسمح حكام كابول لانفسهم بان تحتل جيوش الكفر والالحاد افغانستان ذلك البلد الاسلامي العريق ثم بعدها يدعون ان الاسلام هو دين الدولة !! الى حكام كابول نقول كفاكم ضحكا على اللحى !!

■ شبيلات نقيبا للمهندسين الاردنيين

فاز المهندس «ليث شبيلات» نائب مدينة عمان في مجلس النواب الاردني بمنصب (نقيب المهندسين الاردنيين) في الانتخابات التي جرت مؤخرا، وشارك فيها «٤٤٩١» مهندسا من اصل «٨٧٨٨» عضوا يحق لهم الانتخاب.. وقد حصل شبيلات على «٣٠٦٨» صوتا متقدما على منافسه المهندس (محمد خير الكيلاني) بفارق «٢٠٤٧» صوتا، حيث حصل الكيلاني على «١٠٢١» صوتا، في حين حصل المرشح الثالث «تاج الدين نسيبة» على «١٥١» صوتا فقط.

■ العقيل امينا عاما مساعدا للمجلس الاعلى العالمي للمساجد



صدر مؤخرا قرار عن الامين العام لرابطة العالم الاسلامي د. عبدالله عمر نصيف يقضي بتعيين فضيلة الشيخ عبدالله العقيل امينا عاما مساعدا للمجلس الاعلى العالمي للمساجد برابطة العالم الاسلامي.

والجدير بالذكر ان الاستاذ العقيل كان قد تقلد عدة مناصب هامة في الكويت قبل انتقاله للرابطة وكان اخرها مستشار وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية.

تهانينا للاستاذ العقيل بمنصبه الجديد وتمنياتنا له بالتوفيق والسداد في خدمة الاسلام والمسلمين.

■ محنة مسلمي سريلانكا مستمرة

المسلمون في سريلانكا [illegible] زالوا يتعرضون لمجازر دامية [illegible] يد عصابات التاميل [illegible] تحاول جاهدة تهجيرهم [illegible] مناطقهم ليستنى للتاميل الاستيلاء عليها. تماما [illegible] فعلت العصابات الصهيونية [illegible] فلسطين.

اخر هذه المجازر قيام [illegible] من ميليشيات التاميل بنص[illegible]

ين لرئيس تنظيم الجهاد لامي السيد عبدالقادر م ومعاونه سيلا ثوري أمين لقيا مصرعهما في الحال.
قيقة ان مسلمي سريلانكا ون محنة خطيرة ومن واجب سلمين افرادا وحكومات ات تقديم كل انواع الدعم ساعدة ليتمكنوا من الوقوف وجه المؤامرة التي تستهدف دهم.

حكومة افغانية مؤقتة

اعلن المهندس احمد شاه رئيس الحكومة الافغانية نتة المقرر اعلانها بشكل مي خلال عشرة ايام ان صالات مع الحكومات لامية وغير الاسلامية قد ت من اجل كسب اعترافها كومة الجديدة ولوضعها في رة برامجها للمرحلة المقبلة.
ن المقرر ان تشارك كل ائل المجاهدين في الاجتماع ام المقرر اقامته في مدينة شاور الباكستانية خلال ام القليلة المقبلة لاخذ افقة والتأييد للحكومة تة.

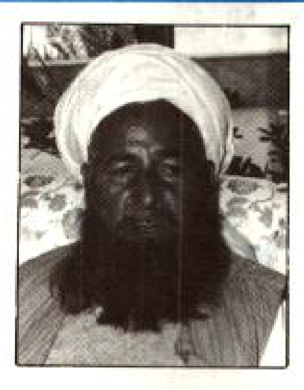
باعتراف الصهاينة سية فلسطين اسلامية!

في الوقت الذي ما زالت ه بعض التيارات القومية علمانية تضفي على معركتنا اليهود الصبغة الوطنية قومية يؤكد اليهود انفسهم معركتهم المستقبلية ستكون د الاسلام والاسلام وحده.
د صرح «يوشع بالموت» اول تشار للشؤون العربية في مكتب رئيس الحكومة الاسرائيلية في الفترة ما بين (١٩٤٩ ـ ١٩٥٥) ان حرب البقاء الاسرائيلية القادمة لن تكون وطنية او اقتصادية فقط بل ستكون ضد الحركة الاسلامية التي تمتلك قوة دافعة لا تلين ويضيف بالموت ان العداء الاسلامي المتطرف لاسرائيل يرجع الى الحروب التي خاضها النبي محمد ضد القبائل اليهودية في اليمن في القرن السابع ويخشى بالموت ان تكون الاقلية العربية في اسرائيل قد انجرفت وراء هذا التيار في الوقت نفسه يعترف المستشرق الصهيوني عمانوئيل سيفان بان مشاركة الاطراف الاسلامية والدينية في التحركات المعادية للاحتلال اصبحت تشكل عاملا جديدا لم يبرز في الاراضي المحتلة من قبل.

ترى ما رأي القوميين والعلمانيين في بلادنا هل ما زالوا مصرين على عدم اسلمة القضية الفلسطينية؟! في اعتقادنا انهم لن يستطيعوا ذلك بعد الان.

■ حملة غربية شرسة ضد المجاهدين الافغان لماذا؟

هجمة شرسة منسقة قادتها مؤخرا الصحف والمجلات الغربية وبخاصة الامريكية والبريطانية ضد المقاومة الافغانية.. تابعتها على مدى اسابيع طويلة مع تطورات الموقف في افغانستان.



انها هجمة تهدف الى تشويه كامل لصورة المجاهدين الافغان وخاصة الحزب الاسلامي بزعامة قلب الدين حكمتيار.. والصاق ابشع التهم بهم. لقد تحول فجأة المجاهد البطل الذي كانت نفس الصحف تسجل الملاحم عن بطولاته وبسالته في مواجهة ثاني اكبر قوة في العالم الى لص وقاطع طريق ومهرب مخدرات وقاتل وتاجر اسلحة!!
وسردت هذه الصحف والمجلات عشرات القصص لتدعيم اتهاماتها.. ولكن لماذا؟ لماذا هذا الهجوم المنسق على المقاومة الذي لا اساس له من الصحة؟

في اعتقادنا ان الخوف من تشكيل حكومة اسلامية في افغانستان هو الدافع المباشر لتشويه صورة المجاهدين.. فاحتمال وصول المجاهدين الى الحكم وتشكيل حكومة اسلامية يؤرق امريكا والغرب كما يؤرق الاتحاد السوفياتي ومن هنا تحالف الشرق والغرب لتشويه صورة المجاهدين... واستخدم الغرب نفس الاوصاف التي يطلقها السوفيات على المجاهدين!

في الهدف

الصغار الكبار

ماذا سيقول العالم عن هؤلاء الاطفال والشباب المجاهدين الابرار المقاتلين يهود حيث زلزلوا الارض تحت اقدامهم وقذفوا في قلوبهم الرعب.
الكفار ومن يتولونهم سيصفونهم بالوصف الجاهز من قديم «الارهابيون»!! وماذا عليهم لو أرهبوا عدو الله وعدوهم واخرين؟ لقد امرهم الله باعداد ما استطاعوا من قوة ولو كانت حجارة او مركبا شراعيا في عصر حرب النجوم وكل ذلك «ترهبون به عدو الله وعدوكم واخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم».
الحرية شجرة تروى بالدماء وتسقى بعرق الجهاد فان نضبت الدماء وجف العرق ذبلت سيقان تلك الشجرة وتساقطت اوراقها وماتت الشجرة ليحتطبها العدو وقودا وتدفئة.
تحرير الارض المسلمة فرض عين وفلسطين ارض لكل مسلم وتحرير ارضها واجب حتم على كل قادر لا لتحرير الارض من حيث الارض ولا لاستبدال طاغوت اجنبي بطاغوت محلي ينكل بنا اشد وانكى من رفيقه الطاغوت الاجنبي ولكن وجوب التحرير لاقامة منهج الله الصحيح فوق الارض المحررة ولا نريد بأسنا الذي هو شديد على عدونا ان يكون بيننا.
هؤلاء الشباب والاطفال هم اعز عباد الله اليوم في الارض فقد باعوا انفسهم خالصة لله وصدق ما ورد في الاثر سيأتي زمان يتعلم فيه الكبار الاطفال من الاطفال الكبار!

محمد اليقظان

رد على المقال الذي كتبه الدكتور: ابراهيم بن عبدالله الناصر بعنوان: «موقف الشريعة الاسلامية من المصارف»

ربوية التعامل المصرفي التقليدي

بقلم: د. عبدالمنعم محمود القوصي
قسم الدراسات الاسلامية ــ كلية التربية
جامعة الملك سعود ــ الرياض

لقد صدر الدكتور ابراهيم مقاله بقوله «يمكن القول انه لن تكون هناك قوة اسلامية بدون قوة اقتصادية ولن تكون هناك قوة اقتصادية بدون بنوك ولن تكون هناك بنوك بلا فوائد (١)

ثم ذكر ان هناك سؤالا لم يعثر له على جواب حتى الان وهو «كيف ينظر الفقهاء المسلمين الى الظاهرة الاقتصادية للفائدة ولماذا يعتبر القرض بفائدة محرما في نظرهم؟» (٢).

وانتهى في بحثه الى القول بتبرير الفائدة التي تتعامل بها المصارف بحجة «ان المعاملات المصرفية تختلف تماما عن الاعمال الربوية التي حذر منها القرآن الكريم لانها معاملات جديدة لا تخضع في حكمها للنصوص القطعية التي وردت في القرآن الكريم بشأن حرمة الربا» (٣).

وسيكون ردنا في بيان بطلان ما يقول اولا بتفنيد ما انتهى اليه بحثه من ان المعاملات المصرفية تختلف تماما عن الاعمال الربوية واثبات ان هذه المعاملات المصرفية هي نفسها الاعمال الربوية التي حذر منها القرآن الكريم وانها تخضع في حكمها للنصوص القطعية التي وردت في الشرع الحكيم. وسيتكون هذا الرد من ثلاث فصول:

الاول: سيكون لاثبات ان الفائدة المصرفية هي نفسها الربا المحرم والرد على المحاولة التي اراد بها صاحب المقال تبرير الفائدة من الناحية الشرعية والرد على السؤال الذي لم يجد له جوابا وهو كيف ينظر فقهاء المسلمين للظاهرة الاقتصادية للفائدة ولماذا يعد القرض بفائدة محرما في نظرهم.

والفصل الثاني: سيخصص للرد على بعض النقاط التي وردت في هذا البحث والتي رأيت انها تستحق الرد.

والفصل الاخير: سيكون لاثبات الاثار الاقتصادية الضارة لتطبيق النظام الربوي في مجال الانتاج والاستهلاك وذلك من وحي الواقع النظري والتطبيقي.

الفصل الاول:

ان الربا في اللغة معناه الزيادة مطلقا أي زيادة في المال او في غير المال، مشروطة او غير مشروطة في عقد او في غير عقد نقول ربا الشيء اذا زاد قال تعالى: «فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت» اي عظمت وانتفخت اي زادت. اما معناه في الشرع فهو الزيادة المشروطة في اموال مخصوصة وفي عقود مخصوصة وفي حالات مخصوصة. وتارة تكون في نفس الشيء كاقراض شخص مائة ريال على ان يردها بعد سنة مائة وعشرة، او قد تكون الزيادة في مقابل لشيء كبيع أردب تمر بأردب وربع من التمر فهذه الزيادة في المقابل وبهذا المعنى يكون الربا في الشرع نوعين:

الاول: ربا القرآن ــ وهو الزيادة في نفس الشيء وهو الذي انزل فيه القرآن الكريم ويسمى «ربا الدين» او «ربا الجاهلية» او «ربا النسيئة».

الثاني: ربا السنة وهو الزيادة في مقابل لشيء وهو الذي جاء تحريمه في السنة المطهرة ويسمى «ربا البيوع» وهذا على نوعين «ربا الفضل» اي الزيادة «وربا النساء» أي التأخير او التأجيل (٤)

ومن النصوص التي حرمت ربا الدين قوله تعالى: «الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا واحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى له ما سلف وأمره الى الله ومن عاد فأولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. يمحق الله الربا ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار أثيم. ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين. فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون» (٥)

ان هذه الايات هي من اخر ما نزل من القرآن الكريم حتى لقد قال بعض الذين تكلموا في اسبا النزول انها نزلت قبل وفاة الرسول صلى الله عل وسلم بثلاثة اشهر ومهما يكن من صحة ذلك التار فان النبي صلى الله عليه وسلم قد قال في خطبة ح الوداع وهي التي احصى فيها المبادىء الاسلا المقررة الثابتة الى يوم القيامة «ألا وان ربا الجاه موضوع عنكم كله، لكم رؤوس اموالكم لا تظلم ولا تظلمون، واول ربا أبدأ به ربا عمي العباس عبدالمطلب» (٦)

نص آية الربا في سورة البقرة والحديث المتق ذكره قد حددا الربا المحرم بانه ما يزيد على رأ المال ــ أي ان كل زيادة مهما كان قدرها هي ر حيث لا يحل الا رأس المال ــ نص القرآن قد ح الربا الجاهلي بكل مقاديره واسبابه تحريما قاطعا شك فيه. لذلك فكل زيادة على رأس المال حرام مه كانت الاسباب الباعثة على الاستدانة وهذا النوع ذكرت هو ربا الجاهلية والسند في ذلك ان «ال» «الربا» للعهد اي الربا المعهود للمخاطب، وال الذي كان معهودا وقت نزول الاية هو «ربا الجاهلي او «ربا الدين» او «ربا النسيئة» اذ لم تكن العر تعرف ان بيع الذهب بالذهب والفضة بالفضة والق بالقمح والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح با متفاضلا او نسيئة ربا. ولكن الاسلام هو الذي ج ذلك ربا بالحديث الشريف (٧) وقد سمى الامام قيم الجوزية هذا النوع من الربا «الربا الجلي» وف بينه وبين نوع اخر سماه «الربا الخفي» يقول القيم:

(فأما الربا الجلي فربا النسيئة الذي كانوا يفعلونه الجاهلية مثل ان يؤخر دينه ويزيده في المال وك اخره زاده في المال حتى تصير المائة عنده آلافا مؤل وفي الغالب لا يفعل ذلك الا معدم محتاج.. فمن أرحم الراحمين وحكمته واحسانه الى خلقه ان الربا ولعن آكله ومؤكله وكاتبه وشاهديه وآذن من

ـه بحربه وحرب رسوله ولم يجيء مثل هذا الوعيد كبيرة غيره ولهذا كان من اكبر الكبائر. وسئل م احمد عن الربا الذي لا شك فيه فقال: «هو ان ن له دين فيقول: اتقضي أم تربي؟ فان لم يقضه في المال وزاده هذا في الاجل) (٨) ويقول بذلك ـا الجصاص في كتابه احكام القرآن فقد جاء فيه ربا الذي كانت تعرفه العرب وتفعله، انما كان ن الدراهم والدنانير الى أجل بزيادة على مقدار ما قرض على ما يتراضون به وهذا كان المتعارف ور عندهم» (٩)

ـول ايضا «انه معلوم ان ربا الجاهلية إنما كان ا مؤجلا بزيادة مشروطة، فكانت الزيادة بدلا من ل، فأبطله الله تعالى وحرمه وقال «وان تبتم رؤوس اموالكم» (١٠).

ه النصوص تدل على امرين ثابتين لا مجال للشك ا:

ـما: ان كلمة الربا لها مدلول لغوي عند العرب ا يتعاملون به ويتعارفونه وان هذا المدلول هو زيادة ن في نظير الاجل، وان النص القرآني قد ورد ـريم ذلك النوع وقد فسره النبي صلى الله عليه ـم بانه: الربا الجاهلي وليس لاي انسان فقيه او نقيه ان يدعي ابهاما في هذا المعنى اللغوي او عدم ن المعنى تعيينا صادقا. فان اللغة عينته، والنص ني عينه بقوله (وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم).

ـهما: هو اجماع العلماء على ان الزيادة في الدين ظير الاجل ربا ينطبق عليه النص القرآني وان من ـره او يماري فيه فانما ينكر امرا قد علم من الدين ـرورة، ولا يشك عالم في اي عهد من عهود لام ان الزيادة في الدين في نظير تأجيله ربا لا فيه (١١).

ـبق ذكره يتبين لنا ان «ربا القرآن» او «ربا ـيئة» او «ربا الدين» هو الزيادة المشروطة على مقابل الاجل. ولكي يتحقق يجب:

. ان يكون هناك دين بصرف النظر عن منشئه: بيع بثمن مؤجل او عقد قرض او غيرها.

. ان تكون هناك زيادة على هذا الدين ـ اي على المال.

. ان تكون هذه الزيادة مشروطة.

. ان يكون اشتراطها مقابل الاجل أي اجل قضاء ـ.

ـد الذي ذكرنا من تحديد الربا الذي لا شك فيه ي وردت في تحريمه نصوص القرآن والسنة نأتي ـ كيف يتم التعامل بالفائدة في القروض المصرفية مدى قربها او بعدها من الربا الجاهلي.

ـمعلوم ان المصارف ان كانت مقترضة او مقرضة تتعامل بالفوائد لان نظرية البنك كمؤسسة ـادية تقوم على ان يقترض البنك بسعر فائدة معينة ـوم باقراض هذه الاموال بسعر فائدة اكبر ليستفيد من الفرق بين السعرين فالاقتراض والاقراض اللذان يمثلان محورين اساسيين في العمل المصرفي لا يتم الا بسعر فائدة محدد سلفا قبل ان يتم التوقيع على عقد القرض وذلك مقابل الاجل والتي عرفناها «بربا الدين» أو «ربا القرآن» او «ربا النسيئة» وذلك لان العناصر الاربعة التي وضعناها كشرط لتحقق هذا النوع من الربا توجد جميعها في اقراض المصارف حيث يوجد هناك دين وتوجد هناك زيادة تؤخذ على هذا الدين وان هذه الزيادة مشروطة قبل التوقيع على عقد القرض واخيرا اشتراط هذه الزيادة هو في مقابل الاجل اي أجل قضاء الدين.

وبهذا نرى ان ما قاله كاتب المقال بأن المعاملات المصرفية تختلف تماما عن الاعمال الربوية التي حذر منها القرآن وانها معاملات جديدة لا تخضع في حكمها للنصوص القطعية يعتبر قولا باطلا لا يسنده فقه في الدين. ولا يعتبر هذا التبرير الذي اراد به صاحب المقال اخراج القرض بفائدة والذي تتعامل به المصارف من حظيرة الربا المحرم هو الاول من نوعه فقد شهد هذا القرن محاولات عديدة لهذا التبرير بعدة حجج ونظريات رد عليها العلماء جميعها (١٢). فقد حاول السيد محمد رشيد رضا التبرير بحجة ان الربا الجاهلي القطعي المحرم لذاته هو فقط الذي يتم بعد حلول الاجل وكل ما عدا ذلك هو من الربا الظني المنهي عنه سدا للذريعة وبذلك لا تكون عنده الزيادة الاولى في الدين المؤجل ـ وان كانت لاجل التأخير ـ من قبيل الربا الجاهلي المحرم بالقرآن (١٣) وقد رُدَّ على السيد محمد رشيد رضا بصريح القرآن «وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون» فكل ما زاد على رأس المال سواء أكان في اول العقد او عند حلول الاجل فهو من الربا القطعي المحرم بالقرآن، وما الذي يمنع المقرض بالربا ان يعقد مع من استقرض منه كل مرة عقدا جديدا حتى تكون كل زيادة ربوية هي دائما الزيادة الاولى؟ وظاهر ان كاتب المقال استند ـ كما ذكر ـ في بحثه على هذا التبرير من السيد محمد رشيد رضا.

وقد حاول البعض وبفهم خاطيء ايضا لآية الربا في سورة آل عمران والتي نصها «يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون» (١٤) حاولوا ان يبرروا فوائد البنوك بحجة ان الاضعاف المضاعفة المذكورة في الآية هي شرط يتعلق به حكم الربا بمعنى ان كل زيادة لم تصل الى حد الاضعاف المضاعفة ليست من الربا الجاهلي المحرم وربما ان الذي اوقع في هذا اللبس هو ان عبارة «اتقضي أم تربي» والتي كان يقولها الدائن للمدين عند حلول اجل الدين يوحي ظاهرها بأن الزيادة الربوية لم تكن تشترط الا عند حلول اجل سداد الدين بما يخالف في هذه النقطة بالذات الربا المتعارف عليه والذي نشترط فيه الزيادة منذ ابتداء العقد.

ولقد تناول الاستاذ سيد قطب ـ طيب الله ثراه ـ هذه النقطة في ظلال القرآن في تفسيره للآية قائلا:

«فان قوما يريدون في هذا الزمان ان يتواروا خلف هذا النص، ويتداروا به ليقولوا: ان المحرم هو الاضعاف المضاعفة. اما الاربعة في المائة والخمسة في المائة والسبعة والتسعة فليست اضعافا مضاعفة وليست داخلة في نطاق التحريم.

«ونبدأ فنحسم القول بان الاضعاف المضاعفة وصف لواقع وليست شرطا يتعلق به الحكم. والنص الذي في سورة البقرة قاطع في حرمة أصل الربا ـ بلا تحديد ولا تقييد: (وذروا ما بقي من الربا) أيا كان! فاذا انتهينا من تقرير المبدأ فرغنا لهذا الوصف لنقول: انه في الحقيقة ليس وصفا تاريخيا فقط للعمليات الربوية التي كانت واقعة في الجزيرة العربية والتي قصد اليها النهي هنا بالذات. انما هو وصف ملازم للنظام الربوي المقيت ايا كان سعر الفائدة. (١٥)

وقد رد الشيخ محمود شلتوت ـ طيب الله ثراه ـ ايضا على من قال ان القرآن انما حرم بهذه الآية الربا الفاحش وذلك في قوله:

«وهذا قول باطل، فان الله سبحانه وتعالى أتى بقوله ـ اضعافا مضاعفة ـ توبيخا لهم على ما كانوا يفعلون وابرازا لفعلهم السيء وتشهيرا به وقد جاء مثل هذا الاسلوب في قوله تعالى «ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا لتبتغوا عرض الحياة الدنيا» فليس الغرض ان يحرم عليهم اكراه الفتيات على البغاء في حالة ارادتهن التحصن وان يبيحه لهم اذا لم يردن التحصن، ولكنه يبشع ما يفعلونه ويشهر به... فكذلك الامر في آية الربا» (١٦).

وبهذا الوضوح الذي رأيناه في نصوص الشريعة يعد فقهاء المسلمين القرض بفائدة محرما رادين بذلك كل التبريرات التي حاول بها البعض اخراجه من دائرة الربا المحرم.

(١) المقال المشار اليه ص ١، (٢) المقال السابق ص ١ (٣) المقال السابق ص ٨ (٤) انظر د. محمد زكي عبدالبر: الربا وأكل اموال الناس بالباطل (الكويت: دار القلم ١٩٨٢) الطبعة الاولى ص ١١ ـ ١٢ (٥) سورة البقرة ٢٧٥ ـ ٢٧٩ (٦) محمد ابو زهرة: تحريم الربا تنظيم اقتصادي (الكويت، مكتبة المنار بدون تاريخ ص ١٩ (٧) محمد زكي عبدالبر: مرجع سابق ص ١٤ (٨) ابن قيم الجوزية: اعلام الموقعين عن رب العالمين (القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى ١٩٥٥) الجزء الثاني ص ٩٩ (٩) انظر ابو زهرة ـ مرجع سابق ص ٢٢ ـ ٢٣ (١٠) المرجع السابق ص ٢٣ (١١) المرجع السابق ص ٢٣ (١٢) يمكن الرجوع الى كل هذه النظريات في الكتاب القيم للدكتور سامي احمد حمود بعنوان «تطوير الاعمال المصرفية بما يتفق والشريعة الاسلامية» (القاهرة: دار الاتحاد العربي للطباعة ١٩٧٦) (١٣) محمد رشيد رضا ـ الربا والمعاملات في الاسلام (القاهرة: مكتبة القاهرة ١٩٦٠) ص ٧٦ ـ ٧٧ (١٤) سورة آل عمران الآية ١٣٠ (١٥) سيد قطب ـ في ظلال القرآن (جده ـ دار الطباعة والنشر ١٩٨٦) الطبعة الثانية عشرة ـ المجلد الاول ص ٤٦٧ (١٦) د. سامي احمد حمود ـ مرجع سابق ص ١٥٣.

من عقائد التلمود



الله كما يصوره احبار يهود في التلمود والتوراة

لقد بلغت الوقاحة باحبار يهود انهم صوروا الله سبحانه وتعالى بصور وضيعة ومخزية وباعثة على السخرية.. ومن ذلك التعاليم الآتية:

١ ـ ان الله يقسم اليوم الى ليل اثنا عشر ساعة ينام فيها ويرتاح والى نهار اثنا عشر ساعة. ويقسم اعماله بالنهار كالاتي:

في الثلاث ساعات الاولى يدرس الله التوراة مع احبار يهود

في الثلاث ساعات الثانية يحكم العالم ويدبر شؤونه

في الثلاث ساعات الثالثة يطعم العالم.

وفي الثلاث ساعات الاخيرة من النهار يلعب مع الحوت ملك الاسماك.

٢ ـ عندما شرد الله ابناءه اليهود من فلسطين وضرب الهيكل صار يقسم النهار الى الآتي في الثلاث ساعات الاولى يدرس التوراة مع الاحبار

وفي الثلاث الثانية يحكم العالم ويدبر شؤونه

وفي الثلاث الثالثة يطعم العالم

وفي الثلاث الاخيرة يبكي على تشريد ابنائه اليهود ويزأر قائلا: تبا لي لاني صرّحت بخراب بيتي واحراق هيكلي ونهب اولادي.. وتسقط كل يوم منه دمعتان في البحر فيسمع دويهما من بدء العالم الى اقصاه وتضطرب المياه وترتجف الارض في اغلب الاحيان فتحصل الزلازل.

٣ ـ جاء في التلمود ان الله حينما يسمع ـ اليهود ـ يمجدونه رغم ما فعل بهم من نكبات يندم ويلطم وجهه ويصرخ قائلا: طوبى لمن يمجده الناس وهو مستحق لذلك. وويل للأب الذي يمجده ابناؤه (اليهود) مع عدم استحقاقه لذلك لانه قضى عليهم بالتشريد والشقاء.

وليس ذلك مستغربا من يهود الذين قالوا «لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء» ١٨١ آل عمران.. والذين قالوا يد الله مغلولة، غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء.

الله في التوراة والتلمود ليس رب العالمين وإنما هو رب شعب إسرائيل !!

ولقد بدلوا التوراة وحرفوها وزينوها وأذوا موسى فبرأه الله مما قالوا. وافتروا الكذب على الانبياء. وطلبوا من موسى عليه السلام بعد ان نجاهم من فرعون ان يجعل لهم اوثانا يعبدونها قال تعالى: «وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فأتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم. قالوا يا موسى اجعل لنا إلها كما لهم آلهة. قال انكم قوم تجهلون. ا هؤلاء متبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون الاعراف ١٣٩

وما كاد موسى يذهب للقاء ربه حتى عبد ب اسرائيل العجل. قال تعالى: «واتخذ قوم موسى م بعده من حليهم عجلا جسدا له خوار. الم ير انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا» الاعراف ١٤٧ ولم يكتفوا بذلك بل «اشربوا في قلوبهم العج بكفرهم». ثم جاء في توراتهم المحرفة ان هار عليه السلام هو الذي صنع له العجل وهو الذ قام بعبادتها وتقديم القرابين لها.

جاء في سفر الخروج الاصحاح ٣٢: ـ ٦

«ولما رأى الشعب ان موسى ابطأ في النز من الجبل اجتمع الشعب على هارون وقالوا اصنع لنا آلهة تسير امامنا. لان هذا الرجل ال اصعدنا من ارض مصر لا نعلم ماذا اصابه. فق لهم هارون انزعوا اقراط الذهب التي في آذ نسائكم وبناتكم وأتوني بها. فنزع الشعب اقراط الذهب التي في اذانهم واتوا بها هارون. فأخذ ذلك من ايديهم وصوره بالاز وصنعه عجلا مسبوكا فقالوا: هذه آلهتك اسرائيل التي اصعدتك من ارض مصر. فلما هارون بنى مذبحا امامه. ونادى هارون وقال عيد للرب «العجل».. فبكروا في الغد واص محرقات وقدموا ذبائح سلامه وجلس الشعب للا والشرب ثم قاموا للعب».

وتكررت في التوراة قصة عبادتهم للا المختلفة فعبدوا البعليم وعشتروت وملكوم وغ

الاوثان بل اتهموا سليمان ايضا عليه السلام
ادتها كما اتهموا هارون من قبل بعبادة
ل.

والله في التوراة والتلمود ليس رب العالمين وانما
رب شعب اسرائيل.. ومهما فجروا واجرموا
م ابناؤه وعليهم يغار وحتى عندما يقرعهم
ان ما يندم على ذلك والتوراة من اولها الى
ها حافلة بندم هذا الرب على فعله.. وعندما
ار شاول (طالوت) ملكا ندم الرب على
ياره ذاك.. وكلما قام بعمل تبين له خطأه فيه
م وكثر ندمه وبكاؤه عندما شرد ابناءه وحطم
كل.

وتصور التوراة المحرفة والتلمود بصورة فظيعة فهو
حقود على كافة البشر ما عدا ابنه البكر. وهو
بع الغضب كثير الندم.. و يرتعب من الانسان
واقف كثيرة واولها كما تزعم التوراة (سفر
كوين ٢: ١٦ — ١٨) عندما اكل آدم من
رة المعرفة التي منعه الله منها «وقال الرب
ا الانسان قد صار كواحد منا عارف الخير
ر. والان لعله يمد يده و يأخذ من شجرة الحياة
ا و يأكل ليحيا الى الابد» التكوين الاصحاح
٢٣ ثم طرده من الجنة ووضع عليها حراسة
دة لئلا يأتي آدم و يأكل ايضا من شجرة
ياة. وثاني هذه المواقف التي يرتعب فيها الرب
ا تزعم التوراة المحرفة من الانسان فيبطش به
عندما اجتمع بنو البشر وكان لهم لسان واحد
نعوا مدينة برجها في السماء فخاف الرب
: «هوذا شعب واحد ولسان واحد لجميعهم..
ذا ابتداؤهم العمل. والان لا يمتنع عليهم كل
ينوون ان يعملوه. هلم ننزل ونبلبل هناك
نهم حتى لا يسمع بعضهم لسان بعض فبددهم
ب من هناك على وجه كل الارض فكفوا عن
ان المدينة لذلك دعي اسمها بابل لان الرب
اك بلبل لسان كل الارض ومن هناك بددهم
ب على وجه الارض» (سفر التكوين ١١: ١
٩).

التوراة المحرفة ان الرب ظهر ليعقوب في صورة
ان فعاركه يعقوب حتى طلوع الفجر واخذ منه
هد والبركة له ولنسله الى ابد الآبدين. **ففي
ر التكوين ٣٢: ٢٣ — ٣٢** جاء ما يلي:
بقي يعقوب وحده وصارعه انسان حتى طلوع
جر ولما رأى انه لا يقدر عليه ضرب حُقّ فخذه
خلع حق فخذ يعقوب في مصارعته معه. وقال
ب اطلقني لانه قد طلع الفجر فقال يعقوب: لا
لقك ان لم تباركني فقال له (الرب): ما
مك فقال: يعقوب فقال (الرب): لا يدعى

اسمك فيما بعد يعقوب بل اسرائيل لانك جاهدت (اي صارعت) مع الله والناس وقدرت... وقال يعقوب اخبرني باسمك فقال: لماذا تسأل عن اسمي وباركه هناك. فدعا يعقوب اسم المكان فينئيل قائلا لاني نظرت الله وجها لوجه ونجيت نفسي».

وفي سفر التكوين ان الله تعب عندما خلق العالم فاستراح من عمله الذي عمله في اليوم السابع. وبارك الله اليوم السابع وقدسه لانه فيه استراح من جميع عمله الذي عمل الله خالقا (التكوين ٢: ٣ — ٤).

تزعم التوراة أن الرب خدعته امرأة هي صفورة امرأة موسى !!

ولا يقوم الانبياء ابتداء من ابراهيم الى موسى باي عبادة للرب سوى تقديم المحارق. وهو يحب اللحم المشوي جدا!! تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ويتنسم نسيم الرضا في مقابل رائحة المشوي.. ومستعد ان يفعل اي شيء عندما يشم رائحة الشواء وهكذا حصل ابراهيم حسبما تزعم التوراة من الرب واعطاه العهد والبركة لانه قدم له لحما مشويا كثيرا. وكذلك فعل اسحاق.. و يعقوب.. ولا يهم الرب هذا ان كان اللحم المشوي من اغنام مسروقة كما فعل يعقوب عندما سرق غنم خاله وبقره وامواله وصنمه.. فقد رضي الرب عنه عندما قدم له مجموعة من الاغنام والبقر مشوية وتتكرر قصة اللحم المشوي بصورة مثيرة للقرف في التوراة من اولها الى آخرها والتي تزيد صفحاتها عن ١٣٥٠ صفحة في ٣٩ سفرا و٩٢٩ اصحاحا. اذ لا يكاد اصحاح واحد ينسى حكاية اللحم المشوي والقرابين.. وتذكر القرابين المشوية في الاصحاح الواحد عشرات المرات في بعض الاحيان لدرجة تسبب الغثيان وضيق النفس والربو من كثرة دخان المشوي.

زوجة موسى تخدع الرب كما يزعم سفر الخروج:

والرب كما تصوره التوراة تخدعه امرأة هي صفيرة امرأة موسى. فقد غضب الرب كما تزعم التوراة على موسى لان موسى رفض ان يذهب لفرعون خوفا وفرقا منه.. واعلن الرب انه سينزل ليقتل ابن موسى البكر لان موسى رفض انقاذ ابن الله البكر وهو شعب اسرائيل.

ونزل الرب فعلا الى الطريق واخذ في البحث عن ابن موسى البكر وكان طفلا صغيرا يجري في الشوارع فهجم على الطفل ليقتله ولكن صفورة زوجة موسى وام الولد كانت اسرع منه فاخذت ابنها وقطعت غرلة ابنها (اي قامت بختان الولد بسكين) واخذت الدم ومست رجلي الرب بهذا الدم وصاحت: انك عريس دم لي. فانفك الرب عنه. حينئذ قالت صفورة «عريس دم من اجل الختان».

(انظر القصة كاملة سفر الخروج الاصحاح الرابع: ٢٢ — ٢٦)

وكثيرا ما نرى احد الانبياء وهو يخاصم الرب و يتهدده و يتوعده كما فعل موسى حسب زعم التوراة (سفر الخروج الاصحاح ٥: ٢٢ — ٢٣) عندما لم يسرع الرب في انقاذ حبيبه وابنه البكر اسرائيل من بطش فرعون

الرب يجلس في التابوت كما يزعم سفر صموئيل الثاني:

وفي بعض الاحيان يجلس الرب في التابوت ويحضر المعارك مع بني اسرائيل و يهب لهم النصر. وجاء في سفر صموئيل الثاني الاصحاح السادس:

١٢ — ١٦ ان داود وجميع الشعب اخذوا تابوت الله الذي يسمى رب الجنود الجالس على الكروبيم وجروا التابوت على عجلة والرب جالس في التابوت وهو يتفرج عليهم. وداود وكل شعب اسرائيل يرقص و يغني و يزمر و يلعب بالرباب والدفوف والجنوك ابتهاجا بالنصر على الاعداء.

واخيرا نختم بهذه الصورة المزرية التي وضعتها اسفار التلمود للرب، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا.

حدث ان خلافا نشأ بين الله و بعض الاحبار حول بعض المسائل التي يتدارسها الله مع الاحبار في التوراة كل يوم.. وطال الجدل بين الله والاحبار. واخيرا تقرر احالة الخلاف الى السنهدرين (محكمة كبار الاحبار) حيث حكم كبار الحاخامات بخطأ الله، وصواب موقف الاحبار مما اضطر الرب الى الاعتراف بخطأه امام السنهدرين وسحب جميع اقواله في هذه القضية.

أخبار ثقافية

• يعقد مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول والتابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي ندوة دولية حول قضايا الدراسات والابحاث العلمية في الحضارة الاسلامية في شهر صفر ١٤٠٩ هـ الموافق سبتمبر ١٩٨٨ م في مقر المركز باستنبول.

• تشهد مسقط عاصمة سلطنة عمان في التاسع من شهر ابريل المقبل ندوة بعنوان الفقه الاسلامي وتستمر خمسة ايام يشارك خلالها عدد من علماء المسلمين الذين يمثلون المؤسسات الاسلامية وعدد من كبار المفكرين في مختلف بلدان العالم الاسلامي.

• يختتم اليوم في القاهرة مؤتمر الدعوة الاسلامية العالمي وكان المؤتمر قد افتتح يوم السبت الماضي بحضور وفود اسلامية من ٨٨ دولة من مختلف دول العالم كما حضر المؤتمر ٢١١ عالما ومفكرا اسلاميا وقد ناقش المؤتمر خلال جلساته عددا من قضايا الامة الاسلامية المعاصرة وفي مقدمتها وسائل نشر الثقافة الاسلامية بعيدا عن اسباب الخلاف والعصبيات.

• ضمن مشروع توزيع القرآن الكريم الذي يشرف عليه بيت الزكاة بالكويت تسلم مؤخرا سفير الكويت في الصين الشعبية ١٠ آلاف نسخة من المصحف الشريف لتوزيعها على المسلمين في الصين.

ويهدف هذا المشروع الحيوي الى توفير المصحف لكل مسلم في جميع انحاء العالم.

إصدارات جديدة

التنمية الاقتصادية في المنهج الاسلامي

في سلسلة الكتب التي تصدرها رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية بدولة قطر صدر كتاب الامة السابع عشر «التنمية الاقتصادية في المنهج الاسلامي» للاستاذ عبدالحق الشكيري.

والكتاب محاولة جادة لطرح موضوع التنمية وبلورته بالدراسات الناقدة والاضافات المتعددة فهو يتحدث مفصلا عن مفهوم التنمية، ونقد المفاهيم الخطأ للتنمية وخصوصية البلاد الاسلامية والسلبيات المرتبطة بنموذج التنمية الغربي وطبيعة التنمية الاسلامية وخصائصها والاسلوب الاسلامي لتحقيق التنمية والضمانات الاسلامية لنجاح التنمية واستمرارها والاخذ بالاساليب العلمية والتقنية الملائمة والالتزام باولويات التنمية والمعالجة الجذرية لمعوقاتها وضرورة التنسيق في خطط التنمية على المستويين العربي والاسلامي.

مجموعات قصصية للاطفال

باسلوب شيق وكلمات بسيطة سهلة وهادفة تناسب عقول الاطفال




صدرت مؤخرا مجموعتان قصصيتان جديدتان من تأليف الاستاذين محي الدين سليمة والدكتور محمد سليم سليمة.

المجموعة الاولى تضم ثماني قصص هي: رسالة مستعجلة، وليمة عامرة، مصلحة العمل، حوار في المدرسة، فطنة الموجه، اول نيسان، الريشة الذهبية، قيل وقال، بينما ضمت المجموعة الثانية سبع قصص هي: اللفافة اللعينة، لقد نسيت، زلة قدم، الخاطبة، اعرض عن ذكري، ذو انتقام، عقاب الدنيا.

عنوان الناشر: مكتبة الوادي للنشر والتوزيع في جدة ص. ب: ٤٨٩٨ — الرمز البريدي ٢١٤١٢ — تلفون: ٦٨٨٤٢١٢

السباح المجاهد

قصة اسلامية مصورة وهادفة من تأليف الاستاذ محمد منير الجنباز، هذه القصة التي تقع في حوالي ٣٦

صفحة من القطع الصغير تد... احداثها حول شاب من مدينة ... السورية رحل الى مصر بقصد ... التجارة في مطلع القرن الس... الهجري ايام الحصار الصلي... للموانيء المصرية وهناك اب... بطولات فذة في فك الحصار ... ميناء دمياط المصري ضاربا ا... الامثلة في التضحية والفداء ونك... الذات.

فصليات ثقافية

o المشكاة: مجلة ثقافية ... تصدر في وجدة في المملكة الم... وصلنا منها العدد السابع / ... الثانية نقرأ في هذا العدد: ال... والتحول في الثابت والمتـ... الشاعر الريسوني في مجموعته ... درب الله)، خطوة اولى في ا... الشعري، مسرحية: ا... والكلمة..

عنوان المجلة: وجدة — ص. ... ٢٣٨ — المملكة المغربية.

• المجلة الثقافية: مجلة ... ثقافية تصدر عن الجامعة الا... صدر منها العددان الثاني ... والثالث عشر في عدد واحد ... في هذا العدد الجديد: نحو ... وطني للتعليم العالي، ملف ... عن الجامعة الاردنية في ع... الفني، دفاع عن القصـ... الجاهلية، الشمولية في الب... المراحل الزمنية للغة العـ... الفصيحة.

عنوان المجلة: عمان — ص. ... ١٣٠٨٨ — الاردن

قصص إسلامي هادف:

الحلبة والمرآة

تأليف: محمد الحسناوي

موضوعات هذه المجموعة التي تضم ثماني قصص، شتى. منها ما يعالج مشكلة محلية، اجتماعية وسياسية، ومنها ما جاء على صورة قصة تاريخية، او اسطورية، ولكنها كلها تلتقي بقاسم مشترك واحد هو نقد العيوب، والدعوة الى الاصلاح الاجتماعي فالقصة الاولى (الحلبة والمرآة) رمزت في تعدد المشاهد التي عرضتها الى انعكاس ما يجري في العالم على مرآة نفوسنا، من خلال مصارع للثيران يستنفد جهده في مقاتلة ثور ليخرج منتصرا كما يظن، بينما هو يؤدي دورا مرسوما لا يستطيع الخروج عليه! والقصة الثانية (المتوكل في جبل الزاوية) تتحدث عن بطولة ابراهيم هنانو الذي اتخذ من جبل الزاوية مركزا لثورته ضد الفرنسيين، وثباته على المستوى العسكري والسياسي وفي القصة الثالثة (سيف بن ذي يزن) رمز الكاتب الى عواقب التهاون في القضايا المبدئية من خلال تسامح سيف مع الغريب في تقبيل خد شقيقته لقاء لقاح ناقته، ولا يمحو العار بعد ان هربت معه الا قتلهما معا.

والقصة الرابعة (احلام الفأر) ترمز الى المتعملقين على شعوبهم، الحالمين بذلها والقصة الخامسة (حذاء الشيطان) استعرضت اشهر الاحذية في التاريخ، لتتخيل حذاء للشيطان يتناسب مع اغوائه ووساوسه.

والقصة السادسة (سحر الفخار) تعرض لصنفين من العلماء، الاول: يعيش في الزهد والقناعة وعزة الايمان، والاخر: يتمسح بالعتبات و يبيع دينه بعرض دنيوي تافه واما القصة السابعة (التحدي) فترمز الى الضياع الذي يعيشه كثير من الشباب والى ثبات القيم التي يحاول المتفلتون تحديها.. وقد يصحو احدهم على واقعه في اثناء التحدي والقصة الثامنة (ضجة في الرقة) تتحدث عن «ابي محمود» الرجل الذي عاد لاهله بعد موته.. ثم اكتشافهم انهم دفنوا رجلا اخر كان قد سرق مال ابي محمود وهويته الشخصية واصيب بحادث سيارة، فسلمه رجال الشرطة لهم بناء على الهوية !!

هذه المجموعة تناسب من هم في المستوى الجامعي.

وقد صدرت المجموعة في طبعتها الثانية عن دار الوفاء بالمنصورة ١٩٨٦ في «٧٥» صفحة من القطع المتوسط.

«ابو بشر»

في رابعة النهار:

يحدثونك عن أدب الصحوة

منتدى (الادب الاسلامي والصحوة) الذي عقدته المجتمع في ١٩٨٨/٢/٢ يضعنا جميعا في وجه المشكلة، ان لم يفعل العكس فيضع المشكلة في وجوهنا.

الاخوة المشاركون في المنتدى وكلهم ذو اختصاص، قالوا كلاما طيبا، ولكنهم ايضا اثاروا قضايا ومشكلات تستدعي حلا، ونكتفي هنا بنظرة على الملاحظات والتوصيات التي اقترحها الاخوة من خلال الممارسة او الخبرة والاطلاع. وتركزت على تطوير الاداة الفنية وتنمية الثقافة العامة والمواهب الشخصية والاطلاع على الادب العالمي. ووجود الناقد الادبي المتخصص ودراسة اثار المبدعين للتقويم والتشجيع والارشاد، ووجود دار النشر والتوزيع لتعميم الانتاج ولدراسته ونقده.

وكل هذا المطلوب الطيب يطرح اسئلة كثيرة يجمعها سؤال واحد يقول: كيف السبيل ؟ نعم... كيف السبيل الى تحقيق كل هذا الخير الوفير، وكيف السبيل الى الوصول للقناعة الكافية بامكانية حصوله ؟ ومع ان الاخوة من المعانين لمهنة الحرف الا انهم وضعوا العبء الاكبر على كاهل الاديب، وهو — في ذاته — فرد ضعيف فطالبوه بكل شيء، مع اعترافهم بانه يكدح في سبيل الحياة. وأين دور المؤسسات ؟ وهي التي توجد العناصر اللازمة، كما نرى ذلك في الغرب الذي «ينشيء» لكل هدف دائرة متكاملة حتى إنهم اقاموا مؤسسات خاصة لدراسة الصحوة الاسلامية، ومن قبلها كان لهم دوائر معروفة لدراسة الدين والعربية كما عند المستشرقين، اما رعايتهم للادباء والمفكرين المبدعين فحدث ولا حرج، اما الاديب المسلم فريشة في مهب الريح طائرة، تتقاذفها الجهات الاربع، وهو حائر بين نفسه وفكره ومجتمعه ونظامه، من يرضي ؟ وبماذا يرضي ؟ اما الجمهور فغافل لاه، وفي احسن الاحوال يرى الادب طرفة او ترفًا، فيزورّ عنه الى شؤون دنياه، والا فما معنى ان يظل ديوان شعر لشاعر مشهور سنوات طوالا في السوق ولا ينفد الا بالاهداء، خمسة الاف نسخة من كتاب واحد تبقى سنوات في امة تعدادها اكثر من مائة مليون انسان ؟!! ولا ادري — والله — العلة في التقاعس حتى الان، في اخذ زمام المبادرة لانشاء الدار الاسلامية للنشر والتوزيع التي اشار اليها الاخوة، ولا ادري الى متى السكوت على انتهاك حقوق الادباء وحرمتهم، واهمالهم واغفال دورهم، مع ان الصحوة بدأت على وقع نداءاتهم، وتوقيع كتاباتهم، فمتى يدرك اولو الامر فينا ان للادب دوره، وللاديب حقه، لعل في ذلك يكون السداد والرشاد ؟... والسلام.

مصطفى عبدالرحمن

شريف قاسم

ظاهرة غزارة متميزة في الشعر الإسلامي المعاصر

بقلم الدكتور محمد عادل الهاشمي

اذا كان من اسباب تفوق الشاعر غزارة النتاج الشعري وجودته، وارتقاء مضمونه ورفعته، فان شاعرنا الاسلامي المعاصر شريف قاسم حاز نصيبا وافرا من هذه الاسباب على المستوى الاصيل في شعرنا الاسلامي المعاصر.

لقد امتاز شاعرنا بغزارة النفس الشعري وتدفقه، حيث نلقي له قصائد كثيرة مطولة اشبه بالملحمات، تمدها روح اسلامية خصيبة بالالهام، عامرة بالمثل والقيم والاستنهاض.

انه ليمكننا ان نرى للشاعر خلال فترة قصيرة عشر قصائد في الدوريات حديثة التاريخ، من هذا اللون الملحمي تبلغ زهاء الف بيت، هذا عدا قصائد الديوان، حتى لنحار من اين وجد الشاعر الوقت المواتي لهذا النتاج الغزير، وكأن حياته قد كرسها كلها للشعر.

واذا ما عرضنا لهذه القصائد، مضمونا ومنهجا طالعنا ادبها الاسلامي في تصورها، وقيمها ومستواها الفني، ولعل عناوينها ترمز الى ذلك من مثل: «على دروب بدر»، «بين حداثة الضلال وتجديد الايمان» «على طريقة الهجرة النبوية» «ما بين مولده وهجرته»، «ملحمة الغيوب»... ولعل دراسة هذه القصائد بكاملها احوج الى كتاب منها الى مقال، لذا نقتصر في تجلية ظاهرة الغزارة عند الشاعر على ما يسمح به المجال لنتبين منهجه في قصيدة، ونعرض نموذجا لهذه المطولات «على أمتي تبكي» وتبلغ زهاء مائة بيت، يذرف في مطلعها دمعة حرّى على أمته التي تطحنها النوازل وهي في شتات وضعف في عصر لا يحترم فيه العالم سوى الاقوياء ونختار من القصيدة الطويلة ابياتا تلقي الضوء على آفاقها..

على أمتي تبكي القلوب وتخفق
فآلامها تشجي وتبكي وتقلق
وليل رزاياها ثقيل وصدرها
بسهم صروف للملمات يرشق
وضيعهم صد عن الدين والهدى
فعصرهم الموار داج مطوق
فللغرب يدعو جاهل صنو جاهل
وللشرق بالالحاد والغي ينعق

ويعبر عن مكابدته اشد الالم لما يعصف بأمته، والنوازل تطرقها، من ضياع يهدر شخصيتها ويبدد طاقاتها، ولقد كان لها بهدى الاسلام اكرم منزلة في التاريخ، ووسدت اعظم رسالة واجل امانة، فاضاع ذلك ابناؤها فمضت تلهث وراء الشرق والغرب، حيث الذل والتبعية واختناق الامال.

نفوس بني قومي تفلت طيشها
فهم ضائع غاو، وآخر مرهق
وذابت قواهم لهف نفسي، وهاهم
يضيعهم دون الصراط تشدق
ترجي من الغازي الخلاص وسيفه
من المهج الظمأى يفور ويدفق
وهانوا بعصر لا يرحم من ونى
وهشوا وكف النازلات تمزق
مشوا في ظلال الوهن والهول عاصف
فأين جياد ضامرات وأينق
فهذي لياليا شرود عن الهدى
وهذي أمانينا ترد وتخنق
أسفت على قوم حبتهم رسالة
من الله، ترميهم يهود وترشق

إزاء هذا الضياع والشتات الذي يلف المسلمين وسط نوازل واهوال تخر لها الجبال، ينادي الشاعر بالخلاص فلا نجاة الا باطراح الجاهلية والاستمساك بالاسلام.

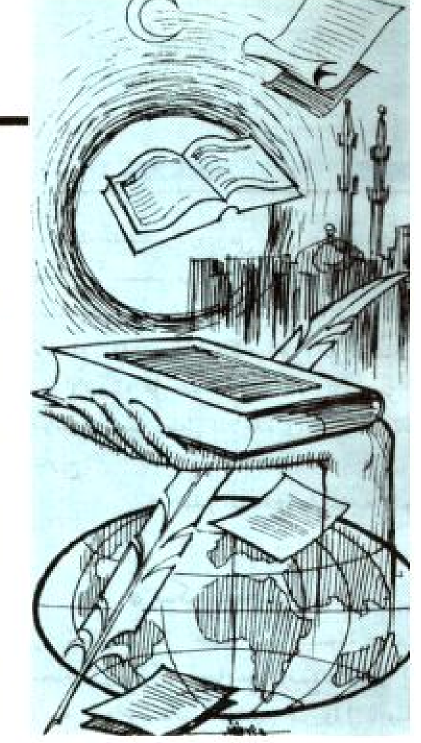
كفرت بهذي الجاهلية كلها
فآفاقها هول مريع ومفسق
وآمنت بالاسلام حكما وباعثا
لامتنا ان النوازل تحدق
فغير طريق الله فيه دمارها
وهيهات تنجو من بوار وتعتق

ثم يطلقها صرخة استنهاض لامتنا المسلمة وآفاق عزتها ونصرها.

أيا أمة الاسلام لا النصر يرتجى
بغير هدى المولى ولا الخير يلحق
فعودي الى الرحمن تحمد عواقب
فذي أمم تغزو علانا وتطبق
كأني بحول الله يرعى نهوضنا
وبالنور من بين الدجنة يشرق
تمس الليالي عاصفات وينجلي
بقلبي على الارزاء فجر مؤنق
ارى الغد يأتي بالكتاب واهله
الى الساح من آفاقه قد تدفق

وتمتد ظاهرة الغزارة هذه الى ديوان الشاعر (١
فنلفي جل قصائده من المطولات، ونلفي م
خلالها عالم الشاعر الاثير.. فلقد عاش شاع
آفاق الابتعاث في كثير من قصائده، وتمثلها
وجدانه رؤيا وجدانية وحلما شاعريا يدب في حن
قلبه، تتملاه العين، وتحياه الفؤاد.. يقول
قصيدته «من فجاج الصحراء» وهي زهاء سب
بيتا، يترجم عالمه هذا:

لا تقل غاب فجرنا الرباني
في دياجي الخطوب والاشج
وانطفت شعلة الجهاد وغامت
في سمانا عزائم الايم



كبا الفارس العنيد مدمّى
وتخلى عن حومة الميدان
فجاج الصحراء اصغي لصوت
ازلي يموج في وجداني
زني والوجوم يعصر قلبي
ويواري ما فيه من غليان
ى بي الى مشارف مجد
وأراني المكنون من فرقاني
ربدات الهوان ذوبي فهذي
صرخات انبعاثنا الرباني

ا نلفي عند الشاعر من خلال مطولاته ايضا م العقيدة وهو عماد الانبعاث وسر صمود الامة سلمة امام الكوارث والمكائد، ترص صفوفها حدة الايمان وآصرة الاسلام، لنشر دين الله في طار الدنيا، وارساء منهجه الرباني في الارض.. ول في مطولته «بدر الجنوب» وهي زهاء تسعين ..

لم بنور ولست بالوسنان
وتهزني رؤيا على اجفاني
أنني والفجر يسكب نوره
في عالم، رغم المكاره هان
ى شباب المسلمين تضمهم
ايدي النهار المشرق المزدان
فودهم بين الفجاج كتائبا
روح الأباء وعزمة الايمان
عود للاقصى على وهج القنا
راياتنا مياسة الخفقان

* * * *

بات رملك يا صحارى لم تزل
فواحة ابدا على الاكوان

سارت عليها أمة مختارة
اعتى من الظلمات والحدثان
وسعت تنير العالمين بهديها
وتقود دعوتها بني الانسان
واليوم.. يا يوم انبعاث مرتجى
اشرق بصبح فاتح هتان
فاذا الصحارى دفقة قدسية
كالنور سلسلها هدى الرحمن

ونعرض اخيرا للشاعر عالما ذاتيا يحدثنا فيه عن ولادة تجربته الشعرية التي تظل تلهب قلبه حتى يفضي بها الى القلوب المؤمنة يبثها شكاته ويذخرها ضرامه والهامه.. يقول في مطولته «لا تنامي يا أمة القرآن» وهي زهاء ثمانين بيتا..

قيل نسج الاشعار يطفىء نارا
اشعلتها الهموم بالافكار
ويذيب الروي جمر الرزايا
دون نفح الحروف في الاسحار
وبروح الفؤاد خلف حفيف
ورنين للطهر في القيثار
هكذا قيل غير اني وشعري
بين سهد وحيرة وحوار
كلمات يسائل الله عنها
يوم بعث الابرار والاشرار
هي بين الصفوف تبعث روحا
وتثير الفداء في الثوار
وتنام الامال في مقلتيها
وهي ترنو للمحها الخطار

بعد ان عرضنا لظاهرة الغزارة والجودة عند شاعرنا الاسلامي شريف قاسم يجمل بنا ونحن نقوم هذه الظاهرة ان نقول: انها تترجم — في مجملها عن غزارة احاسيس الشاعر وصدق تفاعله مع قضايا أمته المسلمة في نتاجه الشعري الذي أتى على منهج الادب الاسلامي فكان ذوب نفسه المتألمة لحال المسلمين اليوم، يحدوه الامل في ابتعاث جديد لامته المسلمة.. قد اتخذ لشعره القالب العمودي القريب الى نفسه، ونوع بين القوافي في اناشيده، يؤثر رصانة التعبير وجزالته، تتخلل نتاجه صور طريفة جيلة، وهو على شدة قوافيه ووقدتها حفي بين يطالع شعره، لا يقرع ولا يلوم، بقدر ما يرسم الطريق الآمل المتفائل في مستقبل الاسلام وأمته، وهو في هذا كله يسيل نبع شعره ثرا ثجاجا، لا يكاد يتوقف، يضرم القلوب بعزة الاسلام، ووقدة الايمان في لهفة الشاعر وصدق المؤمن ورؤيا الاديب، فالى مزيد من ثراء الوجدان الشعري على طريق الادب الاسلامي.

«الشهادة وأجوحة المجد»



شعر: ابو بشر

جهادك (مروان) أورى الهمم
وذكراك (عدنان) في كل فم
و(حسني) و(مهدي) شباب الجهاد
طليعة زحفي، ورمز الشمم
(ابا مصعب) انت فينا المثل
واخوانك الثائرون الامل
دماكم — وقد اورقت ثورة —
تباشير فجر كريم أطل
(أبو زيد) الشهم وفيّ العهود
واخوانه الصيد رمز الصمود
فحيٌّ على الموت يا بن الفداء
طريقك هذا طريق الخلود
رُبانا — وقد خضبتها الدماء —
ديار الشهادة والانتخاء
تُهادن؟ لا — وإله السماء —
وفينا الشهامة والكبرياء

فيا إخوة الدرب أين المفر؟
ألسنا جميعا نعاني الامر
فصبرا جميلا، عساها الرياح
تهب علينا بيوم أغر



متابعات

• التلمود! •

التلمود هو المرجع الثاني في الديانة اليهودية، ويعتبر مفسرا وشارحا للتوراة وكلمة (تلمود مستخرجة من كلمة لامود التي تعني تعاليم، وبالمجاز المرسل تعني هذه الكلمة الكتاب الذي يحتوي على التعاليم اليهودية التي تدعى بدورها اليوم ومن زمن طويل باسم التلمود اي الكتاب العقائدي الذي وحده يفسر ويبسط كل معارف الشعب اليهودي وتعاليمه).

وهكذا التلمود مليء بتعاليم حاقدة كثيرة ما انزل الله بها من سلطان، والعجب ان هؤلاء اليهود على باطلهم اجتمعوا واقاموا دولة، ونحن على وضوح حقنا وطريقنا ما زلنا متناحرين متفرقين. والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون، والله اكبر ولله الحمد.

• ابو حفص المالكي
المدينة المنورة

• مقاطعة «اسرائيل» و«ايران»

الدول العربية التي اوجدت مكاتب مقاطعة اسرائيل وهذا بحد ذاته شيء جيد وحسن.. ولكن!! لماذا لا توجد مكاتب لمقاطعة ايران التي تصر على استمرار الحرب الطاحنة مع العراق الشقيق ؟! وهي بذلك تخدم مصالح الغرب في المنطقة وتضعف دول الخليج العربي اقتصاديا وبشريا بحيث لا تقوى على مواجهة عسكرية قادمة مع اسرائيل !! اليست ايران بحاجة الى وقفة عربية صادقة ؟! مجرد نداء للدول العربية والاسلامية !!

• عمر المرشد ــ السعودية

• الى فاعلة خير! •

احدى الاخوات الفاضلات الكريمات من الكويت ارسلت رسالتها الى المجلس الاسلامي في موزمبيق ومع الرسالة مبلغ من المال كتبرع لاعمال الخير والبر.. ولكن!! الاخت لم تذكر اسمها ولا عنوانها في رسالتها بل تحت عنوان «اختكم في الاسلام» لذا جاءتنا رسالة المجلس الاسلامي في موزمبيق يطلبون منا توجيه الشكر والثناء والتقدير لهذه الاخت الفاضلة.. وكذلك حتى يرسلوا لها تقارير عن انجازات ونشاطات المجلس الاسلامي هناك... ونحن نقول: اذا احبت الاخت ذلك فبالامكان مراسلتنا او مراسلة الاخوة هناك وجزاها الله كل خير واكثر من امثالها والله الموفق..

• الى وزراء الخارجية العرب! •

يقولون ان وزراء الخارجية العرب سيعقدون مؤتمرا طارئا لاتخاذ موقف مساندة مشترك تجاه الانتفاضة الاسلامية في فلسطين.. وسيؤجل الى أمد قريب... عجيب امركم...

كل يوم يسقط اكثر من شهيد وانتم لا زلتم تفكرون في مساندة مشتركة تجاه هذه الانتفاضة بعقد المؤتمرات لهذا الامر ــ سبحان الله ــ وهل انتظر المعتصم عقد مؤتمرات مع الولاة وغيرهم للتفكير في انقاذ المرأة التي صرخت «وامعتصماه» ام هب مسرعا لنجدتها ؟!!

• ابو ثابت ــ المدينة المنورة

• هذه هي الشجاعة •

سقط متظاهر من اهل فلسطين شهيدا برصاص احد جنود يهود اثر عراك بينهما عندما هجم الفتى الفلسطيني المتظاهر على الجندي اليهودي لينتزع منه بندقيته فهب جندي صهيوني اخر لنجدة زميله واطلق النار على الفلسطيني وارداه قتيلا..

هذا ما اوردته وكالات الانباء من فلسطين..

حادثة بسيطة في مرآها عظيمة في مغزاها، حادثة تدل على ارادة كبيرة في مواجهة العدو لكنها ارادة ينقصها السلاح، ولو توفر السلاح لامثال هؤلاء مضافا اليها هذه الشجاعة لعلم يهود أي منقلب ينقلبون.

• سليم الثورة ــ الاردن

المحرر: بالنسبة لرسائلك السابقة.. لم يصلنا منها شيء... فنرجو المعذرة.

• كما تدين تدان !! •

تكثر الشكوى في عصرنا الحاضر ويزداد التبرم، وترتفع الاصوات بالانكار او تخفت به شاكية باكية من الاوضاع الجائرة، والمظالم العاتية، والامور المعوجة التي يتولاها في كل بلدة اكابر مجرميها. ولو انصفنا من انفسنا ونظرنا في امرنا لوجدنا بأننا سبب البلية واساس الداء.

قال تعالى: «وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير..»

فالمؤمن يرى الحدث ويبصر بقلبه مقدمته ونتيجته، ويدرك حقيقته واثاره، على حين ان غير المؤمن [illegible] يحس ولا يشعر بذلك وانما ينظر للامور ببلا[illegible] وسذاجة، ويقف من الاحداث كما تقف[illegible] الانعام! وقد يكون الكافر اضل من الانعام اذ[illegible] فسر الاشياء على غير حقيقتها واتى الامور من غ[illegible] ابوابها كما يفعل الملاحدة في تفسيرهم المادي للتاريخ.

• حيدر الصافح ــ المدينة المنور[illegible]

• شكرا للمجتمع •

أشكركم على جهودكم المبذولة في هذ[illegible] المجلة.. واشكركم ايضا على موضوع «انتبهوا ايه[illegible] الآباء الزواج الثاني قد يصبح ضرروة!!» وذلك في العدد ٨٤٧ يوم الثلاثاء ٢٤ ربيع الاخر ٤٠٨[illegible] هـ وبصراحة اقدم شكري وشكر كل أخت في الد[illegible] قرأت هذا الموضوع.. فجزاكم الله خيرا.

• ام هند العليا[illegible]
السعودية ــ الرياض[illegible]

المحرر: نسأل المولى القدير ان تكون اعمال[illegible] خالصة لوجهه الكريم.. ونأمل ان نكون عند حسن ظن قرائنا دائما..

• نهاية عدوان! •

افادتنا الانباء التي نقلتها الجرائد اليومية عن مجموعة من القوات الاسرائيلية بطرح اسلحتهم وهم ١٦٠ جنديا، معلنين عجزهم عن توالي امتصاص دماء البشرية ضد اجبار الحكومة العدوانية الغصوب[illegible] للظلم على اللاجئين الفلسطينيين من النسا[illegible] والشيوخ والاطفال والضعفاء فان الممارسات البشع[illegible] الدموية هزت اعصابهم وفلّت حدة انتقامه[illegible] واطفأت نيران حقدهم حتى ولم يبق لهم لجلب[illegible] اللذة وتسكين الخاطر لون من الوان التعذيب إ[illegible] وقد تذوقوه.

اخي المسلم: هل هز من احساسك ما هز هؤلا[illegible] الغاشمين العدوانيين؟ وهل تنهض بقوتك الايماني[illegible] لتدافع الاعداء وتغطي سد المواساة في الاسلام؟

• حفيظ الرحمن ــ باكستا[illegible]

• حجارة من سجيل! •

في عام ١٩٦٧ ولدت امي اخي الاصغ[illegible] «محمد» وعندما جاء عمي ليبارك المولود الجدي[illegible]

ودعا له ثم قال لامي: مبروك الغلام يا
، وان شاء الله من جيش الشقيري (حيث
كان في ذلك الوقت قد صدر قرار من الزعيم
الشقيري (زعيم فتح سابقا) بالتجنيد
باري لشباب فلسطين فانتظم الشباب
طيني بالتجنيد لتكوين جيش فلسطين
كبر محمد واصبح شابا عمره ٢١ عاما وما
فلسطين سليبة.
ح الان هذا الشاب مشتركا في المظاهرات
اطفال الحجارة وليس من جيش الشقيري..
ني ادعو الله بأن يبارك هذه الحجارة ويجعلها
رة من سجيل ويجعل اليهود المستعمرين
ب مأكول.

• ابنة فلسطين
ام ابراهيم ـ الرياض

• فصل في اربعة! •

بعة تجلب الرزق: قيام الليل وكثرة
ستغفار بالاسحار وتعاهد الصدقة، والذكر اول
واخره.
ة تمنع الرزق: نوم الصبحة، وقلة الصلاة
ل والخيانة.
تضر بالفهم والذهن: ادمان أكل الحامض،
كه والنوم على القفا، والهم والغم.
ة تزيد في الفهم: فراغ القلب: وقلة التملي
لطعام والشراب، وحسن تدبير الغذاء بالاشياء
والدسمة واخراج الفضلات المثقلة للبدن.
ضر بالعقل: ادمان أكل البصل والباقلا
يتون والباذنجان وكثرة الجماع والوحدة
كار، والسكر وكثرة الضحك والغم.

• ابراهيم العبدالله الخلاوي
السعودية ـ بريدة

نحن نجيب

• تغطية المرأة لوجهها •

**ت هناء محمد والاخت طالبة من جامعة
يت ارسلتا تسألان عن تغطية المرأة وجهها
اء اسود حتى في المنزل عند رؤية شخص
ب وتقولان وقد قرأنا القرآن الكريم دون
جد. نصا يؤيد هذا، والذي نحب
تفسار عنه هو: هل يوجد في الدين الاسلامي ما يمنع المرأة من كشف وجهها ويديها وقدميها؟؟ افتونا مأجورين.**

المجتمع: ان الاسلام جعل للمرأة المسلمة شخصيتها المتميزة في ثيابها وزيها، وفي احتشامها وسترها، وفي خلقها وسلوكها. وان هذا المنهج الذي رسمه الاسلام للمرأة المسلمة هو الحضارة والمدنية وهو الرقي وهو العفاف وهو الصون وهو الكمال الانساني. اما العري والتكشف فهو الرجعية المنحطة وهو التأخر الحضاري. هو الرجوع الى عصر الغابات لان الناس ولدوا متكشفين وكذلك كانوا في فجر الانسانية ثم تحضروا وتجملوا فاستتروا. والذي يدعو الى التكشف هو الرجعي والذي يدعو الى الستر والتجمل هو الحضاري. ان العري رجوع الى عهد الجاهلية حيث كانت المرأة تمشي كاشفة صدرها لا يواريه شيء. كاشفة عن عنقها وذوائب شعرها واقراط اذنها فحرم الله على المؤمنات تبرج الجاهلية الاولى وامرهن ان يتميزن عن نساء الجاهلية ويلزمن الستر والادب والحشمة والصون، ويسترن شعرهن ويغطين العنق والصدر.

وقد استجابت المرأة المسلمة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذا الادب الالهي الكريم لانها تؤمن بان الله لا يرشدها الا الى الخير، ولا يأمرها الا بما يعلي كرامتها ويسمو بقدرها.

استجابت المرأة المؤمنة لامر الله فورا ودون تردد ولا مراجعة ولا انتظار. تقول ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها: يرحم الله نساء المهاجرات الاول لما نزل قول الله: (وليضربن بخمرهن على جيوبهن) قمن فورا ولم ينتظرن حتى يشترين اغطية لرؤسهن، بل شققن ما عندهن من الثياب وسترن شعرهن واعناقهن وصدورهن.

ان الاسلام يأمر المرأة ان تستر جسدها ما عدا الوجه والكفين فقد اباح لها كشفهما، وما عدا ذلك من الظهر والعنق والصدر والساقين والشعر والقدمين فلا يجوز كشف شيء من هذا للاجنبي قال تعالى: «يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين».

فنقول .. للأختين السائلتين . انه يجوز للمرأة ان تكشف وجهها ويديها للاجانب اذا أمنت الفتنة، اما القدمان فلا يجوز كشفهما لعدم وجود الضرورة التي تستدعي ذلك. والله اعلم.

• فاروق الباز •

• القارىء خالد الجتال ـ قطر
يقول ارجو اعطائي نبذة عن عالم الفضاء العربي فاروق الباز..

المجتمع: عالم الفضاء فاروق الباز ولد في مدينة الزقازيق بمصر في اول يناير ١٩٣٨ وقد حصل في سن العشرين على درجة البكالوريوس في الكيمياء والجيولوجيا من جامعة عين شمس بالقاهرة. وفي عام ١٩٦٠ سافر الى الولايات المتحدة وحصل على درجة الماجستير من جامعة ميزوري كلية التعدين والمعادن في عام ١٩٦١.

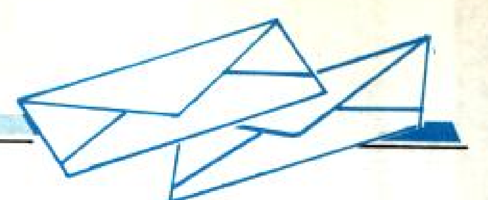
وفي عام ١٩٦٤ نال درجة الدكتوراة في الجيولوجيا الاقتصادية.

ثم اصبح عضوا في العديد من الجامعات المتخصصة الوطنية والدولية وحصل على درجة الزمالة في الجمعية الجيولوجية الامريكية والاتحاد الامريكي لتقديم العلوم والاتحاد الملكي لعلم الفضاء.

ويبلغ رصيده من المؤلفات العلمية ما يزيد عن مائتي بحث علمي وقام بتأليف ستة كتب هي: التنطق بالعربية، القمر كما يشاهد من مركبة المدارات القمرية، ملاحظات رواد الفضاء من رحلة ابوللو سويوز، ابوللو فوق القمر، المنظر من المدار القمري، مشروع اختبار المركبة الفضائية ابوللو سويوز، مصر كما تراها اقمار لاندسات، بالاضافة الى مجموعة من الكتب الجديدة.

منح العديد من الدرجات الفخرية منها شهادة التقدير في دراسات المعادن والخامات وتكوين الصخور من هيئة الولايات المتحدة للمناجم، وميدالية الانجازات العلمية الفائقة من الوكالة الوطنية للطيران والفضاء وجائزة الخريجين للانجازات العلمية الفائقة من جامعة ميزوري وشهادة التقدير الخاص من الجمعية الجيولوجية الامريكية ووسام الاستحقاق من الدرجة الاولى من جمهورية مصر العربية.

ويشغل الدكتور فاروق الباز عالم الفضاء العربي الاصل منصب نائب الرئيس للتنمية الدولية في مؤسسة ايتك لاجهزة التصوير بمدينة ليكسنجيتون في ولاية ماساشوستس، ومنذ عام ١٩٨٢ قام الدكتور الباز بتأسيس وادارة مركز دراسات الارض والكواكب في المتحف الوطني للجو والفضاء بمعهد سيمثونيان في واشنطن، عاصمة الولايات المتحدة الامريكية، وقد قام بالاضافة الى ذلك العمل كمستشار علمي لرئيس جمهورية مصر العربية.



• الطوارق •

القارىء بزيو لعماري بن ابراهيم ــ الجزائر ارسل قائلا: ارجو ان تساعدوني في اعطائي معلومات عن طائفة «الطورقية» التي تنتشر في المنطقة التي اسكنها.. وجزاكم الله خيرا.

المجتمع: «الطوارق» شعب مسلم من البربر يعرف احيانا باسم «الملثمين» لان الرجال يضعون على وجوههم لثاما اسود او ازرق طيلة الوقت، بينما تذهب النساء بغير لثام او حجاب، على عكس العادة المتبعة في البلاد الاسلامية. يسكنون غربي الصحراء الكبرى، و يشتغلون بتربية الابل، وان كانوا يحتفظون ببعض الغنم والماعز. يعتمدون في معاشهم على البان ماشيتهم واحيانا على اللحم والحبوب، يحتقرون الزراعة و يتركونها للعبيد، يعيشون في قبائل واتحادات مثل البربر، تتألف القبيلة من طبقتين: النبلاء والعبيد، يعرفون نظام الرياسة، فكل قبيلة شيخها، كما ان لكل اتحاد رئيسا او سلطانا ينتخبه شيوخ القبائل التي تؤلف الاتحاد، ولكن ليست له في الواقع سلطة حقيقية، التنظيم القبلي عندهم يعكس بعض ملامح النظام الاموي فمركز الرجل تحدده طبقة الام، فابن الأمة يعتبر عبدا، ولو كان ابوه نبيلا. ومع ان الرياسة غير وراثية فانها تنتقل في العادة من الشيخ الى ابن اخته، وتتمتع المرأة بمركز ممتاز في المجتمع، وتكاد تكون مطلقة الحرية في مخالطة الرجال والاشتراك احيانا في مجالس القبيلة، كما ان لها حق اختيار الزوج.

ردود قصيرة

• الاخت ن. منصور ــ الكويت

لا توجد لدينا معلومات عن تلك الطريقة و بامكانك توجيه السؤال لنفس الاذاعة.

• الاخت ام النور ــ الرياض

الرسالة جيدة.. وقمنا باختصارها... وسننشرها لاحقا... ونأمل منك المزيد.

• ابو مصعب ــ السعودية

الرياضة وسيلة جيدة لبناء الاجسام.. ولكنها استغلت استغلالا سيئا وخرجت عن اهدافها نرجو ونأمل من المسؤولين ان يعوا لهذه المسألة.. ونسأل الله الهداية لشبابنا.

• الاخت ام اسامة ــ الرياض

موضوع «دعوة للشباب» جيد.. ولكن نرجو منك طرحه بطريقة جديدة لانه نشر في المجلة اكثر من مرة.. وجزاك الله خيرا

• بشير الصغيري ــ الدمام

نأمل ألا تطغى الرياضة على قضايانا المصيرية «كفلسطين ولبنان وافغانستان» وان لا تأخذ الرياضة اكبر من حجمها.

• خالد الدخيل ــ الرياض

القصاصة المرسلة من المجلة.. ونشكرك على غيرتك وحماستك.

• محمد جابر ــ الطائف

المرأة اخرجت من بيتها خدعة ونسأل الله الهداية لهؤلاء النسوة.

• الاخ توفيق بودهار ــ الجزائر

عناوين المجلات المطلوبة كالتالي:

١ ــ الارشاد: وزارة الاوقاف في المغرب الرباط ــ ص. ب: ٣٧٥ المغرب

٢ ــ دعوة الحق: وزارة الاوقاف ــ الرباط ــ المغرب

٣ ــ الأمل: AL AMAL p.O. Box 127
Carbondale I I I 62901
U. S . A
Tel.618 - 457 - 6843

اما بقية المجلات فلا توجد عناوينها لدينا..

• عمر كاميران ــ طهران

المشورة ملزمة في عمل الحركة الاسلامية وبين قياداتها.. ونرجو ان تنتبه القيادات الاسلامية في كل جماعة اسلامية الى حرية الفرد في ابداء رأيه.

• بدر العازمي ــ الكويت

اننا نرجو الله لهؤلاء الدعاة المتحمسين كل خير وهداية.. وان يبصرهم بالطريق المستقيم ان شاء الله..

• علي محمد ابراهيم ــ الكويت

بامكانك الحصول على المعلومات المطلوبة من كتاب «حركات ومذاهب في ميزان الاسلام» للاستاذ فتحي يكن.. وهو متوفر في المكتبات الاسلامية.

• خالد احمد المخيزم ــ الاحساء

نرجو الله ان يهدي هؤلاء الشباب الى طريق الحق والخير.. مع تمنياتنا لك بالتوفيق في دعوتك لهم..

رسالة قارئ

• الى أمي زينب!

امي «زينب الغزالي» تحية لك وسلام من ال
وحب يملؤه الاحترام والتقدير. امي زينب ان
أما قد رحلت عن دنيانا وخلفت بعدها بني
وبنات لكن يا امي زينب منذ ان قرأت مقالت
فأنت امي الاخرى.. امي زينب ما دمت
همست في اذني وقلت رأيك فيَّ فهل لي ان اقو
رأيي فيك..
امي زينب انا ممن وصفتهم بوصف الشباب
باحلامه وتشوقاته ورجولته باذن الله.
لكن يا امي ان بناتك ما اقساهن يهرولن خو
كل جديد ليس له اصل في ديننا اماه الا تعلم
ان اخواتي في كل بقاع ديارنا الاسلامية اصبح
اسيرات الموضة وعروض الازياء.
أماه أنا لا انكر ان لدينا جيلا من اخواتي و بنات
ممن عانهن الله وسترهن فهن الباقيات الصالحا
واني لاعتب على جيل من النساء الشابات منه
والطاعنات ممن على ابواب الدنيا يرغبن واليها
يوم يتمنون ان يزفون.
أماه اطلب منك مطلبا ان تقولي لبنتك ان ا
خالق الخلق وان الله يعلم السر وابقى وانه
يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء
علميها يا اماه ان واجبها ان تجلس في بي
علميها ان العمل ليس شرطا لانوثتها.. علميها
شخصيتها باتزانها وعمق حبها لزوجها و بيتها
اماه ارجوك ارجوك ان تمسحي على رؤوس بنا
وتدعي لهن بالثبات وطول البال وهدوء الطباع
اماه اخبريهن ان يفهمن احكام الله وخوفه الله
املأي قلوبهن بحب طاعة الزوج فهي من ط
الله.. علميهن يا اماه معنى الموت في س
الله... وان الجهاد ماض ولا بد من وقفة مع
زوجة وبنت وام بان المعركة قادمة فلا بد ل
الازواج دفعا الى ميادين الجهاد يوم ان ترفع
الجهاد تحت راية لا إله الا الله.
أماه قد اكثرت عليك القول فلا تغضبي فأ
صاحبة القلب الحنون الواعي فانا لن اقف اما
واقول.... بل هناك في ساحة الجهاد اذا ر
سأقول لك حينها.
أمي زينب.. واختي زينب.. انا بعد توفيق
ورعايته ووقوفك معي سارفع راية الاسلام.
تحياتي وسلامي لك يا امي العزيزة زينب.

• ابنك عبدالله